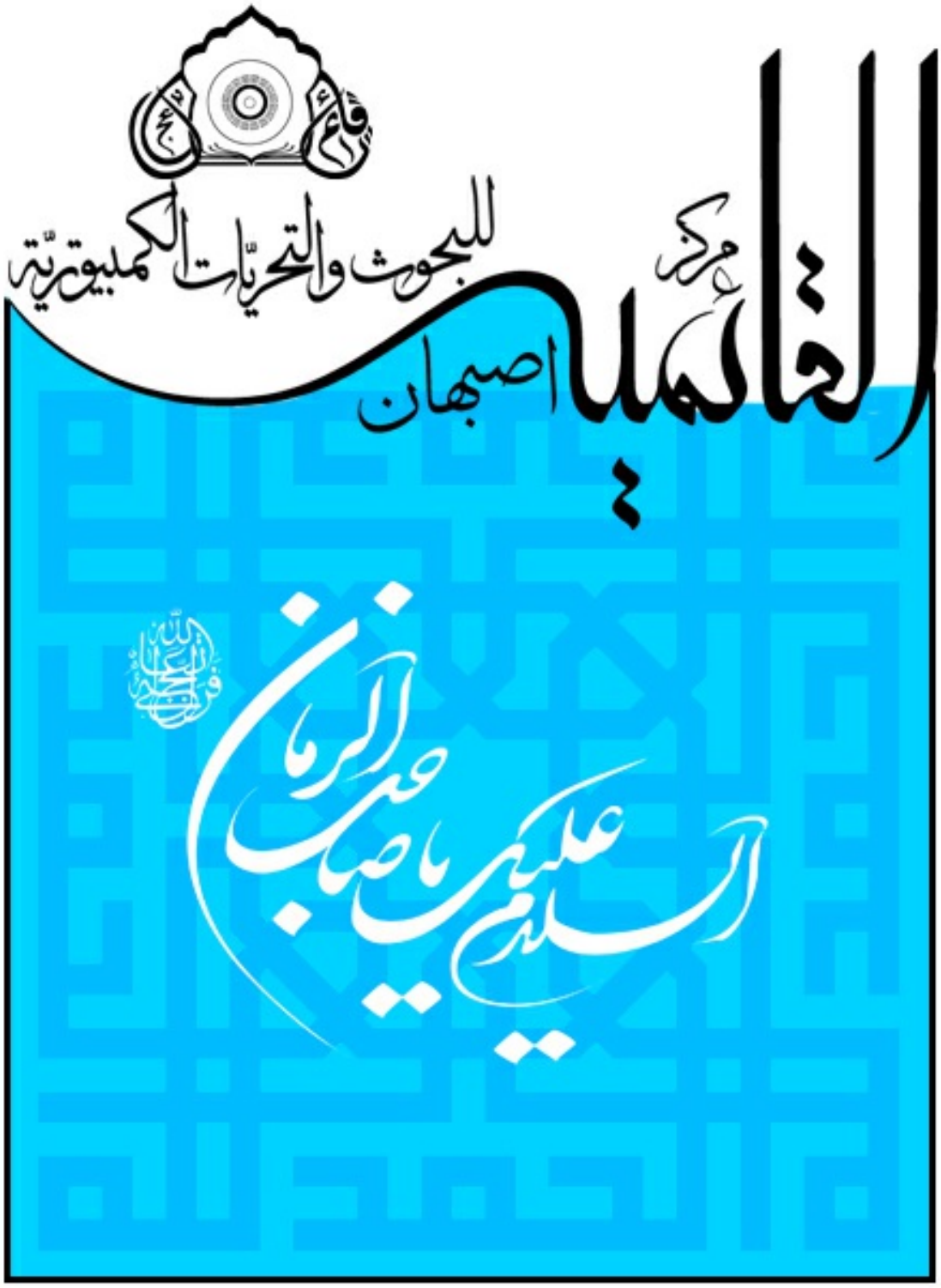

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موارد استقبال القبلة في القرآن و الحديث

(١)

الدعاء تجاه القبلة

في

القرآن والحديث

تأليف

السيد هاشم الهاشمي الحائري الموسوي البحراني

موسوعة

آثار الأعمال

٤٣

بسم الله الرحمن الرحیم

الدعاء تجاه القبلة في القرآن والحديث

كاتب:

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

نشرت في الطباعة:

ناجي جزائري

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

الدعاء تجاه القبلة في القرآن والحديث 11

هوية الكتاب 11

اشارة 12

فهرس العناوين: 14

المقدمة 15

اشارة 15

التنبيه على امور: 16

العنوان الاول: الدعاء تجاه القبلة 19

اشارة 19

النوادر 21

العنوان الثاني: الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه السور و الآيات و الاذكار و الدعوات 28

الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه السور القرآنية 28

الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه الآيات القرآنية 29

الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه الاذكار والدعوات 30

العنوان الثالث: دعاء الانبياء (عليهم السلام) تجاه القبلة 32

دعاء آدم عليه السلام 32

دعاء ابراهيم عليه السلام دعاء اسماعيل عليه السلام 33

دعاء الخضر عليه السلام 34

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم 35

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم لطلب العون من اللّه تبارك و تعالى 35

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم اذا اهمه امر او كربه كرب 36

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في غزوة بدر لما نظر الى كثرة عدد المشركين و قلّة عدد المسلمين 36

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم لرفع الجوع 37
دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم عند حلول هلال شهر رمضان المبارك 38
دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم عند الاستسقاء 39
دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم للبرائة من الظلم الذي ارتكبه خالد بن الوليد 40
دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حق اهل البيت (عليهم السلام) 43
دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ اميرالمؤمنين عليه السلام 44
دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ الملائكة (عليهم السلام) 46
دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ صلصائيل الملك 46
دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ هولاء الاعلام 47
دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ سعد بن الربيع 47
العنوان الرابع: دعاء الاوصياء : تجاه القبلة 48
دعاء امير المؤمنين عليه السلام 48
دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام لقلع الصخرة 49
دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام عند سيره لقتال الظالمين 53
دعاء امير المؤمنين عليه السلام في حقّ اصحابه في حرب صفين للامان من تزلزلهم و افتانهم 57
دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام لردّ الشمس 58
دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام للعثور على الشيء المفقود 59
دعاء الامام الحسين عليه السلام 61
دعاء الامام الحسين عليه السلام في حقّ رجل مذنب تاب من ذنبه 62
دعاء الامام السجاد عليه السلام 63
دعاء الامام السجاد عليه السلام في مسجد النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم بالمدينة المنوّرة 66
دعاء الامام السجاد عليه السلام للاستسقاء 67
دعاء الامام السجاد عليه السلام اذا فرغ من صلاة العيدين او صلاة الجمعة 68
دعاء الامام الباقر عليه السلام في حقّ الشيعة 70
دعاء الامام الباقر عليه السلام في حقّ الكميت (رحمه اللّه) 71

دعاء الامام الصادق عليه السلام ـ 72
دعاء الامام الصادق عليه السلام عند الطواف حول الكعبة ـ 72
دعاء الامام الكاظم عليه السلام لتيسير ولادة لبوة اسد ـ 76
دعاء الامام الكاظم عليه السلام لمّا هدّده موسى بن المهدى ـ 78
دعاء الامام الكاظم عليه السلام للخلاص من سجن هارون الرشيد عليه اللعنة ـ 79
دعاء الامام الرضا عليه السلام ـ 84
دعاء الامام الرضا عليه السلام فى الطواف ـ 85
دعاء الامام الرضا عليه السلام لإتمام الحجة مع جماعة ـ 85
دعاء الامام الرضا عليه السلام في حقّ ابن اسحاق ـ 86
دعاء الامام المهدى عليه السلام ـ 87
العنوان الخامس: دعاء الاولياء تجاه القبلة ـ 88
عبدالمطلب عليه السلام ـ 88
دعاء عبدالمطلب عليه السلام ليرزقه اللّه تعالى اولاداً ـ 88
دعاء عبد المطلب عليه السلام ليفرّج اللّه تعالى عن عبداللّه عليه السلام ـ 91
دعاء عبدالمطلب عليه السلام عند الاستسقاء ـ 100
ابو طالب عليه السلام ـ 101
دعاء ابى طالب عليه السلام ليرزقه اللّه تعالى الولد ـ 101
دعاء ابى طالب عليه السلام ليبيّن اللّه تعالى اسم ولده ـ 104
فاطمة بنت اسد عليها السلام ـ 105
دعاء فاطمة بنت اسد عليها السلام ليرزقها اللّه تعالى الولد ـ 105
العنوان السادس: دعاء الاعلام والمعاريف تجاه القبلة ـ 110
اشارة ـ 110
خولة الحنفية ـ 110
سعد بن ابى وقاص ـ 111
عباس بن عبد المطلب ـ 111

على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى (رحمه اللّه) 112
عمرو بن الجموح 116
محمد بن احمد المحمودى 119
العنوان السابع: دعاء الاشخاص و الافراد - الذين لم يصرّح باسمائهم- تجاه القبلة 120
العنوان الثامن: الدعاء فى هذه الامكنة تجاه القبلة 125
الدعاء عند دخول المسجد 125
النوادر 129
الدعاء فى المسجد 132
الدعاء فى المسجد الحرام 133
النوادر 135
الدعاء في مسجد النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم 136
النوادر 142
الدعاء عند مقام جبرئيل عليه السلام في مسجد النبّى صلى اللّه عليه وآله وسلم 144
النوادر 146
الدعاء عند مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف 147
النوادر 149
الدعاء عند مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة 150
النوادر 152
الدعاء عند زيارة المشاهد المشرفة لأهل البيت (عليهم السلام) 153
الدعاء عند سرداب الغيبة في سامراء المقدسة 154
الدعاء عند قبر المؤمن 155
النوادر 160
العنوان التاسع: الدعاء فى هذه الازمنة و الاوقات تجاه القبلة 163
الدعاء بين الأذان و الاقامة 163
الدعاء عند افتتاح الصلاة 165

الدعاء عند الإضطجاع بعد نافلة الفجر 167
النوادر 175
الدعاء عند حلول هلال شهر رمضان المبارك 177
الدعاء عند مشاهدة هلال شهر رمضان المبارك 177
النوادر 181
الدعاء عند الإستسقاء 184
النوادر 194
الدعاء في ليلة الزفاف قبل المباشرة 197
الدعاء عند تسمية الحمل 199
النوادر 199
الدعاء عند حلق شعر الرأس 202
العنوان العاشر: الدعاء عند اعمال و مناسك الحج و العمرة تجاه القبلة 203
اشارة 203
الدعاء عند الاحرام 203
الدعاء عند دخول المسجد الحرام 204
الدعاء عند الخروج من المسجد الحرام 207
الدعاء عند الوقوف على الصفا 208
الدعاء عند الوقوف على المروة 208
الدعاء عند الوقوف بعرفات 214
الدعاء عند الوقوف بالمشعر 225
الدعاء عند رمي الجمرة العقبة فى يوم النحر 226
الدعاء عند الهدي 230
الدعاء عند انا خة الهدي 230
الدعاء عند ذبح الهدي - نحر الهدي 231
النوادر 234

الدعاء عند الحلق 235
الدعاء عند رمی الجمار الثلاث فی ایام التشریق 237
الدعاء عند وداع البیت 241
فهرس الکتاب 244
تعریف مرکز 250

الدعاء تجاه القبلة في القرآن والحديث

هوية الكتاب

موارد استقبال القبلة في القرآن و الحديث

(1)

الدعاء تجاه القبلة في القرآن والحديث

تألیف: السید هاشم الناجی الموسوی الجزائری

موسوعة آثار الأعمال

43

سرشناسه : موسوی جزایری،سید هاشم، 1340 -

عنوان و نام پدیدآور : الدعاء تجاه القبله فی القرآن والحدیث/ تالیف السیدهاشم الناجی الموسوی الجزایری.

مشخصات نشر : قم: ناجی جزایری، 1394.

مشخصات ظاهری : 192 ص.

فروست : موسوعه آثارالاعمال؛ 43.

موارد استقبال القبله فی القرآن والحدیث؛ 1.

شابك : 80000 ریال 978-964-2682-62-1 :

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : دعا (اسلام)

Prayer -- Islam

دعا -- فلسفه

Prayer -- Philosophy

دعا (اسلام) -- جنبه های قرآنی

Prayer -- Qur'anic teaching

دعا -- احادیث

Prayer -- Hadiths

رده بندی کنگره : BP266/م845د7 1394

رده بندی دیویی : 297/77

شماره کتابشناسی ملی : 4943338

اطلاعات رکورد کتابشناسی : رکورد کامل

ص: 1

اشارة

بسم اللّه الرحمن الرّحيم

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد

اللّهمّ كن لوليّك الحجّة بن الحسن العسكري

صلواتك عليه و على آبائه في هذه الساعة و في كلّ ساعة

وليّاً و حافظاً و قائداً و ناصراً و دليلاً و عيناً حتى تسكنهُ

أرضك طوعاً و تمتّعه فيها طويلاً

اللّهم لاتحرمنا خيره و رأفته و دعائه

فهرس العناوين:

1-الدعاء تجاه القبلة

2-الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه السور و الآيات و الاذكار و الدعوات

3-دعاء الانبياء (عليهم السلام) تجاه القبلة

4-دعاء الاوصياء (عليهم السلام) تجاه القبلة

5-دعاء الاولياء تجاه القبلة

6-دعاء الاعلام والمعاريف تجاه القبلة

7-دعاء الاشخاص و الافراد - الذين لم يصرّح باسمائهم- تجاه القبلة

8-الدعاء فى هذه الامكنة تجاه القبلة

9-الدعاء فى هذه الازمنة و الاوقات تجاه القبلة

10-الدعاء عند اعمال و مناسك الحج و العمرة تجاه القبلة

المقدمة

اشارة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السلام على سيّد الانبياء و المرسلين محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين. من الآن الى قيام يوم الدين.

اما بعد. فهذا هو الكتاب المسمى ب-: الدعاء تجاه القبلة في القرآن و الحديث(1)

و قد ذكرنا فيه ما يتعلّق بموضوع استقبال القبلة عند الدعاء.

أسأل اللّه تعالى أن يجعل هذا السعي اليسير - و الاقدام الأقل من القليل- خالصاً لكريم وجهه. و احياءاً لأمر أهل بيت نبيّه (عليهم السلام) و اقتصاصاً لآثارهم. و مذاكرة لأحاديثهم. و تخليداً لذكرهم و ذريعةً للتمسّك بولائهم. و البرائة من أعدائهم.

و أسأله عزّوجلّ بحقّهم (عليهم السلام) أن يرزقنى البركة و الخير والثواب و الأجر عليه.

و ينفعنى به يوم لا ينفع مال و لابنون الا من أتى اللّه بقلب سليم.

1- .ذكرنا في هذا الكتاب ما يتعلّق بشأن استقبال الكعبة المعظّمه حال الدعاء ايضاً - ولو كان ذلك قبل صيرورتها قبلةً اصطلاحاً - فلا تغفل.

و أسأله تبارك و تعالى أن يشـرك معي في أجره و ثوابه و خيره و نفعه: والـدي و والدتي و أهلي و أساتذتي و مشائخ إجازتي و من كان له حقّ عليّ و كذلك من يساهم في طبع و نشر هذا التراث المنيف. و يؤيّد المؤلّف في استمرار هذا الطريق الشريف.

التنبيه على امور:

1. مباحث كثيرة و متفاوته و مواضيع متعددة و مختلفة تتعلق بشأن القبلة المشرف و الكعبة المعظمة. بحيث لايمكن استيعاب جميعها في كتاب الواحد.

2. موارد استقبال القبلة و موارد اجتناب استقبال القبلة من جملة تلك المواضيع.

3. موارد استقبال القبلة كثيرة و متعددة.(1)

ولكن نظراً لاهميّة موضوع الدعاء ذكرنا فى هذا الكتاب ما يتعلّق باستقبال القبلة عند الدعاء.

و نذكر سائر تلك الموارد فى الجزء القادم.

و سيطبع انشاء اللّه تعالى بعنوان: استقبال القبلة في القرآن والحديث.

4. ذكرنا موارد اجتناب استقبال القبلة(2)

في كتاب مستقل. سيطبع انشاء اللّه تعالى بعنوان: اجتناب استقبال القبلة في القرآن والحديث.

5. لا يدّعي المؤلّف بأنّه ذكر جميع المطالب الّتي تناسب موضوع هذا التأليف.

و يعترف بأنّه قد لم يذكر بعض ما يناسب ذلك. إذ الإنسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان.

و العصمة مخصوصة بأهلها (عليهم السلام) .

و إن عثر المؤلّف- فيما بعد - على مافاته من المطالب. استدركه في الطبعة الثانية من هذا الكتاب و أرجها فيه إن شاء اللّه تعالى

العبد الفقير الى رحمة ربّه الغني

السيّد هاشم الناجى الموسوي الجزائري

1- . اسـتقبال القبلـة يكون في بعض الموارد واجباً ك- عنـد اداء الصـلاة و عند تذكية الحيوان. و يكون في بعض الموارد مسـتحباً ك- عند الجلوس. و يكون في بعض الموارد مباحاً.

2- .اجتنـاب اسـتقبال القبلـة يكون في بعض الموارد واجباً ك- عنـد التخلّى. و يكون في بعض الموارد مسـتحباً و يكون فى بعض الموارد

مباحاً.

اجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية اللّه العظمى السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري -رضوان اللّه تعالى عليه-

الصورة

ص: 6

العنوان الاول: الدعاء تجاه القبلة

اشارة

1- (من جملة ما يعدّ من آداب الدعاء) ... و استقبال القبلة (المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 996)

2-و ادع تجاه القبلة... (البلد الامين ص 238 و المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 858)

3- و يستحب ان يدعو مستقبل القبلة رافعاً يديه... (شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد ج 6 ص 196)

4- ينبغى للداعى أن يكون متطهراً مستقبل القبلة (ارشاد القلوب ج 1 ص 298)

5- (من جملة ما عد من آداب الداعى) ... فاذا اراد ذلك فتطهر و استقبل القبلة... (المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 998)

6- (من جملة ما ذكر من آداب الدعاء) ... منها: يكون قبل الدعاء:

كالطهارة و شم الطيب و استقبال القبلة و الصدقة.. (عدة الداعى ص 143)

7- اذا توضأت و تعطرت فاجلس مستقبل القبلة و ادع ... (مفتاح الفلاح 641)

8- (من جملة ما ذكر فى شأن دعاء علقمة(1))

... ثم استقبل القبلة و ادع بهذا الدعاء العظيم الجليل القدر ... (زاد المعاد ص 465)

9- ... ثمّ استقبل القبلة و قل: يا اللّه يا مجيب دعوة المضطرين و يا كاشف كرب المكروبين ... (بحار الانوار ج 97 ص 308)

1- . هو دعاء يقرء بعد صلاة ركعتين- بعد قرائة زيارة عاشوراء- و للتعرف على متن هذا الدعاء الشريف راجع: مصباح المتهجد ص 777 الى 782 و بحارالانوار ج 97 ص 310.

10- (قال امير المؤمنين عليه السلام للامام الحسين عليه السلام في شأن دعاء العشرات): ... لا تدعو به الّا و انت طاهر و وجهك مستقبل القبلة.

فان فعلت ذلك في يوم الجمعة بعد صلاة العصر كان افضل ... (جمال الاسبوع ص 280)

11- (قال السيّد ابن طاووس (رحمه اللّه)): دعاء العشرات من المهمات بعد صلاة العصر يوم الجمعة و سبب لقضاء الحاجات.

ورد فى الروايات انّه لايدعى به الاّ على طهارة مستقبل القبلة ... (جمال الاسبوع ص 279)

ص: 8

النوادر

12- و يستحب ان يدعو مستقبل القبلة رافعاً يديه... (شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد ج 6 ص 196)

13- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ؟

فَقَالَ عليه السلام : عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ. أَمَّا التَّعَوُّذُ: فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَّيْكَ.(1)

وَ أَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرِّزْقِ(2): فَتَبْسُطُ كَفَّيْكَ وَ تُفْضِي(3)

بِبَاطِنِهِمَا(4)

إِلَى السَّمَاءِ(5).

وَ أَمَّا التَّبَتُّلُ: فَإِيمَاءٌ(6)

بِإِصْبَعِكَ السَّبَّابَةِ

وَ أَمَّا الِابْتِهَالُ: فَرَفْعُ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ(7).

وَ دُعَاءُ التَّضَرُّعِ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ وَ هُوَ دُعَاءُ الْخِيفَةِ. (الكافى ج 2 ص 481) (راجع: مكارم الاخلاق ج 2 ص 15)

1- . (قال العلامة المجلسى (رحمه اللّه)): الظاهر أن المراد بالتعوذ: التحرز من شر الأعادي. و يمكن تعميمه بحيث يشمل شر الأعادي الباطنة أيضا من النفس و الشيطان، بل من العقوبات الأخروية و الدنيوية. و هي حالة غاية الاضطرار فإن من رأى حجرا أو سيفا أو سنانا أو شبهها يترس بيديه -هكذا- لدفعها عن كرائم بدنه. (مرآة العقول ج 12 ص 47)

2- .يحتمل ان ذكر الرزق فى الثاني على المثال و التخصيص لكون غالب رغبات عامة الخلق له (مرآة العقول ج 12 ص 47)

3- .في نسخة من مكارم الاخلاق: و تقبل (نقلاً عن هامش مكارم الاخلاق)

4- .في مكارم الاخلاق: ببطنهما.

5- .اي: تجعل باطنهما نحوها (مرآة العقول ج 12 ص 47)

6- . فى مكارم الخلاق: فأيماؤك

7- . فى مكارم الاخلاق هكذا: تجاوز بهما رأسك في دعائك مع تضرّع. عن ابى بصير قال: قال ابو عبداللّه عليه السلام : ... لا ترفع يديك بالدعاء فى المكتوبة تجاوز بهما رأسك (تهذيب الاحكام ج 2 ص 70)

14- سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ الصَّادِقَ عليه السلام عَنِ الدُّعَاءِ وَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ؟

فَقَالَ عليه السلام : عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ.

أَمَّا التَّعَوُّذُ: فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَّيْكَ.

وَ أَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرِّزْقِ: فَتَبْسُطُ كَفَّيْكَ وَ تُفْضِي بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ.

وَ أَمَّا التَّبَتُّلُ: فَإِيمَاؤُكَ بِإِصْبَعِكَ السَّبَّابَةِ.

وَ أَمَّا الِابْتِهَالُ: فَتَرْفَعُ يَدَيْكَ مُجَاوِزاً [تُجَاوِزُ] بِهِمَا رَأْسَكَ.

وَ أَمَّا التَّضَرُّعُ: أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الْخِيفَةُ [الْخَفِيَّةُ]. (عدّة الداعی ص 196)

15- رفع اليدين بالدعاء و هو على ستة أوجه:

الرغبة: و هو أن يجعل باطن كفيه إلى السماء.

و الرهبة: بالعكس

و التضرع: و هو أن يحرك أصابعه في الدعاء يميناً و شمالاً و باطنها إلى السماء.

و التبتل: و هو أن يضع السبابة مرة و يرفعها أخرى- و ينبغي أن يكون عند العبرة-

و الابتهال: مد يديه تلقاء وجهه مع رفع ذراعيه و مد يديه به إلى السماء

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ هُوَ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ

و الاستكانة: أن يضع يديه على منكبيه. (المصباح للشيخ الكفعمی (رحمه اللّه) ص 997)

16- عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مَرْوَكٍ بَيَّاعِ اللُّؤْلُؤِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذَكَرَ الرَّغْبَةَ.

- وَ أَبْرَزَ بَاطِنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ-

وَ هَكَذَا الرَّهْبَةُ - وَ جَعَلَ ظَهْرَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ-

وَ هَكَذَا التَّضَرُّعُ - وَ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَ شِمَالاً-

وَ هَكَذَا التَّبَتُّلُ -وَ يَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَ يَضَعُهَا مَرَّةً-

وَ هَكَذَا الِابْتِهَالُ -وَ مَدَّ يَدَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ-

وَ لَا يَبْتَهِلُ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَة. (الكافی ج 2 ص 480)

ص: 10

17- رَوَى سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام هَكَذَا الرَّغْبَةُ- وَ أَبْرَزَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ-

وَ هَكَذَا الرَّهْبَةُ- وَ جَعَلَ ظَهْرَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ-

وَ هَكَذَا التَّضَرُّعُ.

وَ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَ شِمَالاً.

وَ هَكَذَا التَّبَتُّلُ.

يَرْفَعُ إِصْبَعَهُ مَرَّةً وَ يَضَعُهَا مَرَّةً.

وَ هَكَذَا الِابْتِهَالُ.

وَ مَدَّ يَدَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ.(1)

وَ قَالَ: لَا تَبْتَهِلْ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام : الِاسْتِكَانَةُ فِي الدُّعَاءِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ حِينَ دُعَائِهِ. (فلاح السائل ص 87)

18- عَنْ سعد بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام : هَكَذَا الرَّغْبَةُ.

وَ أَبْرَزَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ.

وَ قَالَ: هَكَذَا الرَّهْبَةُ.

وَ جَعَلَ ظَهْرَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ.

وَ قَالَ: هَكَذَا التَّضَرُّعُ

وَ حَرَّكَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ يَمِيناً وَ شِمَالًا.

وَ قَالَ: هَكَذَا التَّبَتُّلُ.

وَ رَفَعَ إِصْبَعَيْهِ وَ وَضَعَهُمَا.

وَ قَالَ: هَكَذَا الِابْتِهَالُ.

وَ مَدَّ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ

وَ قَالَ: مَنِ ابْتَهَلَ مِنْكُمْ فَمَعَ الدَّمْعَةِ يُجْرِيهَا عَلَى خَدَّيْهِ.

وَ إِنْ لَمْ يَبْكِ فَلْيَتَبَاك (ارشاد القلوب ج 1 ص 184)

ص: 11

1- .لعل المراد بالابتهال و مدّ يده تلقاء وجهه الى القبلة: نوع من انواع العبودية و الذلة (فلاح السائل 89)

19- قَالَ عليه السلام : فِي صِفَةِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ بِالدُّعَاءِ:

هَكَذَا الرَّغْبَةُ:

وَ بَسَطَ رَاحَتَيْهِ بَاطِنَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ.

وَ هَكَذَا الرَّهْبَةُ:

وَ جَعَلَ ظَهْرَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ.

وَ قَالَ: هَكَذَا التَّضَرُّعُ.

وَ رَفَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ وَ حَرَّكَهُمَا يَمِيناً وَ شِمَالاً.

وَ قَالَ :هَكَذَا التَّبَتُّلُ.

وَ رَفَعَ سَبَّابَتَيْهِ عَالِياً وَ نَصَبَهُمَا

وَ قَالَ: هَكَذَا الِابْتِهَالُ

وَ بَسَطَ يَدَيْهِ رَافِعاً لَهُمَا

وَ قَالَ مَنِ ابْتَهَلَ مِنْكُمْ فَمَعَ الدَّمْعَةِ يُجْرِيهَا عَلَى خَدِّهِ (ارشاد القلوب ج 1 ص 298)

20- عَنْهُ عليه السلام : أَنَّهُ ذَكَرَ الرَّغْبَةَ وَ أَبْرَزَ بَطْنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ

وَ هَكَذَا الرَّهْبَةُ

وَ جَعَلَ ظَهْرَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ

وَ هَكَذَا التَّضَرُّعُ وَ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَ شِمَالاً

وَ هَكَذَا التَّبَتُّلُ

وَ يَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَ يَضَعُهَا مَرَّةً.

وَ هَكَذَا الِابْتِهَالُ.

وَ مَدَّ يَدَهُ بِإِزَاءِ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ

وَ قَالَ: لَا تَبْتَهِلْ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَة (مكارم الاخلاق ج 2 ص 15)

العنوان الثانی: الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه السور و الآیات و الاذکار و الدعوات

الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه السور القرآنیة

21- قال الامام الصادق علیه السلام لبعض اصحابه: الا اعلمك الاسم الاعظم؟

قال: بلی

قال علیه السلام : اقرء: الحمد و التوحید و آیة الکرسی و القدر

ثم استقبل القبلة و ادع بما شئت (المصباح للشیخ الکفعمی (رحمه اللّه) ص 411)

22- عن عمر بن توبة عن ابی عبداللّه علیه السلام انّه قال لبعض اصحابه: الا اعلمك اسم اللّه الاکبر الاعظم؟

قال: بلی

قال علیه السلام : اقرء: الحمد و قل هو اللّه احد و آیة الکرسی و انا انزلناه

ثم استقبل القبلة فادع بما احببت (مهج الدعوات ص 379)

23- عن الصادق علیه السلام قال: اقرء الحمد و التوحید و آیة الکرسی و القدر

ثم استقبل القبلة وادع بما احببت فانّه الاسم الاعظم (بحارالانوار ج 90 ص 231)

الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه الآيات القرآنية

24- رُوِيَ: أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عليه السلام مَرَّ بِرَجُلٍ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى بَابِ رَجُلٍ. فَقَالَ لَهُ: مَا يُقْعِدُكَ عَلَى بَابِ هَذَا الْمُتْرَفِ الْجَبَّارِ؟

فَقَالَ: الْبَلَاءُ

قَالَ عليه السلام : قُمْ فَأُرْشِدُكَ إِلَى بَابٍ خَيْرٍ مِنْ بَابِهِ وَ إِلَى رَبٍّ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ

فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ -مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم -

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : استَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَثْنِ عَلَى اللَّهِ وَ صَلِّ عَلَى رَسُولِهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم ثُمَّ ادْعُ بِآخِرِ الْحَشْرِ وَ سِتِّ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيدِ وَ بِالآيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ(1)

ثُمَّ سَلِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَإِنَّكَ لَا تَسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاكَ (الدعوات للشيخ الراوندى (رحمه اللّه) ص 55)

1- . لعلهما: آية شهد اللّه و آية الملك (بحارالانوار ج 89 ص 272)

الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه الاذكار والدعوات

25- عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهماالسلام:- يَا أَبَا حَمْزَةَ- مَا لَكَ إِذَا أَتَى بِكَ أَمْرٌ(1)

تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ زَوَايَا بَيْتِكَ -يَعْنِي الْقِبْلَةَ- فَتُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ

ثُمَّ تَقُولَ: يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

-سَبْعِينَ مَرَّةً- كُلَّمَا دَعَوْتَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتَ حَاجَةً.(2) (الكافى ج 2 ص 556)

(راجع: عدّة الداعى ص 275)

26- - رُوِيَ: مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَجُلٍ ظُلَامَةٌ فَقَالَ- وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْقِبْلَةِ-:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ(3) عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَأَعِدْنِي(4)

فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْكِيلًا -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -أَعْدَاهُ(5)

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ. (المجتنى من الدعاء المجتبى للسيد ابن طاووس (رحمه اللّه) ص 52)

1- .فى عدّة الداعى هكذا: اذا نابك أمر

2- . فى عدة الداعى هكذا: كلما دعوت اللّه مرة بهذه الكلمات سل حاجتك.

3- .استعديت الامير على الظالم: طلبت منه النصرة. فاعدانى عليه: اعاننى و نصرنى فالاستعداء: طلب التقوية و النصرة. (نقلاً عن هامش المصدر)

4- .فى نسخة: فأعذنى.

5- . فى نسخة: اعاذه.

27- رَوَى مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا. فَقَالَ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- إِنِّي فَقِيرٌ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : اسْتَقْبِلْ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَصُمْهُ وَ أَنِلْهُ بِالْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

فَإِذَا كَانَ فِي ضُحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَزُرْ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم مِنْ أَعْلَى سَطْحِكَ أَوْ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ.

ثُمَّ صَلِّ مَكَانَكَ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ اجْثُ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَ أَفْضِ بِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ وَ أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْقِبْلَةِ بِيَدِكَ الْيُمْنَى فَوْقَ الْيُسْرَى.

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَ خَابَتِ الآمَالُ إِلَّا فِيكَ.

يَا ثِقَةَ مَنْ لَا ثِقَةَ لَهُ. لَا ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ.

اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ثُمَّ اسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ: -يَا مُغِيثُ- اجْعَلْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ.

فَلَنْ يَطْلُعَ عَلَيْكَ نَهَارُ السَّبْتِ إِلَّا بِرِزْقٍ جَدِيدٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَابُنْدَاذَ -رَاوِي هَذَا الْحَدِيثِ-: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ (رحمه اللّه) : إِذَا لَمْ يَكُنِ الدَّاعِي فِي الرِّزْقِ بِالْمَدِينَةِ كَيْفَ يَصْنَعُ؟

قَالَ: يَزُورُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ فِي بَلَدِهِ.

قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَلَدِهِ قَبْرُ إِمَامٍ؟

قَالَ: يَزُورُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ.

وَ يَبْرُزُ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ يَأْخُذُ فِيهَا عَلَى مَيَامِنِهِ وَ يَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْجِحٌ إِنْ شَاءَ اللَّه (1)

(مصباح المتهجّد للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) ص 329)

(راجع المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 223 و البلد الامين ص 152 و مكارم الاخلاق ج 2 ص 124)

1- .قال العلامة المجلسى (رحمه اللّه) : لعل سؤال الراوى عن العمرى (رحمه اللّه) - بعد كون ظاهر الخبر زيارة البعيد- لزيادة الاطمينان (بحارالانوار ج 97 ص 190)

العنوان الثالث: دعاء الانبياء (عليهم السلام) تجاه القبلة

دعاء آدم عليه السلام

28- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ آدَمَ عليه السلام لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ وَ طَافَ بِهَا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْراً.

اللَّهُمَّ وَ إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ

فَقِيلَ لَهُ: سَلْ يَا آدَمُ

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي

فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غُفِرَ لَكَ يَا آدَمُ.

فَقَالَ: وَ لِذُرِّيَّتِي مِنْ بَعْدِي.

فَقِيلَ لَهُ: يَا آدَمُ مَنْ بَاءَ مِنْهُمْ بِذَنْبِهِ هَاهُنَا كَمَا بُؤْتَ غَفَرْتُ لَهُ. (قصص الانبياء (عليهم السلام) للشيخ الراوندى (رحمه اللّه) ص 47)

(راجع: الاصول الستة عشر ص 366)

(راجع: معانى الاخبار ص 269)

ص: 17

دعاء ابراهيم عليه السلام دعاء اسماعيل عليه السلام

29- وَإِذْ يرْفَعُ(1) إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيتِ(2)

وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا(3) إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.(4)(127)

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَينِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَينَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128)

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يتْلُو عَلَيهِمْ آياتِكَ وَيعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) (البقرة)

1- . تقديره: واذكر اذ يرفع.

2- . أي: أصول البيت التي كانت قبل ذلك عن ابن عباس و عطا قالا: قد كان آدم عليه السلام بناه ثم عفا أثره فجدده إبراهيم عليه السلام و هذا هو المروي عن أئمتنا (عليهم السلام) : وَ فِي كِتَابِ الْعَيَّاشِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنَ الْجَنَّةِ لِآدَمَ عليه السلام وَ كَانَ الْبَيْتُ دُرَّةً بَيْضَاءَ فَرَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ وَ بَقِيَ أَسَاسُهُ فَهُوَ حِيَالَ هَذَا الْبَيْتِ و قال: يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ أَبَداً فَأَمَرَ اللَّهُ سبحانه إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ : أَنْ يَبْنِيَا الْبَيْتَ عَلَى الْقَوَاعِدِ.

3- . فى قوله: - ربنا تقبل منّا- دليل على انّهما بنيا الكعبة مسجداً لا مسكناً لأنّهما التمسا الثواب اليه. و الثواب انّما يطلب على الطاعة.

4- .اي: انت السميع لدعائنا. العليم بنا و بما يصلحنا. و في هذه الآية دلالة على انّ الدعاء عند الفراغ من العبادة مرغوب فيه. مندوب اليه. كما فعله ابراهيم عليه السلام و اسماعيل عليه السلام . (مجمع البيان للشيخ الطبرسى (رحمه اللّه) ج 1 ص 389- 390)

دعاء الخضر عليه السلام

30- عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ. يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ. يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ. أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَ حَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : هَذَا دُعَاؤُكَ؟

قَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَ قَدْ سَمِعْتَهُ؟

قَالَ عليه السلام : نَعَمْ.

(قال):(1) فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

فَوَ اللَّهِ مَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ- وَ لَوْ كَانَتْ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِهَا وَ حَصْبَاءِ الْأَرْضِ وَ ثَرَاهَا-

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِنَّ عِلْمَ ذَلِكَ عِنْدِي. وَ اللَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

قَالَ لَهُ الرَّجُلُ -وَ هُوَ الْخَضِرُ عليه السلام -: صَدَقْتَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ. (الامالى للشيخ المفيد (رحمه اللّه) و فلاح السائل ص 302)

31- رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: بَيْنَا عَلِيٌّ عليه السلام يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْتَارِ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِإِلْحَاحِ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَ حَلَاوَةَ مَغْفِرَتِكَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا عَبْدَ اللَّهِ دُعَاؤُكَ هَذَا؟

قَالَ: وَ قَدْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

فَوَ الَّذِي نَفْسُ الْخَضِرِ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِهَا

وَ حَصْبَاءِ الْأَرْضِ وَ تُرَابِهَا لَغَفَرَ لَكَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ. (مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 2 ص 280)

1- . ما بين القوسين لم يذكر في فلاح السائل.

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم لطلب العون من اللّه تبارك و تعالى

32- الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ (رحمه اللّه) قَالَ: كُنَّا مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْضُدْنِي وَ اشْدُدْ أَزْرِي وَ اشْرَحْ صَدْرِي وَ ارْفَعْ ذِكْرِي

فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ قَالَ: اقْرَءْ يَا مُحَمَّدُ

قَالَ صلى اللّه عليه وآله وسلم : وَ مَا أَقْرَء؟

قَالَ: اقْرَء: أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ.

مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صِهْرِكَ

فَقَرَأَهَا النَّبِيُّ صلى اللّه عليه وآله وسلم

وَ أَثْبَتَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي مُصْحَفِهِ فَأَسْقَطَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ وَحَّدَ الْمَصَاحِفَ. (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمى (رحمه اللّه) ص 431)

33- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ابْعَثْ إِلَيَّ مِنْ بَنِي عَمِّي مَنْ يَعْضُدُنِي.

فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ ... فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَ وَ لَيْسَ قَدْ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِسَيْفٍ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مُجَرَّدٍ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ!

يَعْنِي بِذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِب عليه السلام . (مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 2 ص 80)

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم اذا اهمه امر او كربه كرب

34- (قال الراوى): ... كَانَ النَّبِيُّ صلى اللّه عليه وآله وسلم إِذَا أَهَمَّهُ أَمْرٌ أَوْ كَرَبَهُ أَوْ بَلَغَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَأْسٌ قُبِضَ يَدُهُ ثُمَّ قَالَ: تضايقي تنفرجي ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.

اللَّهُمَّ كُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْكِيلًا.

فَوَ اللَّهِ مَا يَبْسُطُهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ الْفَرَجُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: فَمَا يَخْفِضُ يَدَيْهِ الْمُبَارَكَتَيْنِ حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى النَّصْرَ. (المجتنى من الدعاء المجتبى للسيد ابن طاووس (رحمه اللّه) ص 49)

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في غزوة بدر لما نظر الى كثرة عدد المشركين و قلّة عدد المسلمين

35- (من جملة ما جرى في غزوة بدر): ... إِنَّ النَّبِيَّ صلى اللّه عليه وآله وسلم لَمَّا نَظَرَ إِلَى كَثْرَةِ عَدَدِ الْمُشْرِكِينَ

وَ قِلَّةِ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ

وَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي

اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ

فَمَا زَالَ يَهْتِفُ رَبَّهُ مَادّاً يَدَيْهِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنْكِبِهِ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ -الآيَةَ- (مجمع البيان ج 4 ص 807)

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم لرفع الجوع

36- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاعَ النَّبِيُّ صلى اللّه عليه وآله وسلم جُوعاً شَدِيداً فَأَتَى الْكَعْبَةَ فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهَا فَقَالَ: رَبَّ مُحَمَّدٍ لَا تُجِعْ مُحَمَّداً أَكْثَرَ مِمَّا أَجَعْتَهُ.

قَالَ: فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ لَوْزَةٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقْرَء عَلَيْكَ السَّلَامُ.

فَقَالَ صلى اللّه عليه وآله وسلم : يَا جَبْرَئِيلُ. اللَّهُ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ.

فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنْ هَذِهِ اللَّوْزَةِ.

فَفَكَّ عَنْهَا. فَإِذَاً فِيهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ نَضِرَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

أَيَّدْتُ مُحَمَّداً بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ

مَا أَنْصَفَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ وَ اسْتَبْطَأَهُ فِي رِزْقِهِ. (الامالى للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 648 المجلس 82 ح 9)

(راجع: مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 2 ص 262)

ص: 22

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم عند حلول هلال شهر رمضان المبارك

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم عند حلول هلال شهر رمضان المبارك(1)

37- عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم إِذَا اسْتَهَلَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ وَ دِفَعِ الْأَسْقَامِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَ الْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْقِيَامِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَ قَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَ غَفَرْتَ لَنَا وَ رَحِمْتَنَا. (اقبال الاعمال ج 1 ص 62)

38- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم إِذَا رَأَى الْهِلَالَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ كَبَّرَ

ثُمَّ قَالَ: هِلَالُ رُشْدٍ.

اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِيُمْنٍ وَ إِيمَانٍ وَ سَلَامَةٍ وَ إِسْلَامٍ وَ هُدًى وَ مَغْفِرَةٍ وَ عَافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ

قال أبو مريم: فقلت هذا الكلام فرأيت خيراً. (الامالى للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) 495 المجلس 17 ح 54)

1- .ذكرنا سائر ما يتعلّق بالدعاء عند حلول هلال شهر رمضان المبارك - مستقبل القبلة - في العنوان التاسع من هذا الكتاب.

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم عند الاستسقاء

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم عند الاستسقاء(1)

39- (من جملة ما ظهر من معجزات رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم فى غزوه تبوك) انه صلى اللّه عليه وآله وسلم لمّا ارتحل عن الحجر أَصْبَحَ وَ لَا مَاءَ مَعَهُ وَ لَا مَعَ أَصْحَابِهِ

وَ نَزَلُوا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْعَطَشَ.

فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ دَعَا صلى اللّه عليه وآله وسلم .

وَ لَمْ تَكُنْ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ فَمَا زَالَ يَدْعُو حَتَّى اجْتَمَعَتِ السَّحَائِبُ مِنْ كلِّ نَاحِيَةٍ.

فَمَا بَرِحَ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى سَحَّتْ بِالرَّوَاءِ فَانْكشَفَتِ السَّحَابَةُ مِنْ سَاعَتِهَا.

فَسُقِيَ النَّاسُ وَ ارْتَوَوْا و مَلَؤوا الْأَسْقِيَة. (بحار الانوار ج 21 ص 249)

1- .ذكرنا سائر ما يتعلّق بالدعاء عند الاستسقاء - مستقبل القبلة - في العنوان التاسع من هذا الكتاب.

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم للبرائة من الظلم الذي ارتكبه خالد بن الوليد

40- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام . قال: بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى حي يقال لهم: بَنُو الْمُصْطَلِقِ مِنْ بَنِي جُذَيْمَةَ.

وَ كَانَ بَيْنَهُم وَ بَيْنَ بَنِي مَخْزُومٍ إِحْنَةٌ(1) فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِمْ كَانُوا قَدْ أَطَاعُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ أَخَذُوا مِنْهُ كِتَاباً.

فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِمْ خَالِدٌ أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَ صَلَّوْا.

فَلَمَّا كَانَت صَلَاةُ الْفَجْرِ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فَصَلَّى وَ صَلَّوْا.

ثُمَّ أَمَرَ الْخَيْلَ فَشَنُّوا فِيهِمُ الْغَارَةَ فَقَتَلَ وَ أَصَابَ.

فَطَلَبُوا كِتَابَهُمْ فَوَجَدُوهُ فَأَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ حَدَّثُوهُ بِمَا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.

فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. ثُمَّ قَالَ صلى اللّه عليه وآله وسلم : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَء إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.

قَالَ ثُمَّ قُدِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم تِبْرٌ(2) وَ مَتَاعٌ.

فَقَالَ صلى اللّه عليه وآله وسلم لِعَلِيٍّ عليه السلام : يَا عَلِيُّ ائْتِ بَنِي جُذَيْمَةَ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ. فَأَرْضِهِمْ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ.

ثُمَّ رَفَعَ صلى اللّه عليه وآله وسلم قَدَمَيْهِ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ اجْعَلْ قَضَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ حَكَمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ.

فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم قَالَ: يَا عَلِيُّ أَخْبِرْنِي مَا صَنَعْتَ؟

فَقَالَ عليه السلام : يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم عَمَدْتُ. فَأَعْطَيْتُ لِكُلِّ دَمٍ دِيَةً. وَ لِكُلِّ جَنِينٍ غُرَّةً. وَ لِكُلِّ مَالٍ مَالًا.

وَ فَضَلَتْ مَعِي فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهُمْ لِمِيلَغَةِ كِلَابِهِمْ وَ حِيلَةِ رُعَاتِهِمْ.

وَ فَضَلَتْ مَعِي فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهُمْ لِرَوْعَةِ نِسَائِهِمْ وَ فَزَعِ صِبْيَانِهِمْ.

وَ فَضَلَتْ مَعِي فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهُمْ لِمَا يَعْلَمُونَ وَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ.

وَ فَضَلَتْ مَعِي فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهُمْ لِيَرْضَوْا عَنْكَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ-

1- . الاحنّة: الحقد و الضّغن. (نقلاً عن هامش الأمالى)

2- . التبر: فتات الذهب أو الفضّة قبل أن يصاغا. (نقلاً عن هامش الأمالى)

فَقَالَ صلى اللّه عليه وآله وسلم : يَا عَلِيُّ أَعْطَيْتَهُمْ لِيَرْضَوْا عَنِّي.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا عَلِيُّ .

إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.(1) (الامالى للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 237 المجلس 32 ح 8 و علل الشرائع ج 2 ص 216 الباب 222 ح 35)

41- (و جاء فى مصدر آخر هكذا): قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم : اللّهم اني ابرء اليك ممّا فعل خالد و بكى صلى اللّه عليه وآله وسلم .

ثم دعا صلى اللّه عليه وآله وسلم علياً عليه السلام فقال: اخرج اليهم و انظر فى امرهم ....

و اعطاه سفطاً من ذهب.

ففعل ما امره و ارضاهم (اعلام الورى ج 1 ص 228)

42- (و جاء فى مصدر آخر هكذا): ... ثم قام رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم فاستقبل القبلة قائماً شاهراً يديه حتى انّه ليرى بياض ما تحت منكبيه و هو يقول: اللّهمّ انى ابرء اليك مما صنع خالد بن الوليد- ثلاث مرات- (كشف الغمة ج 1 ص 404).

1- . راجع: الخصال ص 562 و الامالى للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) ص 491 المجلس 17 ح 62. و الارشاد للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ج 1 ص 55 و اعلام و الورى ج 1 ص 227 و الطرائف ج 2 ص 90 و كشف الغمة ج 1 ص 402 و 403. و 404 و المسترشد ص 385 و مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج 2 ص 151 و شرح الاخبار فى فضائل الائمة الاطهار:ج 1 ص 309 و نهج الحق ص 322 و بحارالانوار ج 21 ص 141.

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حق اهل البيت (عليهم السلام)

43- عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَعَمِلْنَا لَهُ خَزِيرَةً(1)

وَ أَهْدَتْ إِلَيْهِ أُمُّ أَيْمَنَ قَعْباً مِنْ زُبْدٍ وَ صَحْفَةً مِنْ تَمْرٍ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ أَكَلْنَا مَعَهُ.

ثُمَّ وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ

وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا اللَّهَ مَا شَاءَ

ثُمَّ أَكَبَّ إِلَى الْأَرْضِ بِدُمُوعٍ غَزِيرَةٍ مِثْلِ الْمَطَرِ

فَهَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم أَنْ نَسْأَلَهُ.

فَوَثَبَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَأَكَبَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَقَالَ: يَا أَبَتِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ مَا لَمْ تَصْنَعْ مِثْلَهُ قَطُّ؟ قَالَ صلى اللّه عليه وآله وسلم : يَا بُنَيَّ سُرِرْتُ بِكُمُ الْيَوْمَ سُرُوراً لَمْ أُسَرَّ بِكُمْ مِثْلَهُ.

وَ إِنَّ حَبِيبِي جَبْرَئِيلَ أَتَانِي وَ أَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتْلَى وَ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى

وَ أَحْزَنَنِي ذَلِكَ. فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَكُمْ بِالْخِيَرَةِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام : فَمَنْ يَزُورُنَا عَلَى تَشَتُّتِنَا وَ تَبَعُّدِ قُبُورِنَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم : طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي. يُرِيدُونَ بِهِ بِرِّي وَ صِلَتِي.

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زُرْتُهَا بِالْمَوْقِفِ وَ أَخَذْتُ بِأَعْضَادِهَا فَأَنْجَيْتُهَا مِنْ أَهْوَالِهِ وَ شَدَائِدِهِ. (الكافى ج 4 ص 562)

(راجع: اعلام الورى ج 1 ص 94 و بشارة المصطفى صلى اللّه عليه وآله وسلم ص 300 و مثير الاحزان ص 6 و كامل الزيارات ص 275 باب 88 ح 1)

1- .فى بشارة المصطفى صلى اللّه عليه وآله وسلم : حريرة

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ اميرالمؤمنين عليه السلام

44- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم طَافَ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ

ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَكِ وَ عَظَّمَكِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي نَبِيّاً وَ جَعَلَ عَلِيّاً إِمَاماً

اللَّهُمَّ أَهْدِ لَهُ خِيَارَ خَلْقِكَ وَ جَنِّبْهُ شِرَارَ خَلْقِكَ. (الكافى ج 4 ص 410)

(راجع: من لايحضره الفقيه ج 2 ص240

و تهذيب الاحكام ج 5 ص 124)

45- أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ انْصَرَفَ مِنْ جِهَتِهِ تِلْكَ وَ قَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم الْعَصْرَ بِالنَّاسِ.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام جَلَسَ يَقُصُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ قَدْ نَفَذَ فِيهِ.

فَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَوَضَعَ صلى اللّه عليه وآله وسلم رَأْسَهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ عليه السلام

وَ كَانَا كَذَلِكَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ.

فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ. فَقَالَ لِعَلِيّ عليه السلام : هَلْ صَلَّيْتَ الْعَصْرَ؟

قَالَ عليه السلام : لَا.

فَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُزِيلَ رَأْسَكَ وَ رَأَيْتُ جُلُوسِي تَحْتَ رَأْسِكَ وَ أَنْتَ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاتِي.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ فِي طَاعَتِكَ وَ حَاجَةِ رَسُولِكَ فَارْدُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ لِيُصَلِّيَ صَلَاتَهُ.

فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى صَارَتْ فِي مَوْضِعِ أَوَّلِ الْعَصْرِ

فَصَلَّى عَلِيٌّ عليه السلام ثُمَّ انْقَضَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ مِثْلَ انْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ.(1) (الخرائج ج 1 ص 156)

1- . (قال العلامة المجلسى (رحمه اللّه)): تركه عليه السلام الصلاة. فيمكن أن يكون لعلمه عليه السلام برجوع الشمس له. أو يقال إنه عليه السلام صلى بالإيماء حذرا من إيذاء الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم -كما قيل- أو يقال: إنه أراد بذهاب الوقت ذهاب وقت

الفضيلة. و كذا المراد بفوت الصلاة: فوت فضلها. (مرآة العقول ج 18 ص 278)

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ الملائكة (عليهم السلام)

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ صلصائيل الملك

46- عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ مَلَكٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ لَهُ صَلْصَائِيلُ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي بَعْثٍ فَأَبْطَأَ فَسَلَبَهُ رِيشَهُ وَ دَقَّ جَنَاحَيْهِ وَ أَسْكَنَهُ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ إِلَى لَيْلَةٍ وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ اسْتَأْذَنَتِ اللَّهَ فِي تَهْنِئَةِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ تَهْنِئَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ فَاطِمَةَ عليها السلام . فَأَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ. فَنَزَلُوا أَفْوَاجاً مِنَ الْعَرْشِ وَ مِنْ سَمَاءٍ سَمَاءٍ فَمَرُّوا بِصَلْصَائِيلَ وَ هُوَ مُلْقًى بِالْجَزِيرَةِ. فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ وَقَفُوا فَقَالَ لَهُمْ: يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي إِلَى أَيْنَ تُرِيدُونَ وَ فِيمَ هَبَطْتُمْ؟

فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: -يَا صَلْصَائِيلُ- قَدْ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَكْرَمُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الدُّنْيَا. بَعْدَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَبِيهِ عَلِيٍّ وَ أُمِّهِ فَاطِمَةَ وَ أَخِيهِ الْحَسَنِ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ.

وَ قَدْ اسْتَأْذَنَّا اللَّهَ فِي تَهْنِئَةِ حَبِيبَةِ مُحَمَّدٍ لِوَلَدِهِ. فَأَذِنَ لَنَا.

فَقَالَ صَلْصَائِيلُ: يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ إِنِّي أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ رَبِّنَا وَ رَبِّكُمْ وَ بِحَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ وَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ أَنْ تَحْمِلُونِي مَعَكُمْ إِلَى حَبِيبِ اللَّهِ وَ تَسْأَلُونَهُ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَ يَجْبِرَ كَسْرَ جَنَاحِي وَ يَرُدَّنِي إِلَى مَقَامِي مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

فَحَمَلُوهُ وَ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَهَنَّئُوهُ بِابْنِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ قَصُّوا عَلَيْهِ قِصَّةَ الْمَلَكِ

وَ سَأَلُوهُ مَسْأَلَةَ اللَّهِ وَ الْإِقْسَامَ عَلَيْهِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنْ يَغْفِرَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَ يَجْبُرَ كَسْرَ جَنَاحِهِ وَ يَرُدَّهُ إِلَى مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ لَهَا: نَاوِلِينِي ابْنِيَ الْحُسَيْنَ.

فَأَخْرَجَتْهُ إِلَيْهِ مَقْمُوطاً يُنَاغِي جَدَّهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَخَرَجَ بِهِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَحَمَلَهُ عَلَى بَطْنِ كَفِّهِ فَهَلَّلُوا وَ كَبَّرُوا وَ حَمَّدُوا اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَوْا عَلَيْهِ

فَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ابْنِيَ الْحُسَيْنِ أَنْ تَغْفِرَ لِصَلْصَائِيلَ خَطِيئَتَهُ وَ تَجْبُرَ كَسْرَ جَنَاحِهِ وَ تَرُدَّهُ إِلَى مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَتَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم مَا أَقْسَمَ بِهِ عَلَيْهِ وَ غَفَرَ لِصَلْصَائِيلَ خَطِيئَتَهُ وَ جَبَرَ كَسْرَ جَنَاحِهِ

وَ رَدَّهُ إِلَى مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. (بحارالانوار ج 43 ص 259)

(راجع: عوالم العلوم ج 17 ص 16)

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ هولاء الاعلام

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ سعد بن الربيع

دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حقّ سعد بن الربيع(1)

47- (قال سعد بن الربيع): رجعت الى النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم فاخبرته فرأيته استقبل القبلة رافعاً يديه يقول: اللّهمّ الق سعد بن الربيع و انت عنه راض. (شرح نهج البلاغه لأبن ابى الحديد ج 15 ص 37)

1- اخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم مِنْ أُمَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً أَشَارَ إِلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ أَمَرَهُ بِاخْتِيَارِهِمْ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ مُوسَى عليه السلام . تِسْعَةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْسِ... و سعد بن الربيع... (الخصال 491- 492) عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فِي طَلَبِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ قَالَ صلى اللّه عليه وآله وسلم لِي: إِذَا رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بَيْنَ الْقَتْلَى حَتَّى وَجَدْتُهُ بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَ رَمْيَةٍ بِسَهْمٍ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم يَقْرَء عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: سَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم . وَ قُلْ لِقَوْمِيَ الْأَنْصَارِ؟ لَا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ وَصَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ فِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ. وَ فَاضَتْ نَفْسُهُ. (معانى الاخبار ص 359) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللّه عليه وآله وسلم زَارَ امْرَأَتَهُ فَجَاءَتْ بِابْنَتَيْ سَعْدٍ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَاهُمَا قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ أَخَذَ عَمُّهُمَا الْمَالَ كُلَّهُ وَ لَا تُنْكَحَانِ إِلَّا وَ لَهُمَا مَالٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللّه عليه وآله وسلم : سَيَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ -حَتَّى خَتَمَ الآيَةَ- فَدَعَا النَّبِيُّ صلى اللّه عليه وآله وسلم عَمَّهُمَا وَ قَالَ لَهُ: أَعْطِ الْجَارِيَتَيْنِ الثُّلُثَيْنِ وَ أَعْطِ أُمَّهُمَا الثُّمُنَ وَ مَا بَقِيَ فَلَكَ. (تهذيب الاحكام ج 9 ص 301)

العنوان الرابع: دعاء الاوصياء : تجاه القبلة

دعاء امير المؤمنين عليه السلام

48- دعا اميرالمؤمنين عليه السلام و هو مستقبل القبلة. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 133)

49- مِيثَمٌ (رحمه اللّه) قَالَ: أَصْحَرَ بِي مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ

وَ انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ جُعْفِيٍّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

فَلَمَّا سَلَّمَ وَ سَبَّحَ بَسَطَ كَفَّيْهِ وَ قَالَ: إِلَهِي... (المزار الكبير لأبن المشهدى (رحمه اللّه) ص 149)

(راجع: المزار للشهيد الاول (رحمه اللّه) ص 270 و بحارالانوار ج 40 ص 199 و ج 97 ص 449)

دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام عند حلول هلال شهر رمضان المبارك

50- عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا هَلَّ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ أَقْبَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ قَالَ(1): اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ

وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ

اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ. (تهذيب الاحكام ج 4 ص 261 و الكافى ج 4 ص 73) (راجع: مصباح المتهجّد ص 541)

1- .في الكافى هكذا: ثمّ قال.

دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام لقلع الصخرة

51- عَنْ مِيثَمٍ التَّمَّارِ النَّهْرَوَانِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ الطَّائِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

وَ هُوَ يُرِيدُ صِفِّينَ.

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى كَرْبَلَا وَقَفَ بِهَا وَ قَالَ: هَاهُنَا يُقْتَلُ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ وَ ثَمَانُ رِجَالٍ مَعَهُ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ ثَلَاثَةٌ وَ خَمْسُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ.

ثُمَّ سَارَ مَغْرِباً وَ عَدَلَ عَنِ الْجَادَّةِ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ قَاصِداً

فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا الْبَرَّ -وَ كَانَ يَوْمَ قَيْظٍ شَدِيدَ الْحَرِّ- وَ كَانَ الْمَاءُ فِي الْعَسْكَرِ يَسِيراً.

إِلَّا أَنَّا كُنَّا عَلَى جَادَّةِ الْفُرَاتِ فَلَمْ تَزَوَّدْهُ بِقَدْرِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ مَعَنَا.

وَ عَطِشَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ حَتَّى تَقَطَّعَ النَّاسُ عَطَشاً

وَ شَكَوْا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ف

فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فَإِذَا بِقَائِمٍ مِنْ حَدِيدٍ شَاهِقٍ عَالٍ فِي رَأْسِهِ رَاهِبٌ فَقَصَدَ إِلَيْهِ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَصَاحَ: -يَا رَاهِبُ- هَلْ بِقُرْبِكَ مَاءٌ؟

فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ رَأْسِ الْقَائِمَةِ فَقَالَ: وَ أَيْنَ لَنَا بِالْمَاءِ إِلَّا عَلَى حَدِّ فَرْسَخَيْنِ؟

كَيْفَ يَكُونُ الْمَاءُ فِي هَذِهِ الْقَفْرَةِ الْبَيْدَاءِ؟

فَعَدَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى قَاعٍ رَضْرَاضٍ وَ حَصَى رَمْلٍ فَوَقَفَ هُنَيْهَةً ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْعَسْكَرِ أَنْ يَنْزِلُوا

فَنَزَلَ أَكْثَرُ النَّاسِ.

فَقَالَ لَهُمْ: هَاهُنَا مَاءٌ فَابْحَثُوا.

فَتَلَقَّوْا صَخْرَةً عَلَى عَيْنِ مَاءٍ أَبْيَضَ زُلَالٍ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ فَكَبَّرَ النَّاسُ

وَ بَحَثُوا فِي الْقَاعِ حَتَّى قَلَعُوا كُثْبَاناً مِنْ ذَلِكَ الرَّمْلِ وَ الْحَصَى وَ ظَهَرَتْ لَنَا صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ.

فَقَالَ لَنَا: دُونَكُمْ إِيَّاهَا فَاقْتَلِعُوهَا

فَبَحَثْنَا عَلَيْهَا فَصَعُبَتْ وَ امْتَنَعَتْ مِنَّا

فَقَالَ: ارموها بِأَجْمَعِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَشْرَبُونَ الْمَاءَ وَ لَا تَرْوَوْنَ زُلَالًا إِنْ لَمْ تَقْلَعُوهَا.

وَ كُنَّا فِي الْعَسْكَرِ سِتِّينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَ تَبَعَ كَثِيرٌ.

وَ لَمْ تَبْقَ كَفٌّ مِنَّا إِلَّا رَامَتْ قَلْعَ تِلْكَ الصَّخْرَةِ فَلَمْ نَقْدِرْ نَقْلَعُهَا.

فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ بَلَوْتَنَا بِهَا فَوَجَدْنَا ضَعْفَنَا فَأَدْرِكْنَا بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا.

فَدَنَا مِنْهَا وَ جَرَّدَ ذِرَاعَهُ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ كَلَاماً مِنَ الْإِنْجِيلِ: طاب طاب الماء و العلم طيبوثا؛ و اليوح أسمينا وَ الحايوثا

و اذا يكونا.

ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ الْيُمْنَى إِلَى الصَّخْرَةِ وَ اقْتَلَعَهَا كَالْكُرَةِ إِذَا انْضَرَبَتْ مِنَ اللَّعْبِ

فَكَبَّرَ النَّاسُ وَ ظَهَرَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ أَبْيَضُ زُلَالٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي مَاءِ الدُّنْيَا فَشَرِبْنَا وَ رَوِينَا وَ تَزَوَّدْنَا وَ الرَّاهِبُ مُشْرِفٌ فِي رَأْسِ الْقَائِمَةِ.

فَلَمَّا اسْتَقَيْنَا أَخَذَ الصَّخْرَةَ بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ فَرَدَّهَا عَلَى تِلْكَ الْعَيْنِ فَكَأَنَّمَا لَمْ تَزَلْ

وَ رَدَدْنَا كُلَّمَا بَحَثْنَاهُ مِنَ الرَّمْلِ وَ سِرْنَا فَلَمْ نَبْعُدْ حَتَّى قَالَ لَنَا: لِيَرْجِعْ بَعْضُكُمْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ لِمَوْضِعِ الصَّخْرَةِ أَثَرٌ؟

فَرَجَعُوا يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَنَّهُمْ مَا رَأَوْا لَهَا أَثَراً.

وَ كَانَ وَجْهُ الْقَاعِ عَلَيْهِ سَحِيقُ الرَّمْلِ.

قَالَ: فَلَمَّا نَظَرَ الرَّاهِبُ إِلَى فِعْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: هَذَا وَ اللَّهِ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَوَجَدْنَاهُ فِي الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ

وَ نَزَلَ مِنَ الْقَائِمَةِ وَ لَحِقَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي عَنْ جَدِّي -وَ كَانَ مِنْ حَوَارِيِّ سَيِّدِنَا الْمَسِيحِ عليه السلام -

وَ الْمَسِيحُ أَخْبَرَهُ بِقُرْبِ هَذَا الْقَائِمِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ.

وَ بِهَذِهِ الْعَيْنِ الْمَاءُ الْأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَعْذَبُ مِنْ كُلِّ مَاءٍ عَذْبٍ

وَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِهَا بُنِيَ ذَلِكَ الدَّيْرُ وَ الْقَائِمُ.

وَ أَنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ

وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْمُؤَدِّي عَنْهُ

وَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

وَ قَدْ رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي أَصْحَبُكَ فِي سَفَرِكَ هَذَا يُصِيبُنِي مَا أَصَابَكَ مِنْ خَيْرٍ وَ شَرٍّ

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين عليه السلام : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً.

وَ دَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ.

فَقَالَ لَهُ: يَا رَاهِبُ الْزَمْنِي وَ كُنْ قَرِيباً فَإِنَّكَ تُسْتَشْهَدُ مَعِي بِصِفِّينَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ بِصِفِّينَ وَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ قُتِلَ الرَّاهِبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِأَصْحَابِهِ: ادْفِنُوا قَتْلَاكُمْ.

وَ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَطْلُبُ الرَّاهِبَ.

فَوَجَدْنَاهُ فَأَخَذَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ فِي لَحْدِهِ.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى مَنْزِلَتِهِ فِي الْجَنَّةِ وَ زَوْجَاتِهِ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهَا. (الهداية الكبرى ص 148)

ص: 34

دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام عند سيره لقتال الظالمين

52- كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِذَا سَارَ إِلَى الْقِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ حَتَّى يَرْكَبَ

ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ عِنْدَنَا

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَ يَدْعُو الدُّعَاء... (مهج الدعوات ص127)

53- عَنْ عِمْرَانَ عَنْ سُوَيْدٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْحَرْبِ قَعَدَ عَلَى دَابَّتِهِ

وَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ.

سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ

ثُمَّ يُوَجِّهُ دَابَّتَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ

نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ

ثُمَّ يُورَدُ وَ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ مَنْ حَادَّهُ حِيَاضَ الْمَوْتِ. (بحارالانوار ج 97 ص 37)

54- عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ تَمِيمٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا سَارَ إِلَى الْقِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ حِينَ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ.

سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أُتْعِبَتِ الْأَبْدَان

وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ

ثُمَّ يَقُولُ عليه السلام : اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ.لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

يَا اللّٰهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ.

ص: 35

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

اللَّهُمَّ كُفَّ عَنَّا بَأْسَ الظَّالِمِينَ فَكَانَ هَذَا شِعَارَهُ بِصِفِّين. (وقعة صفّين ص 230)

(راجع: شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد ج 5 ص 176)

55- عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِ قَالَ: وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ الْهَرِيرِ حِينَ سَارَ أَهْلُ الشَّامِ

وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا طَحَنَتْ رَحَى مَذْحِجٍ فِيمَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ عَكٍّ وَ لَخْمٍ وَ جُذَامٍ وَ الْأَشْعَرِيِّينَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ تَشِيبُ مِنْهُ النَّوَاصِي مِنْ حِينَ اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ.

ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: حَتَّى مَتَى نُخَلِّي بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ؟ قَدْ فَنِيَا وَ أَنْتُمْ وُقُوفٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ

أَ مَا تَخَافُونَ مَقْتَ اللَّهِ؟!

ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ نَادَى: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ امْتَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ طُلِبَتِ الْحَوَائِجُ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ. سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ

ثُمَّ نَادَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمَةُ التَّقْوَى(1). (وقعة صفين ص 477)

(راجع: شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج 2 ص 210)

1- . عمر بن سعد عن سلام بن سويد عن علي عليه السلام في قوله تعالى: وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى. قال عليه السلام : هي لا إله إلا اللّه و في قوله: اللّه أكبر. قال: هي آية النصر قال سلام: كانت شعاره عليه السلام يقولها في الحرب ثم يحمل فيورد و اللّه من اتبعه و من حاده حياض الموت. (شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج 5 ص 177)

56- ذَكَرَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ إِذَا لَقِيَ عُدُوّاً يَوْمَ الْجَمَلِ وَ يَوْمَ صِفِّينَ وَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ -بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم - ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ بُسِطَتْ إِلَيْكَ الْأَيْدِي

وَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ.

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

وَ هُوَ عليه السلام رَافِعٌ يَدَيْهِ وَ أَصْحَابُهُ يُؤَمِّنُون. (كتاب سليم بن قيس الكوفى (رحمه اللّه) ج 2 ص 902 ح 59)

ص: 37

دعاء امير المؤمنين عليه السلام في حقّ اصحابه في حرب صفين للامان من تزلزلهم و افتتانهم

57- الحسين بْنِ سَعِيدٍ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام : أَنَّ النَّاسَ لَمَّا رَجَعُوا لِلْقِتَالِ يَوْمَ صِفِّينَ اسْتَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْقِبْلَةَ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ الْمَكْفُوفِ الْمَحْفُوظِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ جَعَلْتَ فِيهِ مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ

وَ النُّجُومِ وَ جَعَلْتَ سَاكِنَهُ سِبْطاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ لا يَسْأَمُونَ الْعِبَادَةَ

وَ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَاراً لِلنَّاسِ وَ الْأَنْعَامِ وَ الْهَوَامِّ وَ مَا نَعْلَمُ وَ مَا لَا نَعْلَمُ مِمَّا نَرَى

وَ مِمَّا لَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ

وَ رَبَّ الْجِبَالِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَاداً وَ لِلْخَلْقِ مَتَاعاً

وَ رَبَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِ

وَ رَبَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ

وَ رَبَ الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ.

إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْكِبْرَ وَ سَدِّدْنَا لِلرُّشْدِ.

وَ إِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ.

وَ اعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ. (المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 403)

(راجع: مهج الدعوات ص 133 و وقعة صفين ص 232)

58- دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام فى صفين لمّا رجف الناس.

استقبل القبلة و هو يقول: اللّهم ربّ هذا السقف المرفوع... (الصحيفة العلوية و التحفة المرتضوية ص 306)

دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام لردّ الشمس

59- عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى النَّهْرَوَانِ وَ ظَعَنُوا فِي أَوَّلِ أَرْضِ بَابِلَ حِينَ دَخَلَ وَقْتُ الْعَصْرِ.

فَلَمْ يَقْطَعُوهَا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ.

فَنَزَلَ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا يُصَلُّونَ إِلَّا الْأَشْتَرَ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ قَالَ: لَا أُصَلِّي حَتَّى أَرَى أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَدْ نَزَلَ يُصَلِّي.

قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مَالِكُ هَذِهِ أَرْضٌ سَبِخَةٌ وَ لَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ فِيهَا فَمَنْ كَانَ صَلَّى فَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ.

ثُمَّ قَالَ: اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَتَكَلَّمَ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ -مَا هُنَّ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ لَا بِالْفَارِسِيَّةِ- فَإِذَا هُوَ بِالشَّمْسِ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً.

حَتَّى إِذَا صَلَّى بِنَا سَمِعْنَا لَهَا حِينَ انْقَضَّتْ خَرِيراً كَخَرِيرِ الْمِنْشَارِ. (الامالی للشیخ الطوسی (رحمه اللّه) ص 671 المجلس 36 ح 22)

(راجع: بحارالانوار ج 41 ص 166 باب ردّ الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام و تكلّم الشمس معه)

ص: 39

دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام للعثور على الشيء المفقود

60- روي عن أبي اسحاق السبيعي قال: دخلت مسجد الكوفة فاذا أنا بشيخ لا أعرفه

و دموعه تسيل على خدّيه. فقلت له: ما يبكيك يا شيخ؟.

قال: انّه قد أتت عليّ مأة سنة- و نيف على المأة- لم أر فيها عدلاً و لا حقّاً إلّا ساعة من ليلة -أو الاّ ساعة من يوم-

فقلت: و كيف ذلك؟.

فقال: اني كنت رجلاً من اليهود و كانت لي ضيعة بناحية سورا فدخلت الكوفة بطعام على حمير أريد بيعه بها.

فبينا أنا أسوق الحمير إذ افتقدتها فكأنّ الأرض ابتلعتها.

فأتيت منزل الحارث الهمداني- و كان لي صديقاً- فشكوت إليه ما أصابني.

فأخذ بيدي و مضى بي الى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته الخبر.

فقال عليه السلام للحارث: انصرف يا حارث الى منزلك فاني الضامن للحمير و الطعام.

و أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بي فمضى حتى انتهى الى الموضع الذي فقدت فيه الحمير. فوجّه وجهه القبلة و رفع يده الى السماء ثم سجد.

و سمعته يقول في سجوده: و اللّه ما على هذا عاهدتموني و بايعتموني يا معشر الجن.

و أيم اللّه لئن لم تردوا على اليهودي حميره و طعامه لأنقضن عهدكم و لأجاهدنكم في اللّه حق جهاده.

قال اليهودي: فو اللّه ما فرغ من كلامه حتى رأيت الحمير عليها الطعام تجول حولي.

فتقدّم إليّ يسوقها فسقتها معه حتى انتهينا الى الرحبة.

فقال: يا يهودي عليك بقية من الليل فضع عن حميرك حتى تصبح.

فوضعت عنها.

ثم قال لي: ليس عليك بأس.

و دخل المسجد.

فلما فرغ من صلاته و بزغت الشمس خرج إليّ فعاونني على الطعام حتى بعته و استوفيت ثمنه و قضيت حوائجي.

فلما فرغت لقيته و قلت: أشهد ان لا إله إلّا اللّه و أشهد ان محمدا رسول اللّه و أشهد انّك عالم هذه الامة و خليفة اللّه على الجنّ و الإنس.

فجزاك اللّه عن الاسلام و أهله و الذّمة و أهلها خيراً.

ثم انطلقت حتى أتيت ضيعتي فأقمت بها مدّة.

ثم اشتقت الى لقائه فقدمت الآن فوجدته قد قتل فجلست حيث تراني أبكي عليه. (اثبات الوصية للمسعودى (رحمه اللّه) ص 152)

(راجع: الهداية الكبرى ص 126 و ارشاد القلوب ج 2 ص 109)

ص: 41

دعاء الامام الحسين عليه السلام

61- رَوَى بِشْرٌ وَ بَشِيرٌ الْأَسَدِيَّانِ: أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام خَرَجَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ يَوْمَئِذٍ مِنْ فُسْطَاطِهِ مُتَذَلِّلًا خَاشِعاً

فَجَعَلَ عليه السلام يَمْشِي هَوْناً هَوْناً حَتَّى وَقَفَ هُوَ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَوَالِيهِ فِي مَيْسَرَةِ الْجَبَلِ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ كَاسْتِطْعَامِ الْمِسْكِينِ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ -إِلَى آخِرِهِ- (بحارالانوار ج 95 ص 214)

ص: 42

دعاء الامام الحسين عليه السلام في حقّ رجل مذنب تاب من ذنبه

62- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطُوفُ وَ خَلْفَهَا رَجُلٌ فَأَخْرَجَتْ ذِرَاعَهَا فَقَالَ بِيَدِهِ(1)

حَتَّى وَضَعَهَا عَلَى ذِرَاعِهَا فَأَثْبَتَ اللَّهُ يَدَهُ فِي ذِرَاعِهَا حَتَّى قَطَعَ الطَّوَافَ.

وَ أُرْسِلَ إِلَى الْأَمِيرِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ أَرْسَلَ إِلَى الْفُقَهَاءِ

فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اقْطَعْ يَدَهُ. فَهُوَ الَّذِي جَنَى الْجِنَايَةَ.

فَقَالَ: هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم ؟

فَقَالُوا: نَعَمْ. الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَدِمَ اللَّيْلَةَ.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ. فَدَعَاهُ. فَقَالَ: انْظُرْ مَا لَقِيَا ذَانِ؟!

فَاسْتَقْبَلَ عليه السلام الْقِبْلَةَ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَمَكَثَ طَوِيلًا يَدْعُو

ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهَا حَتَّى خَلَّصَ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا

فَقَالَ الْأَمِيرُ : أَ لَا نُعَاقِبُهُ بِمَا صَنَعَ؟!

فَقَالَ عليه السلام لَا.(2) (تهذيب الاحكام ج 5 ص 520 و مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 4 ص 58

و الوافى ج 15 ص 551 و وسائل الشيعة ج 13 ص 228 و رياض الابرار للسيد الجزائرى (رحمه اللّه) ج 1 ص 155)

1- .في المناقب هكذا: فما ل بيده و فى الوافى هكذا: فبادر بيده و فى رياض الابرار هكذا: فوضع يده على ذراعها.

2- .قال صاحب الوسائل (رحمه اللّه) : هذا محمول على ندم الجانى و توبته (وسائل الشيعة ج 13 ص 228) عدم المعاقبه و التعزير اما للتقية او لانّه لما عاقبه اللّه ثم عفى عنه. فلا ينبغى للمخلوق ان يعاقبه (ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار ج 8 ص 533)

دعاء الامام السجاد عليه السلام

63-(قال) الْأَصْمَعِيُ : كُنْتُ أَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ لَيْلَةً فَإِذَا شَابٌّ ظَرِيفُ الشَّمَائِلِ وَ عَلَيْهِ ذُؤَابَتَانِ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. وَ يَقُولُ: نَامَتِ الْعُيُونُ وَ غَلَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا وَ أَقَامَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسَهَا وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِينَ. جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ***يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نَامَ وَفْدُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ قَاطِبَةً***وَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمِ

أَدْعُوكَ رَبِّ دُعَاءً قَدْ أَمَرْتَ بِهِ***فَارْحَمْ بُكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ

إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَرَفٍ***فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنِّعَمِ

قَالَ: فَالْتَفَتُّهُ فَإِذَا هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام . (مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 4 ص 163)

64- رُوِيَ: أَنَّ طَاوُسَ الْيَمَانِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ رَجُلًا مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ.

وَ هُوَ يَقُولُ:

أَلَا أَيُّهَا الْمَأْمُولُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ***شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضُّرَّ فَاسْمَعْ شِكَايَتِي

أَلَا يَا رَجَائِي أَنْتَ كَاشِفُ كُرْبَتِي***فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ اقْضِ حَاجَتِي

زَادِي قَلِيلٌ مَا أَرَاهُ مُبَلِّغِي***أَ لِلزَّادِ أَبْكِي أَمْ لِبُعْدِ مَسَافَتِي

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ رَدِيَّةٍ***فَمَا فِي الْوَرَى خَلْقٌ جَنَى كَجِنَايَتِي

أَ تُحْرِقُنِي فِي النَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى(1)***فَأَيْنَ رَجَائِي مِنْكَ أَيْنَ مَخَافَتِي

قَالَ: فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام

فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْجَزَعُ؟ وَ أَنْتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ

وَ لَكَ أَرْبَعُ خِصَالٍ: رَحْمَةُ اللَّهِ. وَ شَفَاعَةُ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ. وَ أَنْتَ ابْنُهُ. وَ أَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ.

1- .يقول الناجى الجزائرى: انّما قال الامام السـجاد عليه السلام ذلك امّا تواضعاً امام الرّب عزّوجل او تعليماً لسائر النّاس لأنّه عليه السلام معصومٌ

فَقَالَ علیه السلام لَهُ: -يَا طَاوُسُ- إِنَّنِي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَلَمْ أَرَ لِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً. فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ.

وَ أَمَّا كَوْنِي ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ. فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ.

وَ أَمَّا كَوْنِي طِفْلًا. فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحَطَبَ الْكِبَارَ لَا يَشْتَعِلُ إِلَّا بِالصِّغَارِ.

ثُمَّ بَكَى علیه السلام حَتَّى غُشِيَ عَلَيْه. (اعلام الدين ص 171)

ص: 45

دعاء الامام السجاد عليه السلام في مسجد النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم بالمدينة المنوّرة

65-(قال جابر (رحمه اللّه)): ...أتيت المسجد(1) فدخلته فما وجدت فيه الّا سيّدي علي بن الحسين عليهما السلام قائم يصلّي صلاة الفجر وحده فوقفت و صلّيت بصلاته.

فلمّا ان فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر.

ثمّ انّه جلس يدعو و جعلت اؤمّن على دعائه فما أتي آخر دعائه حتّى بزغت الشمس فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة و تجاه قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم .

ثم انّه رفع يديه حتّى صارتا بإزاء وجهه و قال:

إِلهِي وَ سَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَ ابْتَدَأْتَ خَلْقِي لا لِحاجَةٍ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلًا مِنْكَ عَلَيَّ وَ قَدَّرْتَ لِي أَجَلًا وَ رِزْقاً لا أَتَعَدّاهُما وَ لا يَنْقصُنِي أَحَدٌ مِنْهُما شَيْئاً وَ كَنَفْتَنِي مِنْكَ بِأَنْواعِ النِّعَمِ

وَ الْكِفايَةِ طِفْلًا وَ ناشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّي فَجازَيْتَنِي عَلَيْهِ.

بَلْ كانَ ذلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلًا عَلَيَّ وَ امْتِناناً.

فَلَمّا بَلَّغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتابِ مِنْ عِلْمِكَ بِي وَ وَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَحْدانِيَّتِكَ وَ الإِقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِي مُلْكِكَ وَ لا مُعِيناً عَلى قُدْرَتِكَ

وَ لَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً.

فَلَمّا بَلَّغْتَ بِي تَناهِيَ الرَّحْمَةِ مِنْكَ عَلَيَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَ اسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ اسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَ فَكَكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ.

وَ هُوَ حَبِيبُكَ وَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى اللّه عليه وآله وسلم أَزْلَف خلقك عندك و اكرمهم منزلةً لديك ... (اقبال الاعمال ج 1 ص 489)

(راجع: المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص الفصل 46)

ص: 46

1- . اى: مسجد النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم بالمدينة المنورة

دعاء الامام السجاد عليه السلام للاستسقاء

66- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِ قَالَ: كُنْتُ حَاجّاً وَ جَمَاعَةَ من عُبَّادِ الْبَصْرَةِ.

مِثْلَ: أَيُّوبَ السِّجِسْتَانِيِّ وَ صَالِحٍ الْمَرْوِيِّ وَ عُتْبَةَ الْغُلَامِ وَ حَبِيبٍ الْفَارِسِيِّ وَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ.

فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا مَكَّةَ رَأَيْنَا الْمَاءَ ضَيْقاً. وَ قَدِ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْعَطَشُ لِقِلَّةِ الْغَيْثِ. فَفَزِعَ إِلَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَ الْحُجَّاجُ يَسْأَلُونَنَا أَنْ نَسْتَسْقِيَ لَهُمْ. فَأَتَيْنَا الْكَعْبَةَ وَ طُفْنَا بِهَا ثُمَّ سَأَلْنَا اللَّهَ خَاضِعِينَ مُتَضَرِّعِينَ بِهَا. فَمُنِعْنَا الْإِجَابَةَ. فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا نَحْنُ بِفَتًى قَدْ أَقْبَلَ وَ قَدْ أَكْرَبَتْهُ أَحْزَانُهُ وَ أَقْلَقَتْهُ أَشْجَانُهُ فَطَافَ بِالْكَعْبَةِ أَشْوَاطاً. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: يَا مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ وَ يَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَ يَا أَيُّوبُ السِّجِسْتَانِيُّ وَ يَا صَالِحُ الْمَرْوِيُّ وَ يَا عُتْبَةُ الْغُلَامُ وَ يَا حَبِيبُ الْفَارِسِيُّ وَ يَا سَعْدُ وَ يَا عُمَرُ وَ يَا صَالِحُ الْأَعْمَى وَ يَا زَابِعَةُ وَ يَا سَعْدَانَةُ وَ يَا جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ.

فَقُلْنَا: لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ -يَا فَتَى-

فَقَالَ: أَ مَا فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ؟!

فَقُلْنَا: -يَا فَتَى- عَلَيْنَا الدُّعَاءُ وَ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ.

فَقَالَ: ابْعُدُوا عَنِ الْكَعْبَةِ. فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ لَأَجَابَهُ.

ثُمَّ أَتَى الْكَعْبَةَ فَخَرَّ سَاجِداً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سَيِّدِي بِحُبِّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمُ الْغَيْثَ.

قَالَ: فَمَا اسْتَتَمَّ الْكَلَامَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْغَيْثُ كَ- أَفْوَاهِ الْقِرَبِ.

فَقُلْتُ: -يَا فَتَى- مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ؟

قَالَ: لَوْ لَمْ يُحِبَّنِي لَمْ يَسْتَزِرْنِي. فَلَمَّا اسْتَزَارَنِي عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَسَأَلْتُهُ بِحُبِّهِ لِي فَأَجَابَنِي.

ثُمَّ وَلَّى عَنَّا وَ أَنْشَأَ يَقُولُ: من عرف الربّ فلم تغنه معرفة الربّ فذاك الشقي

ما ضرّ في الطاعة ما ناله في طاعة اللّه و ما ذا لقي

ما يصنع العبد بغير التقى و العزّ كلّ العزّ للمتّقي

فَقُلْتُ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَنْ هَذَا الْفَتَى؟

قَالُوا: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -صلوات اللّه عليهم-(الاحتجاج ج 2 ص 149)

(راجع: مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 4 ص 152)

دعاء الامام السجاد عليه السلام اذا فرغ من صلاة العيدين او صلاة الجمعة

67- كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ أَوْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

وَ قَالَ:(1) يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ. يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ.

وَ يَا مَنْ لَا يُحْتَقَرُ أَهْلُ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ. وَ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمُلِحِّينَ عَلَيْهِ.

وَ يَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ.

يَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ وَ يَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ.

وَ يَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَ يُجَازِي بِالْجَزِيلِ. يَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ.

يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ. وَ يَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَ لَا يُبَادِرُ بِالنَّقِمَةِ.

وَ يَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا

وَ يَا مَنْ يَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا

انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ.

وَ امْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ.

وَ تَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ.

فَ- لَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ وَ الْجَلَالُ الْأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ.

كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ وَ كُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ.

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَ خَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ وَ ضَاعَ الْمُلِمُّونَ إِلَّا بِكَ.

وَ أَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ.

بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ وَ جُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَ إِغَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ.

لَا يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ وَ لَا يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ وَ لَا يَشْقَى بِنَقِمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَ حِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ.

عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ وَ سُنَّتُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ. (مصباح المتهجد ص 369)

(راجع: جمال الاسبوع ص 423)

ص: 48

1- . كان الامام السجاد عليه السلام اذا انصرف من صلاته قام قائماً ثم استقبل القبلة - و في يوم الجمعة- فقال: يا من يرحم من لايرحمه العباد... (راجع: الصحيفة السجادية -على منشئها آلاف السلام و التحية- الدعاء رقم 46) و (راجع: المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 572)

دعاء الامام الباقر عليه السلام في حقّ الشيعة

68- عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ. فَإِذَا نَجِيَّةُ قَدِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ. فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ.

وَ اللَّهِ مَا أُرِيدُ بِهَا إِلَّا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ. فَاسْتَوَى جَالِساً فَقَالَ عليه السلام لَهُ: يَا نَجِيَّةُ سَلْنِي. فَلَا تَسْأَلُنِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ.

قَالَ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- مَا تَقُولُ فِي فُلَانٍ وَ فُلَانٍ؟

قَالَ عليه السلام : يَا نَجِيَّةُ إِنَّ لَنَا الْخُمُسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. وَ لَنَا الْأَنْفَالَ وَ لَنَا صَفْوَ الْأَمْوَالِ.

وَ هُمَا -وَ اللَّهِ- أَوَّلُ مَنْ ظَلَمَنَا حَقَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا.

وَ دِمَاؤُنَا فِي أَعْنَاقِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ]واللّه بِظُلْمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.[

وَ إِنَّ النَّاسَ لَيَتَقَلَّبُونَ فِي حَرَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِظُلْمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَقَالَ نَجِيَّةُ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- هَلَكْنَا وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ.

قَالَ: فَرَفَعَ فَخِذَهُ(1) عَنِ الْوِسَادَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا بِدُعَاءٍ لَمْ أَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا أَنَّا سَمِعْنَاهُ فِي آخِرِ دُعَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ:اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ أَحْلَلْنَا ذَلِكَ لِشِيعَتِنَا.

قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَ قَالَ عليه السلام : -يَا نَجِيَّةُ- مَا عَلَى فِطْرَةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام غَيْرُنَا وَ غَيْرُ شِ يعَتِنَا. (تهذيب الاحكام ج 4 ص 193)

1- .في نسخة: جسده (نقلاً عن هامش التهذيب)

دعاء الامام الباقر عليه السلام في حقّ الكميت (رحمه اللّه)

دعاء الامام الباقر عليه السلام في حقّ الكميت (رحمه اللّه) (1)

69- بَلَغَنَا أَنَّ الْكُمَيْتَ

أَنْشَدَ الْبَاقِرَ عليه السلام : مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهَامِ (2)

فَتَوَجَّهَ الْبَاقِرُ عليه السلام إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْكُمَيْتَ وَ اغْفِرْ لَهُ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : -يَا كُمَيْتُ- هَذِهِ مِائَةُ أَلْفٍ قَدْ جَمَعْتُهَا لَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

فَقَالَ الْكُمَيْتُ: لَا -وَ اللَّهِ- لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَنِّي آخُذُ مِنْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِي يُكَافِينِي وَ لَكِنْ تُكْرِمُنِي بِقَمِيصٍ مِنْ قُمُصِكَ.

فَأَعْطَاهُ.(3) (مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 4 ص 213- 214)

(راجع: دلائل الامامة ص 224)

1- الكميت بن زيد. شاعر مقدم عالم بلغات العرب. خبير بأيامها. من شعراء مضر و ألسنتها. كان معروفاً بتشيعه لأهل البيت (عليهم السلام) لقي الكثير من الأمويين نتيجة ولائه و موقفه هذا. (نقلاً عن هامش اعلام الورى)

2- . من قصيدة يقول في مطلعها: من لقلب متيّم مستهام***غير ما صبوة و لا احلام طارقات و لا ادّكار غوان***واضحات الخدود كالآرام بل هواي الذي اجنّ و ابدي***لبني هاشم فروع الانام للقريبين من ندى و البعيدي***ن من الجور في عرى الاحكام و المصيبين باب ما أخطأ النا***س و مرسي قواعد الاسلام و الحماة الكفاة في الحرب ان***لفّ ضراما وقودها بضرام و الغيوث الذين أن امحل النا***س فمأوى حواضن الايتام انظر: شرح هاشميات للكميت. (نقلاً عن هامش اعلام الورى ج 1 ص 510)

3- . عن عبيد اللّه بن زرارة عن أبيه قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فجاء الكميت فاستأذن عليه فأذن له فأنشده: من لقلب متيّم مستهام فلمّا فرغ منها قال له أبو جعفر عليه السلام : -يا كميت- لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك و قلت فينا. و قال الكميت في حديث آخر: فلمّا بلغت إلى قولي: أخلص اللّه لي هواي فما *** اغرق نزعا و لا- تطيش سهامي قال عليه السلام : و قد اغرق نزعا و ما تطيش سهامي. فقلت: -يا مولاي- أنت أشعر منّي في هذا المعنى. (اعلام الورى ج 1 ص 509 - 510) (راجع: اختيار معرفة الرجال الرقم 366)

دعاء الامام الصادق عليه السلام

70- استقبل (الامام الصادق عليه السلام) القبلة و دعا ... (راجع: الخرائج ج 1 ص 299)

دعاء الامام الصادق عليه السلام عند الطواف حول الكعبة

71- عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ -لَمَّا انْتَهَى إِلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ حِينَ يَجُوزُ الْحِجْرَ-: يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ وَ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ. إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي وَ تَقَبَّلْهُ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيم (الكافى ج 4 ص 407)

(راجع: وسائل الشيعة ج 13 ص 337 باب: استحباب الدعاء في الطواف بالمأثور و غيره)

دعاء الامام الصادق عليه السلام على داوود بن على(1)

72-قال أبو بصير: قال أبو عبد اللّه عليه السلام : إنّ المعلى بن خنيس ينال درجتنا.

و إنّ المدينة -من قابل- يليها داود بن عروة(2)

و يستدعيه و يأمره أن يكتب له أسماء شيعتنا فيأبى. فيقتله و يصلبه فينال بذلك درجتنا(3).

فلمّا ولي داود المدينة -من قابل- أحضر المعلّى و سأله عن الشيعة؟

فقال: أعرفهم.(4)

فقال: اكتبهم لي. و إلّا ضربت عنقك.

فقال: بالقتل تهدّدني؟!

و اللّه لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم.

فأمر بضرب عنقه و صلبه.

فلمّا دخل عليه الصادق عليه السلام قال: -يا داود- قتلت مولاي و وكيلي؟!

و ما كفاك القتل حتى صلبته؟!

-و اللّه- لأدعونّ اللّه عليك كما قتلته.(5)

فقال له داود: أ تهدّدني بدعائك؟

ادع اللّه لك. فإذا استجاب لك فادعه عليّ

فخرج أبو عبد اللّه عليه السلام مغضباً.

فلمّا جنّ اللّيل اغتسل و استقبل القبلة. ثم قال عليه السلام : يا ذا. يا ذي. يا ذوا. إرم داود سهماً من سهام قهرك تبلبل به قلبه.(6)

ثم قال عليه السلام لغلامه: اخرج و اسمع الصائح.

1- . هو عمّ المنصور الدوانيقى كان والياً على المدينة من قِبل بنى العباس عليهم اللعنة.

2- .هكذا فى المصدر والبحار. و الظاهر وقوع سهو مطبعى او تصحيف فى البين. و الصحيح: داود بن على. (كما جاء ذلك فى باقى

المصادر.)

3- . فی البحار هکذا: و یصلبه فینا و بذلك ینال درجتنا.

4- . فی البحار: ما اعرفهم.

5- . فی البحار هکذا: و اللّه لادعونّ اللّه علیك لیقتلك کما قتلته.

6- . فی البحار هکذا: ... ارم داود بسهم من سهامك تقلقل به قلبه.

فجاء الخبر: أنّ داود قد هلك.

فخرّ الإمام عليه السلام ساجداً

و قال عليه السلام : إنّه لقد دعوت اللّه عليه بثلاث كلمات.

لو قسمت(1) على أهل الأرض لزلزلت بمن عليها.(2)

(مشارق انوار اليقين ص 143 و بحارالانوار ج 47 ص 181)

(راجع: الكافى ج 2 ص 513 و ص 557 و اختيار معرفة الرجال الرقم 708 و مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 4 ص 245 و ص 251 و الخرائج ج 2 ص 611 و ص 647)

(راجع ايضاً: كتابنا الموسوم ب-: جزاء اعداء الامام الصادق عليه السلام فى دار الدنيا.)

1- . فى البحار: لو اقسمت.

2- . رُوِيَ: أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ -مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام- وَ أَخَذَ مَالَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ عليه السلام وَ هُوَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: قَتَلْتَ مَوْلَايَ وَ أَخَذْتَ مَالِي؟! أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ يَنَامُ عَلَى الثَّكَلِ وَ لَا يَنَامُ عَلَى الْحَرَبِ. أَمَا وَ اللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ. فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: أَ تَتَهَدَّدُنَا بِدُعَائِكَ -كَالْمُسْتَهْزِئِ بِقَوْلِهِ- فَرَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى دَارِهِ فَلَمْ يَزَلْ لَيْلَهُ كُلَّهُ قَائِماً وَ قَاعِداً حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحَرُ سَمِعَ وَ هُوَ يَقُولُ فِي مُنَاجَاتِهِ: يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَ يَا ذَا الْمِحَالِ الشَّدِيدِ وَ يَا ذَا الْعِزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهَا ذَلِيلٌ اكْفِنِي هَذَا الطَّاغِيَةَ وَ انْتَقِمْ لِي مِنْهُ. فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالصِّيَاحِ. وَ قِيلَ: قَدْ مَاتَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّاعَةَ. (الارشاد للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ج 2 ص 184) (راجع: روضة الواعظين ج 1 ص 474 و اعلام الورى ج 1 ص 524 و كشف الغمّة ج 3 ص 178 و المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 275)

دعاء الامام الكاظم عليه السلام لتيسير ولادة لبوة اسد

73- رَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيُّ قَالَ: خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ خَارِجَةٍ عَنْهَا فَصَحِبْتُهُ أَنَا. وَ كَانَ رَاكِباً بَغْلَةً وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ لِي.

فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اعْتَرَضَنَا أَسَدٌ فَأَحْجَمْتُ خَوْفاً

وَ أَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهِ فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتَذَلَّلُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ يُهَمْهِمُ فَوَقَفَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام كَالْمُصْغِي إِلَى هَمْهَمَتِهِ وَ وَضَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ عَلَى كَفَلِ بَغْلَتِهِ

وَ قَدْ هَمَّتْنِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَ خِفْتُ خَوْفاً عَظِيماً.

ثُمَّ تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَ حَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ جَعَلَ يَدْعُو

وَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ. ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنِ امْضِ.

فَهَمْهَمَ الْأَسَدُ هَمْهَمَةً طَوِيلَةً وَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: آمِينَ آمِينَ.

وَ انْصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنَا. وَ مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام لِوَجْهِهِ وَ اتَّبَعْتُهُ.

فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنِ الْمَوْضِعِ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- مَا شَأْنُ هَذَا الْأَسَدِ؟!

فَلَقَدْ خِفْتُهُ -وَ اللَّهِ- عَلَيْكَ. وَ عَجِبْتُ مِنْ شَأْنِهِ مَعَكَ؟!

فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام : إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيَّ يَشْكُو عُسْرَ الْوِلَادَةِ عَلَى لُبُوءَتِهِ (1)

وَ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهَا. فَفَعَلْتُ ذَلِكَ.

وَ أُلْقِيَ فِي رُوعِي (2)

أَنَّهَا تَلِدُ ذَكَراً لَهُ. فَخَبَّرْتُهُ بِذَلِكَ.

فَقَالَ لِيَ : امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ. فَلَا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ لَا عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَ لَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكَ شَيْئاً مِنَ السِّبَاعِ.

فَقُلْتُ آمِين. (الارشاد للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ج 2 ص 229)

(راجع: مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 4 ص 323 و روضة الواعظين ج 1 ص 485 والخرائج ج 2 ص 649 و كشف الغمة ج 3 ص 283 و الثاقب في المناقب ص 457)

1- اللبوءة: انثى الأسد و اللبوة -ساكنة الباء غير مهموزة- لغة فيها. (نقلاً عن هامش الارشاد)

2- الروع: القلب

دعاء الامام الكاظم عليه السلام لمّا هدّده موسى بن المهدى

74- استقبل ابوالحسن عليه السلام القبلة و رفع يديه الى السماء يدعو(1). هو احد من الخلفاء العباسيين عليهم اللعنة.(2)...

(مهج الدعوات ص 268) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

ص: 55

1- . عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ أَنَّهُ قَالَ: أَنْمَي الْخَبَرُ إِلَى الْكَاظِمِ عليه السلام -وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ- بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ مِنْ قَتْلِهِ فَقَالَ عليه السلام : لِأَهْلِ بَيْتِهِ: مَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: نَرَى أَنْ تَتَبَاعَدَ مِنْهُ وَ أَنْ يَغِيبَ شَخْصُكَ عَنْهُ لِتَسْلَمَ مِنْ شَرِّهِ. فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مِنْ كَلَامِهِمْ. ثُمَّ قَالَ شِعْراً: زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا***فَلَيَغْلِبَنَّ مَغَالِبَ الْغُلَّابِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ عليه السلام : إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَ أَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ. فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَ عَجْزِي عَنْ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي -بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ لَا بِحَوْلٍ مِنِّي وَ لَا قُوَّةٍ- فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خَائِباً مِمَّا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِي الْآخِرَةِ. فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرَ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي. اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَ افْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيهِ. دعاء الامام الكاظم عليه السلام لمّا هدّده موسى بن المهدى

2- اللَّهُمَّ وَ أَعِذْنِي عَلَيْهِ عَدْوَى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شِفَاءً وَ مِنْ حَنَقِي عَلَيْهِ وَفَاءً وَ صِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَ انْظِمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنِّ الْكَرِيمِ. قَالَ: ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ. فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِ*. (المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 278) (راجع: عيون الاخبار ج 1 ص 77 باب 7 ح 7 و الامالى للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 459 المجلس 6 ح 2 و الامالى للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) ص 421 المجلس 15 ح 1 و رياض الابرار ج 2 ص 308 و مهج الدعوات ص 43 و كشف الغمّة ج 3 ص 316) * في كشف الغمة: موسى الهادى- الخليفة العباسى-

دعاء الامام الكاظم عليه السلام للخلاص من سجن هارون الرشيد عليه اللعنة

75- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ (عَنْ أَبِيهِ)(1)

قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ هارون الرَّشِيدُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ. فَخَافَ نَاحِيَةَ هَارُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ.

فَجَدَّدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام طَهُورَهُ فَاسْتَقْبَلَ(2)

بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ وَ صَلَّى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ.

فَقَالَ: يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَ خَلِّصْنِي مِنْ يَدِهِ(3).

يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَ طِينٍ (وماء)(4)

وَ يَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ.

وَ يَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَ رَحِمٍ

وَ يَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنَ الْحَدِيدِ وَ الْحَجَرِ

وَ يَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَ الْأَمْعَاءِ.

خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ(5) هَارُونَ.

قَالَ: فَلَمَّا دَعَا مُوسَى عليه السلام بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ. أَتَى هَارُونَ رَجُلٌ أَسْوَدُ(6)

فِي مَنَامِهِ وَ -بِيَدِهِ سَيْفٌ- قَدْ سَلَّهُ. وَ وَقَفَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ(7).

وَ هُوَ يَقُولُ: يَا هَارُونُ أَطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عِلَاوَتَكَ (8)

بِسَيْفِي هَذَا.

فَخَافَ هَارُونُ مِنْ هَيْبَتِهِ.

ثُمَّ دَعَا الْحَاجِبَ(9). فَجَاءَ الْحَاجِبُ.

1- .ما بين القوسين لم يذكر فى الامالى

2- . فى الامالى: و استقبل.

3- .فی الامالی: یدیه.

4- .ما بین القوسین لم یذکر فی العیون.

5- .فی الامالی: یدی.

6- .فی الامالی هکذا: رای هارون رجلاً اسود.

7- . فی الامالی هکذا: واقفاً علی رأس هارون.

8- العلاوة -بالکسر-: أعلی الرأس و العنق.

9- . فی الامالی: لحاجبه.

فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى السِّجْنِ فَأَطْلِقْ(1)

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

قَالَ فَخَرَجَ الْحَاجِبُ. فَقَرَعَ بَابَ السِّجْنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السِّجْنِ. فَقَالَ مَنْ ذَا؟

قَالَ: إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ. فَأَخْرِجْهُ مِنْ سِجْنِكَ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ.

فَصَاحَ السَّجَّانُ: -يَا مُوسَى- إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ.

فَقَامَ مُوسَى عليه السلام مَذْعُوراً فَزِعاً(2) وَ هُوَ يَقُولُ: لَا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ هَذَا اللَّيْلِ إِلَّا لِشَرٍّ يُرِيدُهُ بِي فَقَامَ بَاكِياً حَزِيناً مَغْمُوماً آيِساً مِنْ حَيَاتِهِ فَجَاءَ إِلَى هَارُونَ وَ هُوَ يَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَى هَارُونَ.

ف- رَدَّ عَلَيْهِ. السَّلَامَ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونُ: نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ فِي جَوْفِ هَذَا(3) اللَّيْلِ بِدَعَوَاتٍ؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَ مَا هُنَّ؟

قَالَ عليه السلام : جَدَّدْتُ طَهُوراً وَ صَلَّيْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

وَ رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ.

وَ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ(4)

هَارُونَ وَ شَرِّهِ.

وَ ذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ.

فَقَالَ هَارُونُ: قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ.

-يَا حَاجِبُ- أَطْلِقْ عَنْ هَذَا.

ثُمَّ دَعَا بِخِلَعٍ (فخلع)(5)

عَلَيْهِ ثَلَاثاً.

وَ حَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ وَ أَكْرَمَهُ وَ صَيَّرَهُ نَدِيماً لِنَفْسِهِ

1- .فی الامالی: واطلق.

2- . الذعر: الخوف. الفزع: الخوف مع الاضطراب.

3- .فی الامالی: هذه.

4- . فی الامالی: یدی.

5- .ما بین القوسین لم یذکر فی العیون.

ثُمَّ قَالَ: هَاتِ الْكَلِمَاتِ.

فَعَلَّمَهُ.(1)

قَالَ: فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَ سَلَّمَهُ إِلَى الْحَاجِبِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَى الدَّارِ (وَ يَكُونَ مَعَهُ)(2)

فَصَارَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام كَرِيماً شَرِيفاً عِنْدَ هَارُونَ وَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ

(إِلَى أَنْ حَبَسَهُ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُطْلِقْ عَنْهُ حَتَّى سَلَّمَهُ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ قَتَلَهُ بِالسَّمِ)(3).

(عيون الاخبار ج 1 ص 87 باب 7 ح 13و الامالى للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 460 المجلس 60 ح 3)

(راجع: الامالى للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) ص 422 المجلس 15 ح 2 و مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 4 ص 330)

1- .فى الامالى هكذا: ثم قال: هات الكلمات حتى اثبتها ثم دعا بدواة و قرطاس و كتب هذه الكلمات.

2- . ما بين القوسين لم يذكر فى الامالى.

3- .ما بين القوسين لم يذكر فى الامالى.

دعاء الامام الرضا عليه السلام

76- عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام إِلَى الْمَأْمُونِ فَبَلَغَ قُرْبَ قَرْيَةِ الْحَمْرَاءِ قِيلَ لَهُ: -يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ. أَ فَلَا تُصَلِّي؟

فَنَزَلَ عليه السلام فَقَالَ: ايتُونِي بِمَاءٍ.

فَقِيلَ: مَا مَعَنَا مَاءٌ.

فَبَحَثَ عليه السلام بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَنَبَعَ مِنَ الارض(1) مَاءٌ تَوَضَّأَ بِهِ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ.

وَ أَثَرُهُ بَاقٍ إِلَى الْيَوْمِ.

فَلَمَّا دَخَلَ سَنَابَاذَ اسْتَنَدَ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُنْحَتُ مِنْهُ الْقُدُورُ فَقَالَ عليه السلام : اللَّهُمَّ أَنْفِعْ بِهِ وَ بَارِكْ فِيمَا يُجْعَلُ فِيهِ وَ فِيمَا يُنْحَتُ مِنْهُ.

ثُمَّ أَمَرَ عليه السلام فَنُحِتَ لَهُ قُدُورٌ مِنَ الْجَبَلِ.

وَ قَالَ عليه السلام : لَا يُطْبَخُ مَا آكُلُهُ إِلَّا فِيهَا.

وَ كَانَ عليه السلام خَفِيفَ الْأَكْلِ قَلِيلَ الطَّعْمِ.

فَاهْتَدَى النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَظَهَرَتْ بَرَكَةُ دُعَائِهِ فِيهِ.

ثُمَّ دَخَلَ دَارَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيِّ وَ دَخَلَ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ.

ثُمَّ خَطَّ بِيَدِهِ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ تُرْبَتِي وَ فِيهَا أُدْفَنُ.

وَ سَيَجْعَلُ اللَّهُ هَذَا الْمَكَانَ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ أَهْلِ مَحَبَّتِي.

وَ اللَّهِ مَا يَزُورُنِي مِنْهُمْ زَائِرٌ وَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ إِلَّا وَجَبَ لَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ بِشَفَاعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَاتٍ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ.فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً طَالَ مَكْثُهُ فِيهَا فَأَحْصَيْتُ لَهُ فِيهَا خَمْسَمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ.

ثُمَّ انْصَرَفَ. (عيون الاخبار ج 2 ص 147 باب 39 ح 1)

(راجع:مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 4 ص 372 و اثبات الهداة ج 3 ص 312 ح 196 باب 25)

1- . فى العيون: من الماء. و هو سهو مطبعى او تصحيف و الصحيح من الارض كما جاء ذلك في اثبات الهداة والمناقب.

دعاء الامام الرضا عليه السلام فى الطواف

77- عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ فِي الطَّوَافِ.

فَلَمَّا صِرْنَا بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِي قَامَ عليه السلام فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ

ثُمَّ قَالَ: يَا اللَّهُ يَا وَلِيَ الْعَافِيَةِ وَ خَالِقَ الْعَافِيَةِ وَ رَازِقَ الْعَافِيَةِ وَ الْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ وَ الْمَنَّانَ بِالْعَافِيَةِ

وَ الْمُتَفَضِّلَ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.

يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ ارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَة.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (وسائل الشيعة ج 13 ص 336 باب: استحباب الدعاء في الطواف

و غيره)

دعاء الامام الرضا عليه السلام لإتمام الحجة مع جماعة

78-(من جملة ما جاء فى خبر حول مناظرة الامام الرضا عليه السلام مع جماعة):

استقبل عليه السلام القبلة و رفع يديه و قال: اللّهمّ انّى قد ارشدتهم... (عيون الاخبار ج 2 ص 214 باب 45 حديث 2) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

دعاء الامام الرضا عليه السلام في حقّ ابن اسحاق

79- حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ -وَ كَانَ مِنْ أَدْفَعِ النَّاسِ لِهَذَا الْأَمْرِ(1)-

قَالَ: خَاصَمَنِي - مَرَّةً - أَخِي مُحَمَّدٌ وَ كَانَ مُسْتَوِياً

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ- لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ -: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي تَقُولُ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى قَوْلِكُمْ.

قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: - جُعِلْتُ فِدَاكَ - إِنَّ لِي أَخاً وَ هُوَ أَسَنُّ مِنِّي. وَ هُوَ يَقُولُ بِحَيَاةِ أَبِيكَ.وَ أَنَا كَثِيراً مَا أُنَاظِرُهُ.

فَقَالَ لِي يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ: سَلْ صَاحِبَكَ إِنْ كَانَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي ذَكَرْتَ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي حَتَّى أَصِيرَ إِلَى قَوْلِكُمْ.

فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ.

قَالَ: فَالْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام نَحْوَ الْقِبْلَةِ فَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُذْكَرَ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : اللَّهُمَّ خُذْ بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ مَجَامِعِ قَلْبِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ.

قَالَ كَانَ يَقُولُ هَذَا وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الْيُمْنَى.

قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ.

فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى قُلْتُ بِالْحَق. (اختيار معرفة الرجال الرقم 1126 و بحارالانوار ج48 ص 273)

(راجع: مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 4 ص 400)

1- .في اختيار معرفة الرجال هكذا: حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنى يزيد بن اسحاق شعر- و كان من ارفع الناس لهذا الامر-

دعاء الامام المهدى عليه السلام

80- رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رضي اللّه عنه فَقُلْتُ لَهُ: رَأَيْتَ(1)

صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

وَ آخِرُ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ- وَ رَأَيْتُهُ صلوات اللّه عليه مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِكَ.(2) (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 520)

(راجع: كمال الدين ص 440 و الغيبة للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) ص 251 و ص 364)

81- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ مَتَى يَقُومُ قَائِمُكُمْ؟

قَالَ: - يَا أَبَا الْجَارُودِ - لَا تُدْرِكُونَ.

فَقُلْتُ: أَهْلَ زَمَانِهِ.

فَقَالَ: وَ لَنْ تُدْرِكَ أَهْلَ زَمَانِهِ.

يَقُومُ قَائِمُنَا بِالْحَقِّ بَعْدَ إِيَاسٍ مِنَ الشِّيعَةِ.

يَدْعُو النَّاسَ ثَلَاثاً فَلَا يُجِيبُهُ أَحَدٌ. فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: يَا رَبِّ انْصُرْنِي.

وَ دَعْوَتُهُ لَا تَسْقُطُ.

فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم يَوْمَ بَدْرٍ. وَ لَمْ يَحُطُّوا سُرُوجَهُمْ

وَ لَمْ يَضَعُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَيُبَايِعُونَهُ ثُمَّ يُبَايِعُهُ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

يَسِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَسِيرُ النَّاسُ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ... (دلائل الامامة ص 455)

1- . في كمال الدين: أرأيت.

2- .في كمال الدين هكذا: من اعدائى.

العنوان الخامس: دعاء الاولياء تجاه القبلة

عبدالمطلب عليه السلام

دعاء عبدالمطلب عليه السلام ليرزقه اللّه تعالى اولاداً

82- (قال الامام الرضا عليه السلام): ... انّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَانَ تَعَلَّقَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّوَ جَلَّ أَنْ يَرْزُقَهُ عَشَرَةَ بَنِينَ.

وَ نَذَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَذْبَحَ وَاحِداً مِنْهُمْ مَتَى أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ.

فَلَمَّا بَلَغُوا عَشْرَةَ (أَوْلَادٍ)(1) قَالَ: قَدْ وَفَى اللَّهُ لِي. فَلَأَفِيَنَ(2)

لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

فَأَدْخَلَ وُلْدَهُ الْكَعْبَةَ وَ أَسْهَمَ بَيْنَهُمْ.

فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ - أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم - وَ كَانَ أَحَبَّ وُلْدِهِ إِلَيْهِ

ثُمَّ أَجَالَهَا(3) ثَانِيَةً. فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ.

ثُمَّ أَجَالَهَا ثَالِثَةً. فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ.

فَأَخَذَهُ وَ حَبَسَهُ وَ عَزَمَ عَلَى ذَبْحِهِ.

فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ وَ مَنَعَتْهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَ اجْتَمَعَ نِسَاءُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَبْكِينَ وَ يَصِحْنَ.

فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ عَاتِكَةُ: - يَا أَبَتَاهْ - أَعذِر فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَتْلِ ابْنِكَ.

قَالَ: فَكَيْفَ(4) أُعذِرُ - يَا بُنَيَّةِ- فَإِنَّكِ مُبَارَكَةٌ؟

1- .ما بين القوسين لم يذكر في العيون.

2- .في العيون هكذا: فلأ وفينّ

3- . اي: ادارها.

4- .في العيون: و كيف.

قَالَتْ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ السَّوَائِمِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرَمِ فَاضْرِبْ بِالْقِدَاحِ عَلَى ابْنِكَ وَ عَلَى الْإِبِلِ.

وَ أَعْطِ رَبَّكَ حَتَّى يَرْضَى.

فَبَعَثَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى إِبِلِهِ فَأَحْضَرَهَا وَ عَزَلَ(1)

مِنْهَا عَشْراً.

وَ ضَرَبَ ((السِّهَامَ فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ.

فَمَا زَالَ يَزِيدُ عَشْراً عَشْراً حَتَّى بَلَغَتْ مِائَةً فَضَرَبَ فَخَرَجَ))(2) السَّهْمُ عَلَى الْإِبِلِ.

فَكَبَّرَتْ قُرَيْشٌ تَكْبِيرَةً ارْتَجَّتْ لَهَا جِبَالُ تِهَامَةَ.

فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: لَا. حَتَّى أَضْرِبَ بِالْقِدَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

فَضَرَبَ ثَلَاثاً.

كُلَّ ذَلِكَ يَخْرُجُ السَّهْمُ عَلَى الْإِبِلِ.

فَلَمَّا كَانَ(3) فِي الثَّالِثَةِ اجْتَذَبَهُ الزُّبَيْرُ وَ أَبُو طَالِبٍ وَ إِخْوَانُهُ (4) مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ فَحَمَلُوهُ.

وَ قَدِ انْسَلَخَتْ جِلْدَةُ خَدِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْأَرْضِ.

وَ أَقْبَلُوا يَرْفَعُونَهُ وَ يُقَبِّلُونَهُ وَ يَمْسَحُونَ عَنْهُ التُّرَابَ.

وَ أَمَرَ (5)عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَنْ تُنْحَرَ الْإِبِلُ بِالْحَزْوَرَةِ(6)

وَ لَا يُمْنَعَ أَحَدٌ مِنْهَا.

وَ كَانَتْ مِائَةَ... (الخصال ص 56 و عيون الاخبار ج 1 ص 189 الباب 18 ح 1)

1- .في العيون: و اعزل.

2- . ما بين القوسين لم يذكر في العيون.

3- .في العيون: كانت.

4- .في العيون: و اخواتهما.

5- .في العيون: فأمر.

6- . اسم تل من تلال مكّة.

دعاء عبد المطلب عليه السلام ليفرّج اللّه تعالى عن عبداللّه عليه السلام

83- تصوّر لعبد المطلب أن ذبح الولد أفضل قربةً - لما علم من حال إسماعيل -

فنذر أنه متى رزق عشرة أولاد ذكور أن ينحر أحدهم للكعبة شكراً لربّه.

فلما وجدهم عشرة قال لهم: - يا بني - ما تقولون في نذري؟

فقالوا: الأمر إليك. و نحن بين يديك.

فقال: لينطلق كل واحد منكم إلى قدحه و ليكتب عليه اسمه.

ففعلوا و أتوه بالقداح فأخذها و قال:

عاهدته و الآن أوفي عهده *** إذ كان مولاي و كنت عبده

نذرت نذراً لا أحب رده *** و لا أحب أن أعيش بعده

فقدّمهم. ثمّ تعلّق بأستار الكعبة و نادى: اللّهم ربّ البيت الحرام و الركن و المقام.

و ربّ المشاعر العظام و الملائكة الكرام.

اللّهم أنت خلقت الخلق لطاعتك و أمرتهم بعبادتك لا حاجة منك - في كلام له -

ثم أمر بضرب القداح و قال: اللّهم إليك أسلمتهم و لك أعطيتهم. فخذ من أحببت منهم فإنّي راض بما حكمت. و هب لي أصغرهم سنّاً فإنّه أضعفهم ركناً.

ثم أنشأ يقول:

يا رب لا تخرج عليه قدحي***و اجعل له واقية من ذبحي

فخرج السهم على عبد اللّه.

فأخذ الشفرة(1) و أتى عبد اللّه حتى أضجعه في الكعبة و قال:

هذا بني قد أريد نحره***و اللّه لا يقدر شي ء قدره

فإن تؤخره تقبل عذره

(مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 1 ص 45)

1- الشفرة: السكين العظيم.

84- ... ثم أقبل (عبدالمطلب عليه السلام) إلى الكعبة و طاف بها سبعاً و هو يسأل اللّه تعالى أن يفرج عنه.

فلما طلع الصباح أمر رعاة الإبل أن يحضروها.

فأحضروها.

و أخذ عبد المطلب ابنه (عبداللّه) فطيبه و زينه و ألبسه أفخر أثوابه و أقبل به إلى الكعبة و في يده الحبل و السكين.

فلما رأته أمه فاطمة(1)

قالت: يا عبد المطلب ارم ما في يدك حتى يطمئن قلبي.

قال: إني قاصد إلى ربي. أسأله أن يقبل مني الفداء في ولدي.

فإن نفدت أموالي و أموال قومي ركبت جوادي و خرجت إلى كسرى و قيصر و ملوك الهند و الصين مستطعماً على وجهي حتى أرضي ربي.

و أنا أرجو أن يفديه كما فدى أبي إسماعيل من الذبح.

و سار إلى الكعبة. و الناس حوله ينظرون...

ثم إنه قدّم عشرة من الإبل و أوقفها و تعلق بأستار الكعبة و قال: اللّهم أمرك نافذ.

ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد اللّه.

فقال عبد المطلب: لربي القضاء.

فزاد على الإبل عشرة.

و أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد اللّه.

فقال أشراف قريش: لو قدّمت غيرك يا عبد المطلب لكان خيراً. فإنّا نخشى أن يكون ربك ساخطاً عليك.

فقال لهم: إن كان الأمر كما زعمتم فالمسي ء أولى بالاعتذار.

ثم قال: اللّهم إن كان دعائي عنك قد حجب من كثرة الذنوب فإنك غفار الذنوب كاشف الكروب.

1- .هي فاطمة بنت عمرو المخزومى.

تكرّم علي بفضلك و إحسانك.

ثم زاد عشرة أخرى من الإبل و رمق بطرفه نحو السماء.

و قال: اللّهم أنت تعلم السرّ و أخفى و أنت بالمنظر الأعلى. اصرف عنّا البلاء كما صرفته عن إبراهيم الذي وفّى.

ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد اللّه.

فقال عبد المطلب: إن هذا لشي ء يراد.

ثم قال: لعل بعد العسر يسراً.

ثم أضاف إلى الثلاثين عشرة أخرى. فقال:

يا رب هذا البيت و العباد.***إن بني أقرب الأولاد.

و حبه في السمع و الفؤاد.***و أمه صارخة تنادي.

فوقّه من شفرة الحداد.***فإنه كالبدر في البلاد

ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد اللّه.

فقال عبد المطلب: كيف أبذل فيك يا ولدي الفداء و قد حكم فيك الرب بما يشاء.

ثم أضاف إلى الأربعين عشرة أخرى و أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد اللّه.

فقالت أمه: - يا عبد المطلب - أريد منك أن تتركني أسأل اللّه في ولدي فعسى أن يرحمني و يرحم ضعفي و حالتي هذه.

فقامت فاطمة و أضافت إلى الخمسين عشرة أخرى.

و قالت: يا رب رزقتني ولداً.

و قد حسدني عليه أكثر الناس و عاندني فيه.

و قد رجوته أن يكون لي سنداً و عضداً و أن يوسدني في لحدي و يكون ذكري بعدي فعارضني فيه أمرك و أنت تعلم - يا ربّ - أنه أحب أولادي إلي و أكرمهم لدي.

و إني - يا ربّ - فديته بهذه الفداء فاقبلها و لا تشمت بي الأعداء.

ثم أمرت صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد اللّه.

فقال عبد المطلب: إنّ لكل شي ء دليلاً و نهاية.

و هذا الأمر ليس لي و لا لك فيه حيلة فلا تعودي إلى التعرض في أمري.

ثمّ أضاف إلى الستين عشرة أخرى.

فقال: اللّهم منك المنع و منك العطاء و أمرك نافذ كما تشاء.

و قد تعرضت عليك بجهلي و قبيح عملي فلا تؤاخذني و لا تخيب أملي.

ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد اللّه.

فعند ذلك ضج الناس بالبكاء و النحيب.

فقال عبد المطلب: ما بعد المنع إلا العطاء و ما بعد الشدة إلا الرخاء.

و أنت عالم السر و أخفى.

ثم ضم إلى السبعين عشرة أخرى و أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد اللّه.

فأخذ عبد المطلب الحبل و السكين بيده و همّ الناس أن يمنعوه...

فقال لهم: ... اتركوني حتى أنفذ حكم ربي فأنا عبده و ولدي عبده يفعل بنا ما يشاء

و يحكم ما يريد.

فأمسك الناس عنه.

ثم أضاف إلى الثمانين عشرة.

و جعل يقول: -يا رب- إليك المرجع و أنت ترى و تسمع.

ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد اللّه.

فوقع عبد المطلب مغشياً عليه.

فلما أفاق قال: وا غوثاه إليك -يا رب-

و جذب ابنه للذبح.

و ضجّت الناس بالبكاء و العويل رجالاً و نساءً.

فعند ذلك صاح عبد اللّه في وثاقه و قال: - يا أبت - أ ما تستحيي من اللّه!

ص: 68

كم تردّ أمره و تلح عليه.

هلمّ إليّ فانحرني. فإني قد خجلت من تعرضك إلى ربك في حقي فإني صابر على قضائه و حكمه.

و إن كنت يا أبت لا تقدر على ذلك من رقة قلبك علي – يا أبتاه – فخذ بيدي و رجلي و اربطهما بعضهما إلى بعض.

و غطّ وجهي لئلا ترى عينك عيني.

و اقبض ثيابك عن دمي لكيلا تتلطخ بالدم. فتكون إذا لبست أثوابك تذكرك الحزن علي – يا أبت –

و أوصيك يا أبتاه بأمي خيراً

فإنّي أعلم أنها بعدي هالكة لا محالة من أجل حزنها علي فسكّنها و سكن دمعتها

و إني أعلم أنها لا تلتذ بعدي بعيش.

و أوصيك بنفسك خيراً

فإن خفت ذلك فغمّض عينيك فإنك تجدني صابراً

ثم قال عبد المطلب: يعز علي – يا ولدي – كلامك هذا

ثم بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع.

ثم قال: – يا قوم – ما تقولون؟

كيف أتعرّض على ربّي في قضائه و إني أخاف أن ينتقم مني؟!

ثم قام و نهض إلى الكعبة فطاف بها سبعاً و دعا اللّه و مرغ وجهه و زاد في دعائه

و قال: – يا رب – أمض أمرك. فإنّي راغب في رضاك.

ثم زاد على الإبل عشرة. فصارت مائة.

و قال: من أكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له.

ثم قال: ربّ ارحم تضرعي و توسلي و كبري.

ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على الإبل.

فنزع الناس عبد اللّه من يد أبيه.

و أقبلت الناس من كل مكان يهنئونه بالخلاص.

و أقبلت أُمّه و هي تعثر في أذيالها فأخذت ولدها و قبلته و ضمته إلى صدرها

ثم قالت: الحمد لله الذي لم يبتلني بذبحك و لم يشمت بي الأعداء و أهل العناد فبينما هم كذلك إذ سمعوا هاتفاً من داخل الكعبة.

و هو يقول: قد قبل اللّه منكم الفداء. و قد قرب خروج المصطفى.

فقالت قريش: بخ بخ لك يا أبا الحارث هتفت بك و بابنك الهواتف.

و همّ الناس بذبح الإبل.

فقال عبد المطلب: مهلاً. أراجع ربي مرة أخرى. فإنّ هذه القداح تصيب و تخطئ.

و قد خرجت على ولدي تسع مرات متواليات و هذه مرة واحدة فلا أدري ما يكون من الثانية

اتركوني أعاود ربي مرة واحدةً.

فقالوا له: افعل ما تريد.

ثم إنه استقبل الكعبة و قال: اللّهم سامع الدعاء و سابغ النعم و معدن الجود و الكرم فإن كنت يا

مولاي مننت عليّ بولدي هبة منك فأظهر لنا برهانه - مرة ثانية -

ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على الإبل.

فأخذت فاطمة ولدها و ذهبت به إلى بيتها.

و أتى إليه الناس من كل جانب و مكان سحيق و فج عميق يهنئونها بمنة اللّه عليها

ثم أمر عبد المطلب أن تنحر الإبل. فنحرت عن آخرها و تناهبها الناس.

و قال لهم: لا تمنعوا منها الوحوش و الطير.

و انصرف.

ف- جرت سنة في الدية مأة من الإبل إلى هذا الزمان... (بحارالانوار ج 15 ص 77 الى 91) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

(راجع: الانوار في مولد النبى المختار صلى اللّه عليه وآله وسلم ص 97 الى 100)

دعاء عبدالمطلب عليه السلام عند الاستسقاء

85- إنّ أهل مكة لمّا أصابهم الجدب(1)

العظيم و أمسك السحاب عنهم سنين أمر (عبدالمطلب عليه السلام) أبا طالب ابنه أن يحضر المصطفى صلى اللّه عليه وآله وسلم و هو رضيع في قماط.

فوضعه على يديه و استقبل الكعبة و رماه إلى السماء فقال: يا رب بحق هذا الغلام اسقنا غيثاً مغيثاً دائباً هطلاً.

فلم يلبث ساعة أن طبّق السحاب وجه السماء و أمطر حتى خافوا على المسجد.

و أنشأ أبو طالب ذلك الشعر:

و أبيض يستسقى(2) الغمام بوجهه***ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يطيف به الهلاك من آل هاشم***فهم عنده في نعمة و فواضل

كذبتم و بيت اللّه نبزي محمد***و لما نطاعن دونه و نناضل

و نسلمه حتى نصرع حوله***و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

(مرآة العقول ج 5 ص 254)

1- . فى المصدر: الجذب. و هو سهو مطبعى.

2- . فى المصدر: يستقى. و هو سهو مطبعى.

ابو طالب عليه السلام

دعاء ابى طالب عليه السلام ليرزقه اللّه تعالى الولد

86- عَنِ ابْنِ بَابَوَيْهِ (رحمه اللّه) : أَنَّهُ رَقَدَ أَبُو طَالِبٍ عليه السلام فِي الْحِجْرِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ بَاباً انْفَتَحَ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ مِنْهُ نُورٌ فَشَمِلَهُ.

فَانْتَبَهَ لِذَلِكَ.

وَ أَتَى رَاهِبَ الْجُحْفَةِ فَقَصَّ عَلَيْهِ.

فَأَنْشَأَ الرَّاهِبُ يَقُولُ:

أَبْشِرْ أَبَا طَالِبٍ عَنْ قَلِيلٍ***بِالْوَلَدِ الْحُلَاحِلِ النَّبِيلِ

يَا لَقُرَيْشٍ فَاسْمَعُوا تَأْوِيلِي***هَذَانِ نُورَانِ عَلَى سَبِيلِ

كَمِثْلِ مُوسَى وَ أَخِيهِ السُّؤْلِ

فَرَجَعَ أَبُو طَالِبٍ عليه السلام إِلَى الْكَعْبَةِ وَ طَافَ حَوْلَهَا وَ أَنْشَدَ:

أَطُوفُ لِلْإِلَهِ حَوْلَ الْبَيْتِ***أَدْعُوكَ بِالرَّغْبَةِ مُحْيِي الْمَيْتِ

بِأَنْ تُرِيَنِي السِّبْطَ قَبْلَ الْمَوْتِ***أَغَرَّ نُوراً يَا عَظِيمَ الصَّوْتِ

مُنْصَلِتاً يَقْتُلُ أَهْلَ الْجِبْتِ***وَ كُلَّ مَنْ دَانَ بِيَوْمِ السَّبْتِ

ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحِجْرِ. فَرَقَدَ فِيهِ. فَرَأَى فِي مَنَامِهِ: كَأَنَّهُ أُلْبِسَ إِكْلِيلًا مِنْ يَاقُوتٍ وَ سِرْبَالًا مِنْ عَبْقَرِ.

وَ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ: أَبَا طَالِبٍ قَرَّتْ عَيْنَاكَ وَ ظَفِرَتْ يَدَاكَ وَ حَسُنَتْ رُؤْيَاكَ فَأُتِيَ لَكَ بِالْوَلَدِ وَ مَالِكِ الْبَلَدِ وَ عَظِيمِ التَّلْدِ عَلَى رَغْمِ الْحُسَّدِ.

فَانْتَبَهَ فَرِحاً. فَطَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ قَائِلًا:

أَدْعُوكَ رَبَّ الْبَيْتِ وَ الطَّوَافِ***وَ الْوَلَدِ الْمَحْبُوِّ بِالْعَفَافِ

تُعِينُنِي بِالْمِنَنِ اللِّطَافِ***دُعَاءَ عَبْدٍ بِالذُّنُوبِ وَافِي

و سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ الْأَشْرَافِ

ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحِجْرِ. فَرَقَدَ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ عَبْدَ مَنَافٍ يَقُولُ: مَا يُثْبِتُكَ عَنِ ابْنَةِ أَسَدٍ؟!

فَلَمَّا انْتَبَهَ تَزَوَّجَ بِهَا.

وَ طَافَ بِالْكَعْبَةِ قَائِلًا:

قَدْ صُدِّقَتْ رُؤْيَاكَ بِالتَّعْبِيرِ***وَ لَسْتَ بِالْمُرْتَابِ فِي الْأُمُورِ

أَدْعُوكَ رَبَّ الْبَيْتِ وَ النُّذُورِ***دُعَاءَ عَبْدٍ مُخْلِصٍ فَقِيرٍ

فَأَعْطِنِي يَا خَالِقَی سُّرُورِی***بِالْوَلَدِ الْحُلَاحِلِ الْمَذْكُورِ

يَكُونُ لِلْمَبْعُوثِ كَالْوَزِيرِ***يَا لَهُمَا يَا لَهُمَا مِنْ نُورِ

قَدْ طَلَعَا مِنْ هَاشِمِ الْبُدُورِ***فِي فَلَكٍ عَالٍ عَلَى الْبُحُورِ

فَيَطْحَنُ الْأَرْضَ عَلَى الْكُرُورِ***طَحْنَ الرَّحَى لِلْحَبِّ بِالتَّدْوِيرِ

إِنَّ قُرَيْشاً بَاتَ بِالتَّكْبِيرِ***مَنْهُوكَةً بِالْغَيِّ وَ الثُّبُورِ

وَ مَا لَهَا مِنْ مَوْئِلٍ مُجِيرٍ***مِنْ سَيْفِهِ الْمُنْتَقِمِ الْمُبِيرِ

وَ صَفْوَةُ النَّامُوسِ فِي السَّفِيرِ***حُسَامُهُ الْخَاطِفُ لِلْكَفُورِ

(مناقب آل ابی طالب (علیهم السلام) ج 2 ص 287)

ص: 73

دعاء ابی طالب علیه السلام لیبیّن اللّه تعالی اسم ولده

87- فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا على عليه السلام أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ وَ تَضَاعَفَتِ النُّجُومُ

فَأَبْصَرَتْ (الناس) مِنْ ذَلِكَ عَجَباً. فَصَاحَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَ قَالُوا: إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ حَادِثٌ.

أَ لَا تَرَوْنَ إِشْرَاقَ السَّمَاءِ وَ ضِيَاءَهَا وَ تَضَاعُفَ النُّجُومِ بِهَا!

فَخَرَجَ أَبُو طَالِبٍ وَ هُوَ يَتَخَلَّلُ سِكَكَ مَكَّةَ وَ مَوَاقِعَهَا وَ أَسْوَاقَهَا وَ هُوَ يَقُولُ لَهُمْ: - أَيُّهَا النَّاسُ- وُلِدَ اللَّيْلَةَ فِي الْكَعْبَةِ حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَ وَلِيُّ اللَّهِ

فَبَقِيَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِلَّةِ مَا يَرَوْنَ مِنْ إِشْرَاقِ السَّمَاءِ.

فَقَالَ لَهُمْ: أَبْشِرُوا فَقَدْ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْتَمُ بِهِ جَمِيعُ الشَّرِّ

وَ يُتَجَنَّبُ الشِّرْكُ وَ الشُّبُهَاتُ.

وَ لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ حَتَّى أَصْبَحَ فَدَخَلَ الْكَعْبَةَ وَ هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

يَا رَبِّ رَبَّ الْغَسَقِ الدُّجِي***وَ الْقَمَرِ الْمُنْبَلِجِ الْمُضِي

بَيِّنْ لَنَا مِنْ حُكْمِكَ الْمَقْضِي***مَا ذَا تَرَى لِي فِي اسْمِ ذَا الصَّبِي

فَسَمِعَ هَاتِفاً يَقُولُ:

خُصِّصْتُمَا بِالْوَلَدِ الزَّكِي وَ***الطَّاهِرِالْمُطَهَّرِ الْمَرْضِي

إِنَّ اسْمَهُ مِنْ شَامِخٍ عَلِي***عَلِيٌّ اشْتُقَّ مِنَ الْعَلِي

فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ...(1)(الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمّی (رحمه اللّه) ص 133)

1- . أَبُو عَلِيٍّ هَمَّامٍ رَفَعَهُ: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلِيٌّ عليه السلام أَخَذَ أَبُو طَالِبٍ عليه السلام بيد فَاطِمَةَ وَ عَلِيٌّ عَلَى صَدْرِهِ وَ خَرَجَ إِلَى الْأَبْطَحِ وَ نَادَى: يَا رَبِّ يَا ذَا الْغَسَقِ الدَّجِيِّ***وَ الْقَمَرِ الْمُبْتَلِجِ الْمُضِيِّ بَيِّنْ لَنَا مِنْ حُكْمِكَ الْمَقْضِيِّ***مَا ذَا تَرَى فِي اسْمِ ذَا الصَّبِيِّ قَالَ: فَجَاءَ شَيْ ءٌ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ كَالسَّحَابِ حَتَّى حَصَلَ فِي صَدْرِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَضَمَّهُ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى صَدْرِهِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا هُوَ بِلَوْحٍ أَخْضَرَ فِيهِ مَكْتُوبٌ: خُصِّصْتُمَا بِالْوَلَدِ الزَّكِيِّ***وَ الطَّاهِرِ الْمُنْتَجَبِ الرَّضِيِّ فَاسْمُهُ مِنْ شَامِخٍ عَلِيٍّ***عَلِيٌّ اشْتُقَّ مِنَ الْعَلِيِّ قَالَ: فَعَلَّقُوا اللَّوْحَ فِي الْكَعْبَةِ وَ مَا زَالَ هُنَاكَ حَتَّى أَخَذَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. (مناقب آل ابی طالب (علیهم السلام) ج 2 ص 199)

فاطمة بنت اسد عليها السلام

دعاء فاطمة بنت اسد عليها السلام ليرزقها اللّه تعالى الولد

88- (قالت فاطمة بنت اسد(1) والدة اميرالمؤمنين عليه السلام): لَبِسْتَ ثَوْباً جَدِيداً.

وَ خَرَجَتْ أَطْلُبُ الْكَعْبَةَ وَ طُفْتَ بِهَا سَبْعاً.

وَ أَتَيْتَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَ قُلْتُ: - يَا إِلَهَ الْكَعْبَةِ - ارْزُقْنِي مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَلَداً يَكُونُ لِمُحَمَّدٍ أَخاً وَ وَصِيّاً

فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَ إِذَا بهاتف يَقُولُ: قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهِ لَكَ مَا سألتيه.

فَحَمَلَتْ بِعَلِيٍّ عليه السلام فَأَعْلَمْتُ أَبَا طَالِبٍ بِذَلِك.. (الانوار في مولد النبى المختار صلى اللّه عليه وآله وسلم لاحمد بن عبداللّه البكرى (رحمه اللّه) ص 221 منشورات الشريف الرضى (رحمه اللّه))

89- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ آبَائِهِ : قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ جَالِسَيْنِ مَا بَيْنَ فَرِيقِ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى فَرِيقِ عَبْدِ الْعُزَّى بِإِزَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذْ أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَانَتْ حَامِلَةً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَ كَانَ يَوْمَ التَّمَامِ.

قَالَ: فَوَقَفَتْ بِإِزَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ فَرَمَتْ بِطَرْفِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ. وَ قَالَتْ:

-أَيْ رَبِّ - إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ الرَّسُولُ وَ بِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ.

وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ.

1- . انها المرأة الطاهرة التي لجأت- عند المخاض- الى المسجد الحرام. و الصقت نفسها بجدار الكعبة و اخذت تقول: يا ربّ انى مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب، و انى مصدقة بكلام جدى إبراهيم و انه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت و (بحق) المولود الذي في بطنى الاّ ما يسرت علىّ ولادتى فدخلت فاطمة بنت اسد في الكعبة و وضعت علياً عليه السلام هناك. و تلك فضيلة نقلها قاطبة المؤرخين و المحدثين الشيعة. و كذا علماء الأنساب في مصنفاتهم. كما نقلها ثلة كبيرة من علماء السنة و صرّحوا بها في كتبهم و اعتبروها حادثة فريدة. و واقعة عظيمة لم يسبق لها مثيل و قال الحاكم النيشابورى: و قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت اسد ولدت أمير المؤمنين علىّ بن أبي طالب - كرم اللّه وجهه - في جوف الكعبة. و قال شهاب الدين أبو الثناء السيّد محمود الآلوسي: و في كون الامير - كرم اللّه وجهه - ولد في البيت امر مشهور في الدنيا. و لم يشتهر وضع غيره كرم اللّه وجهه. كما اشتهر وضعه. (عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار. ليحيى بن حسن ابن بطريق ص 6 منشورات مؤسسة النشر الاسلامى)

وَ إِنِّي مُصَدِّقَةٌ بِكَلَامِ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ إِنَّهُ بَنَى بَيْتَكَ الْعَتِيقَ.

فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْبَيْتِ وَ مَنْ بَنَاهُ وَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي فِي أَحْشَائِي الَّذِي يُكَلِّمُنِي وَ يُؤْنِسُنِي بِحَدِيثِهِ - وَ أَنَا مُوقِنَةٌ أَنَّهُ إِحْدَى آيَاتِكَ وَ دَلَائِلِكَ - لَمَّا يَسَّرْتَ عَلَيَّ وِلَادَتِي.

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: لَمَّا تَكَلَّمَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ وَ دَعَتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ. رَأَيْنَا الْبَيْتَ قَدِ انْفَتَحَ مِنْ ظَهْرِهِ. وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فِيهِ. وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا.

ثُمَّ عَادَتِ الْفَتْحَةُ وَ الْتَزَقَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. فَرُمْنَا أَنْ نَفْتَحَ الْبَابَ لِيَصِلَ إِلَيْهَا بَعْضُ نِسَائِنَا.

فَلَمْ يَنْفَتِحِ الْبَابُ.

فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَ بَقِيَتْ فَاطِمَةُ فِي الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

قَالَ: وَ أَهْلُ مَكَّةَ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ وَ تَتَحَدَّثُ الْمُخَدَّرَاتُ فِي خُدُورِهِنَّ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ انْفَتَحَ الْبَيْتُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ دَخَلَتْ فِيهِ فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ

وَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى يَدَيْهَا.

ثُمَّ قَالَتْ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَنِي مِنْ خَلْقِهِ وَ فَضَّلَنِي عَلَى الْمُخْتَارَاتِ مِمَّنْ مَضَى قَبْلِي.

وَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ آسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ فَإِنَّهَا عَبَدَتِ اللَّهَ سِرّاً فِي مَوْضِعٍ لَا يُحَبُّ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا اضْطِرَاراً.

وَ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ حَيْثُ اخْتَارَهَا اللَّهُ وَ يَسَّرَ عَلَيْهَا وِلَادَةَ عِيسَى فَهَزَّتِ الْجِذْعَ الْيَابِسَ مِنَ النَّخْلَةِ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى تُسَاقِطَ عَلَيْهَا رُطَباً جَنِيّاً.

وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي وَ فَضَّلَنِي عَلَيْهِمَا وَ عَلَى كُلِّ مَنْ مَضَى قَبْلِي مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ لِأَنِّي وَلَدْتُ فِي بَيْتِهِ الْعَتِيقِ وَ بَقِيتُ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ آكُلُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَ أَوْرَاقِهَا.

فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ - وَ وَلَدِي عَلَى يَدَيَّ - هَتَفَ بِي هَاتِفٌ وَ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ سَمِّيهِ عَلِيّاً. فَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى. وَ إِنِّي خَلَقْتُهُ مِنْ قُدْرَتِي وَ عِزِّ جَلَالِي وَ قِسْطِ عَدْلِي.

وَ اشْتَقَقْتُ اسْمَهُ مِنْ اسْمِي وَ أَدَّبْتُهُ بِأَدَبِي وَ فَوَّضْتُ إِلَيْهِ أَمْرِي وَ وَقَّفْتُهُ عَلَى غَامِضِ عِلْمِي وَ وُلِدَ فِي بَيْتِي.

وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُؤَذِّنُ فَوْقَ بَيْتِي وَ يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ وَ يَرْمِيهَا عَلَى وَجْهِهَا.

وَ يُعَظِّمُنِي وَ يُمَجِّدُنِي وَ يُهَلِّلُنِي.

وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَ حَبِيبِي وَ نَبِيِّي وَ خِيَرَتِي مِنْ خَلْقِي مُحَمَّدٍ رَسُولِي وَ وَصِيُّهُ

فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ نَصَرَهُ

وَ الْوَيْلُ لِمَنْ عَصَاهُ وَ خَذَلَهُ وَ جَحَدَ حَقَّهُ.

قَالَ: فَلَمَّا رَآهُ أَبُو طَالِبٍ سَرَّهُ وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَلَمَّا دَخَلَ اهْتَزَّ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ... (الامالی للشیخ الطوسی (رحمه اللّه) ص 706 المجلس 42 ح 1)

90- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَ فَرِيقٍ مِنْ عَبْدِ الْعُزَّى بِإِزَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ. إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

وَ كَانَتْ حَامِلَةً بِهِ لِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ فَقَالَتْ: رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ مِنْ رُسُلٍ وَ كُتُبٍ.

وَ إِنِّي مُصَدِّقَةٌ بِكَلَامِ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام وَ أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ الْعَتِيقَ.

فَبِحَقِّ الَّذِي بَنَى هَذَا الْبَيْتَ. وَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ الَّذِي فِي بَطْنِي. لَمَّا يَسَّرْتَ عَلَيَّ وِلَادَتِي.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: فَرَأَيْنَا الْبَيْتَ وَ قَدِ انْفَتَحَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فِيهِ وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا وَ الْتَزَقَ الْحَائِطُ. فَرُمْنَا أَنْ يَنْفَتِحَ لَنَا قُفْلُ الْبَابِ. فَلَمْ يَنْفَتِحْ.

فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

ثُمَّ خَرَجَتْ بَعْدَ الرَّابِعِ وَ بِيَدِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

ثُمَ قَالَتْ: إِنِّي فُضِّلْتُ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَنِي مِنَ النِّسَاءِ.

لِأَنَّ آسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ عَبَدَتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سِرّاً فِي مَوْضِعٍ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا اضْطِرَاراً وَ أَنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ هَزَّتِ النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ بِيَدِهَا حَتَّى أَكَلَتْ مِنْهَا رُطَباً جَنِيّاً.

وَ أَنِّي دَخَلْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ فَأَكَلْتُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَ أَوْرَاقِهَا.

فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ: - يَا فَاطِمَةُ - سَمِّيهِ عَلِيّاً. فَهُوَ عَلِيٌّ .

وَ اللّٰهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقُولُ: إِنِّي شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِي وَ أَدَّبْتُهُ بِأَدَبِي وَ وَقَفْتُهُ عَلَى غَامِضِ عِلْمِي وَ هُوَ الَّذِي يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ فِي بَيْتِي.

وَ هُوَ الَّذِي يُؤَذِّنُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي وَ يُقَدِّسُنِي وَ يُمَجِّدُنِي.

فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ.

وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَصَاهُ. (الامالى للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 194 المجلس 27 ح 9)

(راجع: معانى الاخبار ص 62 و علل الشرايع ج 1 ص 186 باب 116 ح 3 و بشارة المصطفى صلى اللّه عليه وآله وسلم ص 26 و ارشاد القلوب ج 2 ص 12 و روضة الواعظين ج 1 ص 192 و كشف الغمّة ج 1 ص 125 و مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 2 ص 197 و الثاقب في المناقب ص 197 و كشف اليقين ص 31)

العنوان السادس: دعاء الاعلام والمعاريف تجاه القبلة

اشارة

العنوان السادس: دعاء الاعلام والمعاريف تجاه القبلة(1)

خولة الحنفية

91- (انّ خولة الحنفية(2)): قد استقبلت القبلة ثمّ قالت: ِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْمُتَفَضِّلُ.

أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَي ... (الخرائج ج 2 ص 565) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

1- .نذكر اسمائهم على ترتيب حروف الهجاء.

2- .هي زوجة اميرالمؤمنين عليه السلام و والدة محمد ابن الحنفية.

سعد بن ابی وقاص

92- روی الحاکم في مستدرك الصحیحین بسنده عن قیس بن أبي حازم قال: کنت بالمدینة فبینا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزیت فرأیت قوماً مجتمعین علی فارس قد رکب دابة و هو یشتم علي بن أبي طالب علیه السلام و الناس وقوف حوالیه إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف علیهم فقال: ما هذا؟

فقالوا: رجل یشتم علي بن أبي طالب.

فتقدّم سعد فأفرجوا له حتی وقف علیه. فقال: - یا هذا - علی ما تشتم علي بن أبي طالب؟

ألم یکن أول من أسلم؟! أ لم یکن أول من صلّی مع رسول اللّه صلی اللّه علیه وآله وسلم ؟!

أ لم یکن أزهد الناس؟! أ لم یکن أعلم الناس؟!

و ذکر حتی قال: أ لم یکن ختن رسول اللّه صلی اللّه علیه وآله وسلم علی ابنته؟

أ لم یکن صاحب رایة رسول اللّه صلی اللّه علیه وآله وسلم في غزواته؟

ثم استقبل القبلة و رفع یدیه و قال: اللّهمّ إن هذا یشتم ولیّاً من أولیائك فلا تفرق هذا الجمع حتی تریهم قدرتك.

قال قیس: فو اللّه ما تفرقنا حتی ساخت به دابته فرمته علی هامته في تلك الاحجار فانفلق دماغه و مات. (شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار (علیهم السلام) : للقاضي النعمان ابن محمد المغربی (رحمه اللّه) ج 2 ص 542 منشورات مؤسسة النشر الاسلامی)

عباس بن عبد المطلب

93- (قال الراوی):...فَرَفَعَ الْعَبَّاسُ یَدَیْهِ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْتَبْقِ بِي مَا لَا خَیْرَ لِي فِي إِدْرَاکِهِ.

فَمَا مَضَتِ الْجُمُعَةُ حَتَّی مَات. (الامالی للشیخ الطوسی (رحمه اللّه) ص 711 المجلس 42 ح 5) (ذکرنا منه موضع الحاجة الیه)

علی بن ابراهیم بن مهزیار الاهوازی (رحمه اللّه)

94- (قال عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ:) كُنْتُ نَائِماً فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ فِي مَا يَرَى النَّائِمُ قَائِلًا يَقُولُ لِي: حُجَّ. فَإِنَّكَ تَلْقَى صَاحِبَ زَمَانِكَ.(1)

فَانْتَبَهْتُ وَ أَنَا فَرِحٌ مَسْرُورٌ.

فَمَا زِلْتُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ فَرَغْتُ مِنْ صَلَاتِي.

وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْحَاجِّ؟

فَوَجَدْتُ فِرْقَةً تُرِيدُ الْخُرُوجَ.

فَبَادَرْتُ مَعَ أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ.

فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى خَرَجُوا وَ خَرَجْتُ بِخُرُوجِهِمْ أُرِيد الْكُوفَةَ.

فَلَمَّا وَافَيْتُهَا نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَ سَلَّمْتُ مَتَاعِي إِلَى ثِقَاتِ إِخْوَانِي.

وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام

فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ أَثَراً وَ لَا سَمِعْتُ خَبَراً

وَ خَرَجْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ.

1- .(قال علی بن ابراهیم بن مهزیار): کنت نائماً في مرقدی اذ رأیت - ما یری النائم - قائلاً یقول: حج السنة. فإنّك تلقی صاحب الزمان... (مختصر بصائر الدرجات ص 429) عَنْ حَبِيبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ شَاذَانَ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِي فَسَأَلْتُهُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ؟ قَالَ: يَا أَخِي لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ. حَجَجْتُ عِشْرِينَ حِجَّةً كُلًّا أَطْلُبُ بِهِ عِيَانَ الْإِمَامِ. فَلَمْ أَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا. فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ قَائِلًا يَقُولُ: يَا عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لي* فِي الْحَجِّ. فَلَمْ أَعْقِلْ لَيْلَتِي حَتَّى أَصْبَحْتُ فَأَنَا مُفَكِّرٌ فِي أَمْرِي أَرْقُبُ الْمَوْسِمَ لَيْلِي وَ نَهَارِي. فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ أَصْلَحْتُ أَمْرِي وَ خَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ يَثْرِبَ فَسَأَلْتُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام . فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثَراً وَ لَا سَمِعْتُ لَهُ خَبَراً فَأَقَمْتُ مُفَكِّراً فِي أَمْرِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أُرِيدُ مَكَّةَ فَدَخَلْتُ الْجُحْفَةَ وَ أَقَمْتُ بِهَا يَوْماً وَ خَرَجْتُ مِنْهَا مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْغَدِيرِ... (الغیبة للشیخ الطوسی (رحمه اللّه) ص 263) *في نسخة: لك. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ حَاجّاً إِذْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَقَمْتُ بِهَا أَيَّاماً. أَسْأَلُ وَ أَسْتَبْحِثُ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام (دلائل الامامة ص 539 باب من شاهد صاحب الزمان علیه السلام في حال الغیبة)

فَلَمَّا دَخَلْتُهَا لَمْ أَتَمالَكْ أَنْ نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَ سَلَّمْتُ رَحْلِي إِلَى ثِقَاتِ إِخْوَانِي.

وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْخَبَرِ وَ أَقْفُو الْأَثَرَ.

فَلَا خَبَراً سَمِعْتُ وَ لَا أَثَراً وَجَدْتُ.

فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ نَفَرَ النَّاسُ إِلَى مَكَّةَ.

وَ خَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ حَتَّى وَافَيْتُ مَكَّةَ وَ نَزَلْتُ فَاسْتَوْثَقْتُ مِنْ رَحْلِي.

وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ؟

فَلَمْ أَسْمَعْ خَبَراً وَ لَا وَجَدْتُ أَثَراً

فَمَا زِلْتُ بَيْنَ الْإِيَاسِ وَ الرَّجَاءِ مُتَفَكِّراً فِي أَمْرِي وَ عَائِباً عَلَى نَفْسِي وَ قَدْ جَنَّ اللَّيْلُ.

فَقُلْتُ: أَرْقُبُ إِلَى أَنْ يَخْلُوَ لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ لِأَطُوفَ بِهَا وَ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَرِّفَنِي أَمَلِي فِيهَا.

فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ وَ قَدْ خَلَا لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ إِذْ قُمْتُ إِلَى الطَّوَافِ فَإِذَا أَنَا بِفَتًى مَلِيحِ الْوَجْهِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ مُتَّزِرٍ بِبُرْدَةٍ مُتَّشِحٍ بِأُخْرَى وَ قَدْ عَطَفَ بِرِدَائِهِ عَلَى عَاتِقِهِ فَرُعْتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟

فَقُلْتُ: مِنَ الْأَهْوَازِ.

فَقَالَ: أَ تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَصِيبِ؟

فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ. دُعِيَ. فَأَجَابَ.

فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهِ. لَقَدْ كَانَ بِالنَّهَارِ صَائِماً وَ بِاللَّيْلِ قَائِماً وَ لِلْقُرْآنِ تَالِياً وَ لَنَا مُوَالِياً.

فَقَالَ: أَ تَعْرِفُ بِهَا عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ؟

فَقُلْتُ: أَنَا عَلِيٌّ

فَقَالَ: أَهْلًا وَ سَهْلًا بِكَ - يَا أَبَا الْحَسَنِ - أَ تَعْرِفُ الصَّرِيحَيْنِ(1)؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: وَ مَنْ هُمَا؟

1- . الصريح: الرجل الخالص النسب (بحارالانوار ج 52 ص 46)

قُلْتُ: مُحَمَّدٌ وَ مُوسَى.

ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلْتَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ؟

فَقُلْتُ: مَعِي.

فَقَالَ: أَخْرِجْهَا إِلَيَّ

فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِ خَاتَماً حَسَناً عَلَى فَصِّهِ: مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ .

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَكَى مَلِيّاً وَ رَنَّ شَجِيّاً فَأَقْبَلَ يَبْكِي بُكَاءً طَوِيلاً.

وَ هُوَ يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَلَقَدْ كُنْتَ إِمَاماً عَادِلاً ابْنَ أَئِمَّةٍ وَ أَبَا إِمَامٍ.

أَسْكَنَكَ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى مَعَ آبَائِكَ (عليهم السلام) .

ثُمَّ قَالَ: - يَا أَبَا الْحَسَنِ - صِرْ إِلَى رَحْلِكَ وَ كُنْ عَلَى أُهْبَةٍ مِنْ كِفَايَتِكَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الثُّلُثُ مِنَ اللَّيْلِ وَ بَقِيَ الثُّلُثَانِ فَالْحَقْ بِنَا فَإِنَّكَ تَرَى مُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّه... (كمال الدين ص 465 الى 467)

(راجع: كمال الدين ص 445 و بحارالانوار ج 52 ص 42 باب ذكر من رآه صلوات اللّه عليه)

عمرو بن الجموح

95- كان عمرو بن الجموح رجلاً أعرج.

فلما كان يوم أحد و كان له بنون أربعة يشهدون مع النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم المشاهد أمثال الأسد.

أراد قومه أن يحبسوه و قالوا: أنت رجل أعرج و لا حرج عليك و قد ذهب بنوك مع النبي

قال: بخ. يذهبون إلى الجنة و أجلس أنا عندكم؟!

فقالت هند - بنت عمرو بن حزام - امرأته: كأني أنظر إليه موليّاً قد أخذ درقته.

و هو يقول: اللّهم لا تردني إلى أهلي.

فخرج و لحقه بعض قومه يكلمونه في القعود.

فأبى.

و جاء إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم فقال يا رسول اللّه: إن قومي يريدون أن يحبسوني (عن)(1)

هذا الوجه. و الخروج معك

-و اللّه- إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة.

فقال له: أما أنت فقد عذرك اللّه(2) و لا جهاد عليك.

فأبى.

فقال النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم لقومه و بنيه: لا عليكم أن (لا) (3) تمنعوه. لعلّ اللّه يرزقه الشهادة.

فخلّوا عنه.

فقتل يومئذ شهيداً(4)

فحملته هند بعد شهادته و ابنها خلاد و أخاها عبد اللّه على بعير(5).

1- .ما بين القوسين لم يذكر فى البحار و اثبتناه من شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد.

2- . عذره على أو فيما صنع: رفع عنه اللوم و الذنب او قبل معذرته. (نقلاً عن هامش بحارالانوار ج 20 ص 131)

3- . ما بين القوسين لم يذكر فى شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد.

4- . شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج 14 ص 261 و بحارالانوار ج 20 ص 130.

5- . قال الراوى: لقيت هندا بنت عمرو بن حزام أخت عبد اللّه بن عمرو بن حزام تسوق بعيراً لها عليه: زوجها عمرو بن الجموح و ابنها خلاد بن عمرو بن الجموح و أخوها عبد اللّه بن عمرو بن حزام - أبو جابر بن عبد اللّه - (شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج 14 ص 262)

فلما بلغت منقطع الحرة برك البعير فكان كلما توجهه إلى المدينة برك.

و إذا وجهته إلى أحد أسرع.

فرجعت إلى النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم فأخبرته بذلك.

فقال صلى اللّه عليه وآله وسلم : انّ الجمل لمأمور

هل قال عمرو شيئاً؟

قالت: نعم.

إنّه لمّا توجه إلى أحد استقبل القبلة ثم قال:اللّهم لا تردني إلى أهلي و ارزقني الشهادة.

فقال صلى اللّه عليه وآله وسلم :فلذلك الجمل لا يمضي.

إن منكم – يا معشر الأنصار – من لو أقسم على اللّه لأبره.

منهم: عمرو بن الجموح.

–يا هذه(1) – ما زالت الملائكة مظلة على أخيك من لدن قتل إلى الساعة فينظرون أين يدفن.

ثم مكث رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في قبرهم.

ثم قال صلى اللّه عليه وآله وسلم : –يا هند– قد ترافقوا في الجنة جميعاً: بعلك و ابنك و أخوك.

فقالت هند: – يا رسول اللّه ـ فادع (اللّه)(2)

لي عسى أن يجعلني معهم.(3)

(بحارالانوار ج 20 ص 130)

(راجع: شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج 14 ص 262)

1– .فى شرح نهج البلاغة: يا هند.

2– . ما بين القوسين لم يذكر فى البحار.

3– . كان جابر يقول: لمّا استشـهد أبي جعلت عمتي تبكي. فقال النبي صـلى اللّه عليه وآله وسلم : ما يبكيها؟! ما زالت الملائكة تظل عليه بأجنحتها حتى دفن. (بحارالانوار ج 20 ص 131) (راجع: شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج 14 ص 263)

محمد بن احمد المحمودی

96- أَبُو الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِيُّ قَالَ: حَجَجْتُ نَيِّفاً وَ عِشْرِينَ سَنَةً. كُنْتُ فِي جَمِيعِهَا أَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ أَقِفُ عَلَى الْحَطِيمِ وَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَ أُدِيمُ الدُّعَاءَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

وَ أَقِفُ بِالْمَوْقِفِ وَ أَجْعَلُ جُلَ دُعَائِي أَنْ يُرِيَنِي مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)... (دلائل الامامة ص 537)

(ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

ص: 86

العنوان السابع: دعاء الاشخاص و الافراد ـ الذين لم يصرّح باسمائهم- تجاه القبلة

97- رُوِيَ: أَنَّ شَابّاً تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ بَاكِياً وَ قَالَ: إِلَهِي لَيْسَ لَكَ شَرِيكٌ فَيُؤْتَى وَ لَا وَزِيرٌ فَيُرْشَى وَ لَا حَاجِبٌ فَيُنَادَى.

إِنْ أَطَعْتُكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ الْفَضْلُ وَ إِنْ عَصَيْتُكَ فَلَكَ الْحُجَّةُ. فَبِإِثْبَاتِ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَ قَطْعِ حُجَّتِي اغْفِرْ لِي.

فَسَمِعَ هَاتِفاً يَقُولُ: أَنْتَ مُعْتَقٌ مِنَ النَّارِ. (ارشاد القلوب ج 1 ص 299)

98- روي: أنّ علياً عليه السلام اعتمر فرأى رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة و هو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تقلقه(1) المسائل و لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلاوة مغفرتك و عذوبة عافيتك و الفوز بالجنة و النجاة من النار.

فقال علي عليه السلام : الذي نفسي بيده إن قالها و عليه مثل السموات و الأرض من الذنوب -قولاً مخلصاً- ليغفرنّ له. (شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج 6 ص 188)

99- عَنْ خَالِدِ بْنِ رِبْعِيٍّ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَخَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَوَجَدَ أَعْرَابِيّاً مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: - يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ - الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَ الضَّيْفُ ضَيْفُكَ.

وَ لِكُلِّ ضَيْفٍ مِنْ ضيفه قِرًى. فَاجْعَلْ قِرَايَ مِنْكَ -اللَّيْلَةَ- الْمَغْفِرَةَ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: أَ مَا تَسْمَعُونَ كَلَامَ الْأَعْرَابِيِّ ؟!

قَالُوا: نَعَمْ.

فَقَالَ عليه السلام : اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَرُدَّ ضَيْفَهُ.

1- .فى نسخة: لاتغلّطه.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقاً بِذَلِكَ الرُّكْنِ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا عَزِيزاً فِي عِزِّكَ. فَلَا أَعَزَّ مِنْكَ فِي عِزِّكَ. أَعِزَّنِي بِعِزِّ عِزِّكَ. فِي عِزٍّ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ.

أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَعْطِنِي مَا لَا يُعْطِينِي أَحَدٌ غَيْرُكَ.

وَ اصْرِفْ عَنِّي مَا لَا يَصْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ.

قَالَ: فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: هَذَا - وَ اللَّهِ - الِاسْمُ الْأَكْبَرُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ.

أَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم

سَأَلَهُ الْجَنَّةَ. فَأَعْطَاهُ وَ سَأَلَهُ صَرْفَ النَّارِ وَ قَدْ صَرَفَهَا عَنْهُ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ وَجَدَهُ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ الرُّكْنِ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ

وَ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ - بِلَا كَيْفِيَّةٍ كَانَ - ارْزُقِ الْأَعْرَابِيَّ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ.

قَالَ: فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: - يَا أَعْرَابِيُّ - سَأَلْتَ رَبَّكَ الْقِرَى. فَ- قَرَاكَ.

وَ سَأَلْتَهُ الْجَنَّةَ. فَأَعْطَاكَ. وَ سَأَلْتَهُ أَنْ يَصْرِفَ عَنْكَ النَّارَ. وَ قَدْ صَرَفَهَا عَنْكَ.

وَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَسْأَلُهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ؟!

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : مَنْ أَنْتَ؟

قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَنْتَ -وَ اللَّهِ- بُغْيَتِي. وَ بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي.

قَالَ عليه السلام : سَلْ يَا أَعْرَابِيُّ

قَالَ: أُرِيدُ أَلْفَ دِرْهَمٍ لِلصَّدَاقِ وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَشْتَرِي بِهِ دَاراً

وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَتَعَيَّشُ مِنْهُ.

قَالَ عليه السلام : أَنْصَفْتَ يَا أَعْرَابِيُّ . فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَكَّةَ فَسَلْ عَنْ دَارِي بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صلى اللّه عليه وآله وسلم

فَأَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ بِمَكَّةَ أُسْبُوعاً وَ خَرَجَ فِي طَلَبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صلى اللّه عليه وآله وسلم

وَ نَادَى مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام ...

... فأعطاه اميرالمؤمنين عليه السلام اربعة آلاف درهم...

(راجع: الامالى للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 553 المجلس 71 ح 10 و ارشاد القلوب ج 2 ص 28)

ص: 88

100- رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي الْحَرَمِ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ فَنِيَ عُمُرُهُ فِي الْمَعْصِيَةِ فَنَظَرَ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ: نِعْمَ الشَّفِيعُ إِلَى اللَّهِ لِلْمُذْنِبِينَ.

ثُمَّ أَخَذَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

بِحَقِّ جِلَاءِ وَجْهِكَ يَا وَلِيِّي***بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَبْطَحِي

بِحَقِّ الذِّكْرِ إِذْ يُوحَى إِلَيْهِ***بِحَقِّ وَصِيِّهِ الْبَطَلِ الْكَمِي

بِحَقِّ أَئِمَّةٍ سَلَفُوا جَمِيعاً***عَلَى مِنْهَاجِ جَدِّهِمُ النَّبِي

بِحَقِّ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ إِلَّا***غَفَرْتَ خَطِيئَةَ الْعَبْدِ الْمُسِي ءِ

فَسَمِعَ هَاتِفاً يَقُولُ: - يَا شَيْخُ - كَانَ ذَنْبُكَ عَظِيماًوَ لَكِنْ غَفَرْنَا لَكَ جَمِيعَ ذُنُوبَكَ لِحُرْمَةِ شُفَعَائِكَ.

فَلَوْ سَأَلْتَنَا ذُنُوبَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَغَفَرْنَا لَهُمْ. غَيْرَ عَاقِرِ النَّاقَةِ وَ قَتَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ. (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمّى (رحمه اللّه) ص 160)

(راجع: بحارالانوار ج 91 ص 20)

العنوان الثامن: الدعاء فی هذه الامکنة تجاه القبلة

الدعاء عند دخول المسجد

101- ... فَإِذَا تَوَجَّهَ إِلَى الْمَسْجِدِ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ مَاشِياً.

فَإِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْمَسْجِدِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ.(1)

وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (و)(2)

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ وَ أَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَ مِمَّنْ يُنَاجِيكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ.

وَ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَ جُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلِ(3):

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ (4)

رَحْمَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ

وَ أَغْلِقْ عَنِّي بَابَ سَخَطِكَ وَ بَابَ كُلِّ مَعْصِيَةٍ هِيَ لَكَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي فِي مَقَامِي هَذَا جَمِيعَ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنَ الْخَيْرِ

وَ اصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا صَرَفْتَهُ عَنْهُمْ مِنَ الْأَسْوَاءِ وَ الْمَكَارِهِ.

1- . صفة دخول المسجد: مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عليه السلام وَ عَنْ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام وَ يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَ هُمَا مِنِ ابْتِدَاءِ إِرَادَةِ الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَى أَنْ يَقِفَ فِي مُصَلَّاهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَإِذَا أَرَادَ الدُخُولَ الى الْمَسْجِدِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّه... (فلاح السائل ص 182)

2- .مابين القوسين لم يذكر فی فلاح السائل.

3- . في فلاح السائل هكذا: وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وقل:

4- .في فلاح السائل: باب

رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَ ارْزُقْنِي نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ثَبِّتْنِي عَلَى أَمْرِهِمْ

وَ صِلْ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ وَ احْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ

وَ امْنَعْهُمْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِمْ بِسُوءٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي زَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ

وَ عَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ

وَ أَنْتَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ خَيْرُ مَزُورٍ

وَ خَيْرُ مَنْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ(1)

وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ بِحَقِّ الْوَلَايَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ

فَإِذَا أَتَيْتَ مُصَلَّاكَ وَ اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ فَقُلِ(2):

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءَ الْمَرْضِيِّينَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ أَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَ رِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَ انْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ وَ الْإِيمَانَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي إِلَّا بِمَغْفِرَتِكَ.

وَ تَوْبَتِكَ

رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ رِضَاكَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ أَقْبِلْ إِلَيَّ (3)بِوَجْهِكَ

(الْكَرِيمِ)(4)

وَ أَقْبِلْ إِلَيْكَ بِقَلْبِي

1- في فلاح السائل هكذا: ... طلب اليه الحاجات

2- . فى فلاح السائل هكذا: فاذا اتيت مصلاك فاستقبل القبلة و قل:

3- . فى فلاح السائل: علىّ

4- . ما بين القوسين لم يذكر في فلاح السائل.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ حُسْنِ عِبَادَتِكَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي

وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيم. (مصباح المتهجد للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) ص 286 و فلاح السائل ص 182)

النوادر

102- الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ. وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ.

وَ إِذَا خَرَجْتَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ. (تهذيب الاحكام للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) ج 3 ص 289 ح 64)

145- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنْ أَبِيهَا الحسين عليه السلام عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى عليها السلام -ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم - أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللّه عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

(اللّهم)(1) فَاغْفِرْ ذُنُوبِي وَ افْتَحْ (لي)(2)

أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ

وَ إِذَا خَرَجَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَ اغْفِرْ ذُنُوبِي وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِك. (بحارالانوار ج 81 ص 23)(راجع: دلائل الامامة ص 75 والامالى للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) ص 401 المجلس 14 ح 42 و ص 596 المجلس 26 ح 11)

103- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَ- صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ إِذَا خَرَجْتَ فَافْعَلْ ذَلِك. (الكافى ج 3 ص 309)

104- قَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَ افْتَحْ لَنَا بَابَ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين. (مكارم الاخلاق ج 2 ص 73)

105- إذا أتيت المسجد فأدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى.

و قل: السلام عليك أيها النبي و رحمة اللّه و بركاته. اللّهم صل على محمد و آل محمد

و افتح لنا باب رحمتك و اجعلنا من عمار مساجدك جل ثناء وجهك.

فإذا أردت أن تخرج فأخرج رجلك اليسرى قبل اليمنى.

و قل: اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد. و افتح لنا باب فضلك. (المقنع (رحمه اللّه) ص 88)

1- [1] و2. ما بين القوسين لم يذكر في البحار و اثبتناه من الامالى و دلائل الامامة.

2-

106- وَ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْمَسْجِدِ فَلْيَدْخُلْ عَلَى سُكُونٍ وَ وَقَارٍ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ بُيُوتُ اللَّهِ وَ أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَيْهِ.

وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا أَوَّلُهُمْ دُخُولًا وَ آخِرُهُمْ خُرُوجاً.

وَ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيَدْخِلْ رِجْلَهُ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ لْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ

وَ اجْعَلْنَا مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ

وَ إِذَا خَرَجَ فَلْيُخْرِجْ رِجْلَهُ الْيُسْرَى قَبْلَ الْيُمْنَى وَ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَ افْتَحْ لَنَا بَابَ رَحْمَتِك (1). (من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 240)

107- فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَقَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَ قُلْ(2):

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ

وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا لِلَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ.

وَ أَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ

وَ اجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَ مِمَّنْ يُنَاجِيكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ.

وَ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَ جُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِين. (مكارم الاخلاق ج 2 ص 61 و مصباح المتهجد ص 32)

(راجع: جمال الاسبوع ص 150 والبلد الامين ص 7 و المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 18 و مفتاح الفلاح ص 108)

1- . فى لوامع صاحب قرانى في شرح الفقيه ج 3 ص 277 هكذا: ابواب فضلك.

2- . فى مصباح المتهجد هكذا: فاذا اراد دخول المسجد قدم رجله اليمنى قبل اليسرى و قال: ...

الدعاء فی المسجد

108- عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فُضَيْلٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام (1)قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَ أَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْلِسَ فَلَا تَدْخُلْهُ إِلَّا طَاهِراً.

وَ إِذَا دَخَلْتَ(2) فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ. ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ وَ اسْأَلْهُ وَ سَمِّ(3) حِينَ تَدْخُلُهُ وَ احْمَدِ اللَّهَ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلی اللّه علیه وآله وسلم . (تهذیب الاحکام ج 3 ص 289 و بحارالانوار ج 81 ص 21)

109- قال جابر و سمعته(4) یقول: اذا دخلت المسجد -ترید ان تجلس فیه- فلا تدخله الاّ

و انت طاهر.

و اذا دخلته فاستقبل القبلة ثم ادع اللّه و سله و سلّم حین تدخله و احمد اللّه

و صلّ علی النبّی صلوات اللّه علیه و اهل بیته. (الاصول الستة عشر ص 228- اخبار حمید بن شعیب (رحمه اللّه) عن جابر الجعفی (رحمه اللّه))

1- . في البحار هکذا: عن جابر الجعفی عن ابی جعفر علیه السلام

2- . في البحار: دخلته.

3- . ای قل: بسم اللّه الرحمن الرحیم.

4- . الضمیر فیه یعود الی الامام الباقر علیه السلام .

الدعاء فی المسجد الحرام

110- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَادْخُلْهُ حَافِياً عَلَى السَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ وَ الْخُشُوعِ.

وَ قَالَ: وَ مَنْ دَخَلَهُ(1)

بِخُشُوعٍ غَفَرَ (اللَّهُ)(2)

لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قُلْتُ: مَا الْخُشُوعُ؟

قَالَ عليه السلام : السَّكِينَةُ. لَا تَدْخُلْهُ بِتَكَبُّرٍ.

فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَقُمْ وَ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ (وَ مِنَ اللَّهِ)(3)

وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ اسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَ أَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَ تَضَعَ عَنِّي وِزْرِي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ(4) وَ الْبَلَدُ بَلَدُكَ وَ الْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَ أَؤُمُّ طَاعَتَكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدَرِكَ

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ(5)

إِلَيْكَ الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَ مَرْضَاتِكَ. (الكافی ج 4 ص 401 و تهذيب الاحكام ج 5 ص 115)

(راجع: المقنعة ص 400)

1- .فی التهذيب: دخل

2- . ما بين القوسين لم يذكر فی التهذيب

3- .ما بين القوسين لم يذكر فى الكافى.

4- . فى التهذيب هكذا: اللّهم انّ العبد عبدك.

5- . فى التهذيب: الفقير.

111- (قال الامام الرضا عليه السلام): ... فَإِذَا كُنْتَ فِي الشَّوْطِ السَّابِعِ فَقِفْ عِنْدَ الْمُسْتَجَارِ وَ تَعَلَّقْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً وَ أَلِحَّ عَلَيْهِ وَ سَلْ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيب. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 219 و بحارالانوار ج 96 ص 196)

112- (قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم): ... (إِنَّهُ)(1) لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ ثُمَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ

ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ(2)

إِنْ شَاءَ اللَّه. (النوادر للشيخ احمد بن عيسى الاشعرى (رحمه اللّه) ص 140)

(راجع: المقنعة للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 389 و مستدرك الوسائل ج 9 ص 383 و بحارالانوار ج 96 ص 14)

1- .ما بين القوسين لم يذكر في المقنعة.

2- .في المقنعة هكذا: ثم يسأله شيئاً الاّ اعطاه.

الدعاء في مسجد النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم

113- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا -أَوْ حِينَ تَدْخُلُهَا- ثُمَّ تَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم)ثُمَّ تقوم)* فَتُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم

ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُقَدَّمَةِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ (عِنْدَ زَاوِيَةِ الْقَبْرِ)*

وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ (أَشْهَدُ)* أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ (أَشْهَدُ)* أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ (مُخْلِصاً)* حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ أَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ.

وَ أَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَ الضَّلَالَةِ

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ(1)

مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ

وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ -يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ- مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيِّكَ(2)

وَ حَبِيبِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ خَاصَّتِكَ(3)

وَ صَفْوَتِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ(4)

مِنَ الْجَنَّةِ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً(5).

وَ إِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً(6) تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي

1- *ما بين القوسين لم يذكر فى التهذيب [1] . في التهذيب هكذا: صلاتك و صلاة

2- . في التهذيب هكذا: و نجيبك

3- . في التهذيب هكذا: و خاصّتك و صفيّك

4- .في التهذيب هكذا: و آته الوسيلة

5- . النساء. 64.

6- .في التهذيب هكذا: و انّى اتيتك مستغفراً

وَ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللّهِ عزّوجل رَبِّي وَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي

وَ إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم خَلْفَ كَتِفَيْكَ (1)

وَ اسْتَقْبِلِ(2)

الْقِبْلَةَ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ

وَ اسْأَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّكَ(3)

أَحْرَى أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (الكافى ج 4 ص 550 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 6)

(راجع: كامل الزيارات ص 11 باب 3 حديث 11)

114- عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عليهم السلام) قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ يَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ وَ يَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَرْوَةِ الْخَضْرَاءِ الدَّقِيقَةِ الْعَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ

وَ يَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ وَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ(4)

وَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ(5):

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي

وَ الْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صلى اللّه عليه وآله وسلم اسْتَقْبَلْتُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا

وَ أَصْبَحَتِ الْأُمُورُ بِيَدِكَ. فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي. إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

اللَّهُمَّ ارْدُدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ فَإِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.

اللَّهُمَّ كَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى وَ جَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَ اغْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ وَ ارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَة. (الكافى ج 4 ص 551)

(راجع: كامل الزيارات ص 12 الباب 3 ح 3 و ص 14 ح 8).

1- .ذكرنا ما يتعلّق بشرح هذه الفقرة في آخر هذا الفصل ضمن عنوان النوادر. فراجع ثمة.

2- .في التهذيب: فاستقبل.

3- .هكذا فى المصادر. و يحتمل وقوع تصحيف فى البين. و الصحيح: فانّه. او فانّها.

4- . المراد بالقبر: الجدار الذى ادير على القبر فانه المكشوف. والقبر مستور - واللّه يعلم- (مرآة العقول للعلامة المجلسى (رحمه اللّه) ج 18 ص 262.)

5- . فى المزار لابن المشهدى (رحمه اللّه) ص72 هكذا: ثمّ يستقبل القبلة بعد ذلك بوجهه و هو في موضعه و يجعل القبر من خلفه و يقول: ... و في بحار الانوار ج 97 ص 163 هكذا: ثمّ تستقبل القبلة بعد ذلك بوجهك و انت فى موضعك و تجعل القبر من خلفك و تقول: ...

115- إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِينَ تَدْخُلُهَا ثُمَّ ائْتِ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم

وَ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَإِذَا دَخَلْتَ فَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم ثُمَّ قُمْ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُقَدَّمَةِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ مِنْ عِنْدِ زَاوِيَةِ الْقَبْرِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم

ثُمَّ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 565)

116- ...و ان كانت لك حاجة فاجعل النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم خلف كتفيك و استقبل القبلة و ارفع يديك و سل حاجتك فانّك حريّ أن تقضى لك ان شاء اللّه تعالى. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص567)

117- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم من قريب و ما يستحب ان يعمل فى المسجد) ... ثم تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ -فَهِيَ وَجْهُ اللَّهِ- وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَ إِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَ إِلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ

وَ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي

اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوَى وَ جَمِّلْنِي بِالنِّعْمَةِ وَ اغْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ وَ ارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي سَالِفَ جُرْمِي وَ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمُرِي وَ تُثْبِتَ عَلَى الْإِيمَانِ قَدَمِي وَ تُزَيِّنَنِي بِهِ وَ تُدِيمَ هِدَايَتِي وَ رُشْدِي وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَ أَنْ تُسْبِغَ عَلَيَّ النِّعْمَةَ وَ أَنْ تَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ وَ تَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ تَكْلَأَنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ تُحْسِنَ عَاقِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَ مُنْقَلَبِي فِي الْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ

اللَّهُمَّ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ أَوْجِبْ لِي رَحْمَتَكَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِيَ نَبِيَّكَ فِي حَيَاتِهِ وَ أَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ دَعَا لَهُ نَبِيُّكَ فَغَفَرْتُ لَهُ.

وَ اجْعَلْنِي بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ.

إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ

ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ وَ امْسَحْهُ بِيَدِكَ وَ امْسَحْ بِهِمَا عَيْنَيْكَ وَ وَجْهَكَ

وَ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ... (بحارالانوار ج 97 ص 171)

118- (قال جابر (رحمه اللّه)): ...أتيت المسجد(1) فدخلته فما وجدت فيه الّا سيّدي علي بن الحسين عليهما السلام قائم يصلّي صلاة الفجر وحده فوقفت و صلّيت بصلاته.

فلمّا ان فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر.

ثمّ انّه جلس يدعو و جعلت اؤمّن على دعائه فما أتي آخر دعائه حتّى بزغت الشمس فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة و تجاه قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم .

ثم انّه رفع يديه حتّى صارتا بإزاء وجهه و قال:

إِلهِي وَ سَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَ ابْتَدَأْتَ خَلْقِي لا لِحاجَةٍ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلًا مِنْكَ عَلَيَّ وَ قَدَّرْتَ لِي أَجَلًا وَ رِزْقاً لا أَتَعَدّاهُما وَ لا يَنْقصُنِي أَحَدٌ مِنْهُما شَيْئاً وَ كَنَفْتَنِي مِنْكَ بِأَنْواعِ النِّعَمِ

وَ الْكِفايَةِ طِفْلًا وَ ناشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّي فَجازَيْتَنِي عَلَيْهِ.

بَلْ كانَ ذلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلًا عَلَيَّ وَ امْتِناناً.

فَلَمّا بَلَّغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتابِ مِنْ عِلْمِكَ بِي وَ وَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَتِهِ وَحْدانِيَّتِكَ وَ الإِقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِي مُلْكِكَ وَ لا مُعِيناً عَلى قُدْرَتِكَ

وَ لَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً.

فَلَمَّا بَلَّغْتَ بِي تَناهِيَ الرَّحْمَةِ مِنْكَ عَلَيَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَ اسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ اسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَ فَكَكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ.

وَ هُوَ حَبِيبُكَ وَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى اللّه عليه وآله وسلم أَزْلَف خلقك عندك و اكرمهم منزلةً لديك ... (اقبال الاعمال ج 1 ص 489)

(راجع: المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص الفصل 46)

1- . اى: مسجد النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم بالمدينة المنورة

النوادر

119- ...و ان كانت(1) لك حاجة فاجعل قبر النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم خلف كتفيك و استقبل القبلة و ارفع يديك و سل حاجتك تقضى ان شاء اللّه تعالى(2). (البلد الامين ص 277 والمصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 630 و مصباح المتهجد للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) ص 710)

120- (قال الشيخ محمد تقى المجلسى (رحمه اللّه)): استدبار النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم و إن كان خلاف الأدب

و لكن لا بأس به إذا كان التوجّه إلى اللّه تعالى.

و الأحوط -الآن- الترك للتقية بل الزيارة بالعنوان المذكور في هذه الرواية فإنهم جعلوه علامة الرفض. (روضة المتقين في شرح من لايحضره الفقيه ج 5 ص 328)

121- (قال العلامة المجلسى (رحمه اللّه)): قال الوالد العلامة أعلى اللّه مقامه: استدبار النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم

و إن كان خلاف الأدب لكن لا بأس به إذا كان التوجّه إلى اللّه تعالى.

و لكن في هذا الزمان الأولى تركه للتقية. -انتهى-

و أقول: لعل المراد أن يتقدّم من المكان الذي زار عند رأسه المقدس في الروضة داخل المسجد.

و ليس فيه سوء أدب كثير. و لا تمنع التقية منه أيضاً لأن المخالفين أيضاً يفعلون ذلك. (ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار ج 9 ص 17)

122- (قال العلامة المجلسى (رحمه اللّه)): اعلم أنّ استدبار النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم و إن كان-ظاهراً- مخالفاً للآداب. لكن لا بأس به إذا كان التوجّه إلى اللّه تعالى و كان الغرض الاستظهار به صلى اللّه عليه وآله وسلم .

و لكن -في هذا الزمان -الأولى تركه. للتقية. (بحارالانوار ج 97 ص 151)

1- . فى المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) : كان

2- . في المصباح للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) هكذا: و سل حاجتك فانّك اجزى ان تقضى ان شاء اللّه تعالى.

123- (قال العلامة المجلسی (رحمه اللّه)): و یحتمل أن یکون المراد: الاستدبار فیما بین القبر و المنبر بأن لا یکون استدباراً حقیقیاً- کما تدل علیه بعض القرائن- (مرآة العقول ج 18 ص 262)

124- لیس استدبار القبر الشریف هیئة مطلوبة راجحة بحیث یحصل بسببه رجحان في الدّعاء بل الغرض: بیان مطلوبیّة استقبال القبلة عند سؤال الحاجة.

فان استقبل بحیث لا یکون القبر الشریف خلف کتفه أدّی السّنّة أیضاً و حصل الهیئة الرّاجحة المطلوبة بالاستقبال.

فان ثقل علی بعض النفوس استدبار القبر وراءه مخالفا للأدب استقبل القبلة بحیث یحفظ الأدب مع القبر الشریف بأن ینتقل إلی موضع آخر.

و الحدیث(1) محمول علی من لا یری في الاستدبار توهیناً و لا یؤثر في نفسه.

فیکون کما لو أراد الخروج من الرّوضة الشریفة.

و لیس لرعایة الأدب حدود و کیفیات مأثورة.

بل لکلّ أمّة و جیل- بل لکل فرد من أفراد الناس- عادة تؤثر في نفسه خضوعاً و تکریماً.

و یجب علینا مراعاة الأدب کلّ علی حسب عادة. (نقلاً عن هامش الوافی ج 14 ص 1348)

1- . ذکرنا هذا الحدیث في اول هذا الفصل.

الدعاء عند مقام جبرئيل عليه السلام في مسجد النبّى صلى اللّه عليه وآله وسلم

125- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ جَمِيعاً قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام - وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ- فَإِنَّهُ كَانَ مَقَامَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم

وَ قُلْ: أَيْ جَوَادُ. أَيْ كَرِيمُ. أَيْ قَرِيبُ. أَيْ بَعِيدُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ

وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

قَالَ: وَ ذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِيهِ حَائِضٌ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ إِنْ شَاءَ اللَّه.(1) (الكافى ج 4 ص 557)

(راجع: تهذيب الاحكام ج 6 ص 9 و وسائل الشيعة ج 14 ص 364 باب: استحباب اتيان مقام جبرئيل عليه السلام والدعاء فيه -خصوصاً الحائض للطهر-)

ص: 105

1- . عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَاضَتْ صَاحِبَتِي وَ أَنَا بِالْمَدِينَةِ وَ كَانَ مِيعَادُ جَمَّالِنَا وَ إِبَّانُ مُقَامِنَا وَ خُرُوجِنَا قَبْلَ أَنْ تَطْهُرَ وَ لَمْ تَقْرَبِ الْمَسْجِدَ وَ لَا الْقَبْرَ وَ لَا الْمِنْبَرَ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ عليه السلام : مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ وَ لْتَأْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ كَانَ يَجِيءُ فَيَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم . وَ إِنْ كَانَ عَلَى حَالٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْذَنَ لَهُ قَامَ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِ وَ إِنْ أَذِنَ لَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: وَ أَيْنَ الْمَكَانُ؟ فَقَالَ عليه السلام : حِيَالَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بَابُ فَاطِمَةَ بِحِذَاءِ الْقَبْرِ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ بِحِذَاءِ الْمِيزَابِ وَ الْمِيزَابُ فَوْقَ رَأْسِكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ وَ تَجْلِسُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَ تَجْلِسُ مَعَهَا نِسَاءٌ وَ لْتَدْعُ رَبَّهَا وَ يُؤَمِّنَّ عَلَى دُعَائِهَا قَالَ: فَقُلْتُ: وَ أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُ؟ قَالَ عليه السلام : تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ لِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ: فَصَنَعَتْ صَاحِبَتِيَ الَّذِي أَمَرَنِي. فَطَهُرَتْ وَ دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ. قَالَ: وَ كَانَ لَنَا* خَادِمٌ أَيْضاً فَحَاضَتْ فَقَالَتْ: يَا سَيِّدِي أَ لَا أَذْهَبُ أَنَا زَادَةً فَأَصْنَعَ كَمَا صَنَعَتْ سَيِّدَتِي؟ فَقُلْتُ: بَلَى فَذَهَبَتْ فَصَنَعَتْ مِثْلَ مَا صَنَعَتْ مَوْلَاتُهَا فَطَهُرَتْ وَ دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ. (الكافى ج 4 ص 452) (راجع: تهذيب الاحكام ج 5 ص 491) *في التهذيب: و كانت.

126- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَشْرَفَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى مَنَاسِكِهَا وَ هِيَ حَائِضٌ فَلْتَغْتَسِلْ وَ لْتَحْتَشِ بِالْكُرْسُفِ وَ لْتَقِفْ هِيَ وَ نِسْوَةٌ خَلْفَهَا فَيُؤَمِّنَّ عَلَى دُعَائِهَا.

وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عِيسَى وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى اللّه عليه وآله وسلم إِلَّا أَذْهَبْتَ عَنِّي هَذَا الدَّمَ.

وَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَوْ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صلى اللّه عليه وآله وسلم فَعَلَتْ مِثْلَ ذَلِكَ

قَالَ: وَ تَأْتِي مَقَامَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام (1) وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَإِنَّهُ كَانَ مَكَانَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى

نَبِيِّ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم

قَالَ: فَذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو اللَّهَ فِيهِ حَائِضٌ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ

-إِنْ شَاءَ اللَّهُ- (الكافى ج 4 ص 452)

127-... ثمّ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَإِنَّهُ كَانَ مَقَامَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم

ثُمَّ قُلْ: أَيْ جَوَادُ. أَيْ كَرِيمُ. أَيْ قَرِيبُ. أَيْ بَعِيدُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ

وَ ذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِيهِ حَائِضٌ فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ

ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عِيسَى وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ بِي كَذَا وَ كَذَا

وَ الْحَائِضُ تَقُولُ: إِلَّا أَذْهَبْتَ عَنِّي هَذَا الدَّمَ. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 569)

1- مقام جبرئيل بالمدينة. (نقلاً عن هامش الكافى)

النوادر

128- قَالَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِير: سُئِلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ مَقَامِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام ؟

فَقَالَ عليه السلام : تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ بِحِيَالِ الْبَابِ

وَ الْمِيزَابُ فَوْقَكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ.

فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ مَنْدُوباً فَافْعَلْ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو أَحَدٌ هُنَاكَ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ. (بحارالانوار ج 97 ص 180)

(راجع: المزار الكبير لابن المشهدى (رحمه اللّه) ص 83 باب: مايفعله الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام)

129- وَ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ وَ هُوَ عِنْدَ الْمِيزَابِ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هُوَ الْبَابُ الَّذِي بِحِيَالِ زُقَاقِ الْبَقِيعِ. فَصَلِّ هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ.

وَ قُلْ: يَا جَوَادُ يَا كَرِيم... (بحارالانوار ج 96 ص 335 و ج 97 ص 159)

130- ثُمَّ صِرْ إِلَى مَقَامِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عليها السلام بِحِيَالِ الْبَابِ وَ الْمِيزَابُ فَوْقَكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ. فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ مَنْدُوباً... (بحارالانوار ج 97 ص 166)

131- ثم تأتي مقام النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم فتصلّي فيه ما بدا لك.

و أكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم فإنّ الصلاة فيه بألف صلاة.

و إذا دخلت المسجد أو خرجت منه فصلّ على النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم و صلّ في بيت فاطمة عليها السلام

و ائت مقام جبرئيل عليه السلام و هو تحت الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم

و قل: أَسْأَلُكَ أَيْ جَوَادُ. أَيْ كَرِيمُ. أَيْ قَرِيب ... (مصباح المتهجد ص 710)

الدعاء عند مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف

132- (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف): ... السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَقُولُ: إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وُفُودِي وَ بِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي.

أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ حَاجَتِهِ.

فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ كَشْفِ شِدَّتِي

وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَإِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ

وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَ بِأَخِيهِ

وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَلَمِ الْمَكِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ

وَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لِعِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ وَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ حَبِيسِ الظَّالِمِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ

وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلِفِينَ وَ بِالْحُجَّةِ عَلَى الْعَالَمِينَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُمُومِ وَ تَكْفِيَنِي شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ وَ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (بحارالانوار ج 97 ص 332)

133- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام): ...ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ

وَ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَ مِلْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ ادْعُ بِمَا بَدَا لَكَ بَعْدَهَا... (بحارالانوار ج 97 ص 381)

134- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف و ما يقال عنده من الدعوات):... ثُمَّ انْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ بِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ وَقَفْتُ عَائِذاً بِهِ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِي مِنْ نَقِمَتِكَ وَ سَخَطِكَ وَ زَلَازِلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَكْبُرُ فِيهِ الْحِسَابُ يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ فِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كاظِمِينَ

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ

وَ قُلْ: يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعَبْدِكَ الْمُقِرُّ لَكَ بِذُنُوبِهِ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِالرَّسُولِ وَ عِتْرَتِهِ لَائِذاً بِقَبْرِ وَصِيِّ الرَّسُولِ

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ كَمَا وَفَّقْتَنِي لِوِفَادَتِي وَ زِيَارَتِي وَ مَسْأَلَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ وَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَ يُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ. (بحارالانوار ج 97 ص 300)

135- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف و ما يقال عنده من الدعوات):... ثُمَ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ وَجِّهْ وَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَةِ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدَيْنِ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ وَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ وَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْمُبِينِ حَبِيسِ الظَّالِمِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَمِ الْمُهْتَدِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْخَلَفِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ وَ تَكْفِيَنِي شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَحْتُومِ وَ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ثُمَّ ادْعُ بِمَا تُرِيدُ وَ وَدِّعْهُ وَ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (بحارالانوار ج 97 ص 303)

136- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف و ما يقال عنده من الدعوات عند الوداع):...
ثُمَّ قُمْ عَلَى بَابِ الْخَيْرِ(1) وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي بِبِرٍّ وَ تَقْوَى فِي عَامِي هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ أَبَداً

وَ اجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ عَرِّفْنِي مِنْ بَرَكَةِ زِيَارَتِي إِيَّاهُ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَ تُبَشِّرُ بِهِ نَفْسِي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ لَا تُخَيِّبْ دُعَائِي

وَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا سَيِّدِي ثُمَّ امْضِ وَ أَنْتَ تَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى.

حَتَّى تَرِدَ الْكُوفَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ. (بحارالانوار ج 97 ص 328)

النوادر

137- قال الامام الصادق عليه السلام : انّ ابواب السماء لتفتح عند دعاءا لزائر لأميرالمؤمنين عليه السلام

فلاتكن عن(2) الخير نواماً (جامع الاخبار ص 74 و المقنعة ص 462 و مناقب آل ابى طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 363 و وسائل الشيعه ج 14 ص 380)

138- (قال الامام الصادق عليه السلام في شأن زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف):

... و انّ زائره يفتح اللّه له ابواب السماء عند دعوته.

فلاتكن عن الخير نواماً. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 27 و كامل الزيارات ص 36 الباب 10 حديث 2 و جامع الاخبار ص 72 و المزار للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 22 والمزار الكبير لابن المشهدى (رحمه اللّه) ص 38 و فرحة الغرى ص 74 و وسائل الشيعه ج 14 ص 385)

1- . يقول الناجى الجزائرى: هكذا فى المصدر. اثبتناه كما وجدناه. و لم نعرف معناه و يحتمل ان يكون باب الخير اسماً لاحد ابواب الصحن الشريف العلوى عليه السلام او اسماً لأحد ابواب مدينة النجف الاشرف. و يحتمل ايضاً وقوع سهو او تصحيف في البين. والصحيح: الحيرة او الحير. و هو اسم لمنطقة النجف والكوفة. بدليل ما ذكر فى ذيل الخبر: حتى ترد الكوفة.
2- . فى المناقب: عند

الدعاء عند مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة

139- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة و ما يذكر عنده من الدعوات)

... ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَدْخُلَ الصَّحْنَ. فَإِذَا دَخَلْتَ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً وَ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ إِلَيْكَ خَرَجْتُ وَ إِلَيْكَ وَفَدْتُ وَ لِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ

وَ بِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ اللَّهُمَّ فَلَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِسُوءِ مَا عِنْدِي

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ كَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ حُطَّ عَنِّي خَطِيئَاتِي وَ اقْبَلْ حَسَنَاتِي... (تهذيب الاحكام ج 6 ص 65)

(راجع: المزار للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 101 و المزار الكبير لابن المشهدى (رحمه اللّه) ص 371)

140- (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام): .... السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ خَاذِلِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ وَ غَشَّكَ وَ خَذَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وَتَرَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْوَانَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ مَنْ أَسَّسَ لَهُمْ ذَلِكَ وَ حَشَا قُبُورَهُمْ نَاراً

وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

ثُمَّ انْحَرِفْ عَنِ الْقَبْرِ وَ حَوِّلْ وَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَوَائِزِهِ وَ نَوَافِلِهِ

وَ فَوَاضِلِهِ وَ عَطَايَاهُ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ كَانَتْ تَهْيِئَتِي و تعبئتى وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي وَ سَفَرِي وَ إِلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ وَ بِزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ وَ عَطَايَاكَ وَ فَوَاضِلِكَ

اللَّهُمَّ وَ قَدْ رَجَوْتُ كَرِيمَ عَفْوِكَ وَ وَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً فَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَ مَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ وَ قَبْرَ إِمَامِيَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا

وَ الْآخِرَةِ... (تهذيب الاحكام ج 6 ص 72)

(راجع: المزار للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 114 و المزار الكبير لأبن المشهدى (رحمه اللّه) ص 383)

141- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام):... ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ انْحَرِفْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ مَا بَدَا لَكَ وَ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ

ثُمَّ قُمْ وَ امْضِ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عليه السلام . (بحارالانوار ج 98 ص 268)

142- (من جملة ما ذكر من آداب وداع مرقد سيد الشهداء عليه السلام و ما يقال عنده من الدعاء):... ثُمَّ اخْرُجْ. وَ لَا تُوَلِ وَجْهَكَ (عن)(1) الْقَبْرَ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ مُعَايَنَتِكَ.

وَ قِفْ عَلَى الْبَابِ(2)

مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَ تَشْكُرَ سَعْيِي وَ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ ارْدُدْنِي إِلَيْهِ بِبِرٍّ وَ تَقْوَى

وَ عَرِّفْنِي بَرَكَةَ زِيَارَتِي فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ... (تهذيب الاحكام ج 6 ص 79)

(راجع:مصباح المتهجد للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) ص 729 و المزار للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 130 والمزار الكبير لأبن المشهدى (رحمه اللّه) ص 395)

143- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام):... ثُمَّ اخْرُجْ وَ لَا تُوَلِّ وَجْهَكَ(3)

عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى تَغِيبَ عَنْ مُعَايَنَتِكَ

وَ قِفْ عَلَى الْبَابِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (المزار الكبير لأبن المشهدى (رحمه اللّه) ص 467 و بحارالانوار ج 98 ص 363)

1- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب. و اثبتناه من باقى المصادر

2- .في المزار للشيخ المفيد (رحمه اللّه) و المصباح هكذا: وقف قبل الباب.

3- . فى البحار: ظهرك

النوادر

144- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولَانِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ قَتْلِهِ:

أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ.

وَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ.

وَ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ.

وَ لَا تُعَدُّ أَيَّامُ زَائِرِيهِ جَائِياً وَ رَاجِعاً مِنْ عُمُرِهِ. (الامالی للشیخ الطوسی (رحمه اللّه) ص 317 المجلس 11 ح 91)

(راجع: اعلام الوری ج 1 ص 431 و بشارة المصطفی صلی اللّه علیه وآله وسلم ص 327 و تأویل الآیات ج 2 ص 617 و وسائل الشیعة ج 14 ص 423)

145- فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ قَتْلِهِ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ:

جَعَلَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ.

وَ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ تَحْتَ قُبَّتِهِ.

وَ الْأَئِمَّةَ (علیهم السلام) مِنْ ذُرِّيَّتِهِ

وَ أَنْ لَا يُعَدَّ أَيَّامُ زَائِرِيهِ مِنْ أَعْمَارِهِمْ. (عدة الداعی ص 57)

الدعاء عند زيارة المشاهد المشرفة لأهل البيت (عليهم السلام)

146- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة المشاهد المشرفة لاهل البيت (عليهم السلام)):...ثمّ قبّل الضريح و صلّ صلاة الزيارة - وما بدا لك من الصلوات-

ثمّ ادع اللّه بما احببت... (بحارالانوار ج 99 ص 189)

147- (من جملة ما ذكر من آداب الزيارة الجامعة التى يزار بها مرقد كل امام عليه السلام): ...

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمَّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ

وَ أَكْرَمْتَنِي بِمُوَالاتِهِ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِجَلِيلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَكَ وَ نَفِيسِ حَظِّهِ لَدَيْكَ وَ لِقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ فَلِذَلِكَ لُذْتُ بِقَبْرِهِ لِوَاذَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ لَهُ شَفَاعَةً فَبِقَدِيمِ عِلْمِكَ فِيهِ وَ حُسْنِ رِضَاكَ عَنْهُ ارْضَ عَنِّي وَ عَنْ وَالِدَيَّ وَ لَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَ لَا سُلْطَاناً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ثُمَّ تَتَحَوَّلُ مِنْ مَوْضِعِكَ وَ تَقِفُ وَرَاءَ الْقَبْرِ فَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعاً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ عَلَيْهِ

وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ.

وَ هَذَا قَبْرُ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ سَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ مَنْ فَرَضْتَ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ قَدْ جَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ وَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ تَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَ تُصْلِحُ بِهَا حَالِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ... (بحارالانوار ج 99 ص183)

148- (من جملة ما جاء في فقرات زيارة المشاهد المشرفة لاهل البيت (عليهم السلام)) : ...

ثُمَّ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْقِبْلَةِ(1)

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مُكَوَّناً مَبْرُوءاً عَلَيْهَا مَفْطُوراً تَحْتَ ظِلِّ الْعَظَمَةِ فَنَطَقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَ بَارِئُهُ وَ فَاطِرُهُ ابْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ وَ لَا عَلَى شَيْءٍ وَ لَا فِي شَيْءٍ ...(المزار الكبير لأبن المشهدى (رحمه اللّه) ص 299بحارالانوار ج 99 ص 167)

1- . اي: قف خلف القبر مستقبلاً للقبلة. (بحارالانوار ج 99 ص 176)

الدعاء عند سرداب الغيبة في سامراء المقدسة

149- قَالَ السَّيِّدُ (رحمه اللّه) : فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ مِنْ حَرَمِهِ الشَّرِيفِ فَعُدْ إِلَى السِّرْدَابِ الْمُنِيفِ

وَ صَلِّ فِيهِ مَا شِئْتَ. ثُمَّ قُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ لِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ وَ النَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَ عَيْنِكَ النَّاظِرَةِ بِإِذْنِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْعَائِذِ بِكَ الْعَائِذِ عِنْدَكَ

وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنْشَأْتَ وَ صَوَّرْتَ

وَ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ... (بحارالانوار ج 99 ص 112)

(راجع: مصباح المتهجد ص 409 و جمال الاسبوع ص 307 و ص 311 و البلد الامين ص 81 و المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 727)

الدعاء عند قبر المؤمن

150- قَالَ الامام الرِّضَا عليه السلام : مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرَء: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ.(1)

فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلِ:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

وَ اقْرَء: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.(2) (المزار الكبير لابن المشهدى (رحمه اللّه) ص 601)

151- الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ(3): مَرَرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام (4) بِالْبَقِيعِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ -مِنَ الشِّيعَةِ-

(فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : -جُعِلْتُ فِدَاكَ- هَذَا قَبْرُ رَجُلٍ مِنَ الشِّيعَةِ)(5)

قَالَ: فَوَقَفَ عليه السلام عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:(6)

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ. وَ صِلْ وَحْدَتَهُ. وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ.

(و آمن روعته)(7) وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ(8)

وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

(ثُمَّ قَرَء عليه السلام إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ -)(9)

(تهذيب الاحكام ج 6 ص 117

و الكافى ج3 ص 229 و كامل الزيارات ص 335)

(راجع: المزار للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 218 و دعوات للشيخ الراوندى (رحمه اللّه) ص 271)

1- .راجع: الكافى ج 3 ص 229 و كامل الزيارات ص 333 الباب 105 ح 3 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 117 والمزار للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 217.

2- . راجع: المزار للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 218 والمزار للشهيد الثانى (رحمه اللّه) ص 221.

3- . فى الكافى هكذا: عن ابن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام قال:

4- . اي: الامام الباقر عليه السلام (نقلاً عن هامش التهذيب)

5- . ما بين القوسين لم يذكر فى الكافى

6- . فى الكافى: فقال. و فى كامل الزيارات: و قال.

7- .ما بين القوسين لم يذكر فى التهذيب و الكافى.

8- . فى الكافى و كامل الزيارات هكذا: و اسكن اليه من رحمتك ما يستغنى بها عن رحمة من سواك.

9- .ما بين القوسين لم يذكر فى الكافى و كامل الزيارات. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ مِنَ الشِّيعَةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ. (الكافى ج 3 ص 200)

152- (قال الامام الرضا عليه السلام):... ثُمَّ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ. وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ.

وَ قُلِ:(1) اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ. وَ صِلْ وَحْدَتَهُ. وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ. وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ.

وَ أَفِضْ عَلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ.

وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَ سَعَةِ غُفْرَانِكَ وَ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ احْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

وَ مَتَى مَا زُرْتَ قَبْرَهُ فَادْعُ لَهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ يَدَاكَ عَلَى الْقَبْرِ... (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 172 و بحارالانوار ج 79 ص 40 باب الدفن و آدابه)

153- و مِنْ وَظَائِفِ يَوْمِ الْخَمِيسِ: زِيَارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ.

وَ يَكُونُ الزَّائِرُ وَرَاءَ الْقَبْرِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ. وَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

ثُمَّ يَقْرَءُ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ قَرَءَهَا عِنْدَ قَبْرِ مُؤْمِنٍ بَعَثَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ مَلَكاً يَعْبُدُ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَ يُكْتَبُ لِلْمَيِّتِ ثَوَابُ مَا يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمَلَكُ.

فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لَمْ يَمُرَّ عَلَى هَوْلٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَنْهُ بِذَلِكَ الْمَلَكِ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِهِ الْجَنَّةَ. (جمال الاسبوع للسيد ابن طاووس (رحمه اللّه) ص 121 الفصل 9)

154- إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ إِلَّا فَفِي أَيِّ وَقْتٍ شِئْتَ.

وَ صِفَتُهَا: أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

ثُمَّ اقْرَءْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- (بحارالانوار ج 99 ص 299 نقله عن مصباح الزائر)

1- .فى البحار: فقل.

155- باب شرح زيارة قبور المؤمنين:

تَجْعَلُ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَجْلِسُ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ لِيَكُونَ عَنْ يَمِينِكَ وَ تَتَوَجَّهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

وَ تَضَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَيْهِ وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صِلْ غُرْبَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

وَ احْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

ثُمَّ اقْرَء فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ-

وَ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.(1)

(المقنعة للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 492)

156- ... متى زرت قبره فادع له بهذا الدعاء و انت مستقبل القبلة و يداك على القبر...

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ.

وَ صِلْ وَحْدَتَهُ.

وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ.

وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ.

وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

وَ احْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاه...

(راجع: من لايحضره الفقيه ج 1 ص 172)

1- . إذا زار قبر بعض إخوانه المؤمنين فليستظهره. و يجعل وجهه إلى القبلة بخلاف زيارة قبر الإمام المعصوم عليه السلام في الوقوف و الكيفية و تقرء: سورة الإخلاص -سبعاً- و سورة القدر -سبعاً- و تضع يدك على القبر. و قل: اللّهم ارحم غربته. و صل وحدته. و آنس وحشته. و أسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك. و ألحقه بمن كان يتولاه. و يستغفر اللّه لذنبه. و ينصرف إن شاء اللّه تعالى. (السرائر ج 1 ص 658) يستحب ان يكون حين وضع اليد والدعاء مستقبل القبلة. و يقرء: سورة انّا انزلنا فى ليلة القدر - سبع مرآت - (روضة المتّقين فى شرح الفقيه ج 1 ص 456)

157- مِنَ السُّنَّةِ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْقَبْرِ وَ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ

وَ يَقْرَء هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَ صَاعِدْ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ.

وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَاناً.

وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَ تُؤْنِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.(1)(زاد المعاد ص 357)

1- . رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْمَوْتَى نَزُورُهُمْ؟* فَقَالَ عليه السلام : نَعَمْ. قُلْتُ: فَيَعْلَمُونَ** بِنَا إِذَا أَتَيْنَاهُمْ؟ فَقَالَ عليه السلام : إِي -وَ اللَّهِ- إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ بِكُمْ وَ يَفْرَحُونَ بِكُمْ وَ يَسْتَأْنِسُونَ إِلَيْكُمْ. قَالَ: قُلْتُ: فَأَيَّ شَيْ ءٍ نَقُولُ إِذَا أَتَيْنَاهُمْ؟ قَالَ عليه السلام : قُلِ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَ صَاعِدْ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَاناً وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَ تُؤْنِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ. (من لايحضره الفقيه ج 1 ص 180- 181 و فلاح السائل ص 172) *فى فلاح السائل هكذا: نزور الموتى؟ **فى فلاح السائل: فيسمعون.

النوادر

158- أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ مَا هُوَ؟ وَ لِمَ صُنِعَ؟(1)

فَقَالَ: صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم عَلَى ابْنِهِ بَعْدَ النَّضْحِ.

قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ كَيْفَ أَضَعُ يَدِي عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ؟

فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَ وَضَعَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ رَفَعَهَا وَ هُوَ مُقَابِلُ الْقِبْلَةِ.(2)

(الكافى ج 3 ص 200)

159- عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ أَضَعُ يَدِي عَلَى قُبُورِ الْمُؤْمِنِينَ؟(3)

وَ أَشَارَ(4) بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا وَ هُوَ مُقَابِلُ الْقِبْلَةِ.(5)(كامل الزيارات ص 334 الباب 105 ح 5و المزار للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 219 و تهذيب الاحكام ج 1 ص 490 و ج 6 و ص 117 و الدعوات ص 271)

1- . على المجهول.

2- . الظاهر: أنه عليه السلام أشعر بأنه يستحب أن يكون مقابل القبلة. و إلاّ فمحض كونه عليه السلام عند ذلك مقابلاً للقبلة لا يدلّ على استحباب ذلك. و يحتمل أن يكون المراد بعد الدفن. أو الأعم منه و من الأوقات الأخر التي يزار فيها الميت و يدعى له. و لعل فيه إشعاراً بالتعميم. كما صرح به في الذكرى حيث قال- بعد نقل هذا الخبر -: و هذا يشمل حالة الدفن و غيره. اعلم: أنّ ما يدل عليه هذا الخبر من رجحان وضع اليد على القبر بعد النضح هو المقطوع به في كلامهم. قال في المنتهى: يستحب وضع اليد عليه مفرجة الأصابع بعد رش الماء و الترحم عليه. (مرآة العقول للعلامة المجلسى (رحمه اللّه) ج 14 ص 111)

3- .فى تهذيب الاحكام و المزار للشيخ المفيد (رحمه اللّه) و الدعوات: المسلمين.

4- . فى الدعوات: فاشاره.

5- . رُوِيَ: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى قَبْرِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ. تُفَرِّجُ أَصَابِعَكَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَنْضَحُ عَلَى الْقَبْرِ. وَ تَقُولُ: خَتَمْتُ عَلَيْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَنْ يَدْخُلَكَ وَ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يَمَسَّكَ. ثُمَ يَنْصَرِفُ وَ يَسْتَغْفِرُ لَه. (الدعوات ص 270) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام : شَيْ ءٌ يَصْنَعُهُ النَّاسُ عِنْدَنَا. يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْقَبْرِ إِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ؟! قَالَ عليه السلام : إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يُدْرِكِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ. فَأَمَّا مَنْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ. فَلا (وسائل الشيعة ج 3 ص 198 باب: استحباب وضع اليد على القبر بعد النضح عند رأس مستقبل القبلة. و تفريج الاصابع. و غمز الكف عليه. و تأكّد الاستحباب لمن لم يصلّ على الميّت)

160- (قال الامام الرضا عليه السلام): مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرَءِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ.(1)

(كامل الزيارات ص 334 الباب 105 ح 4)

(راجع: وسائل الشيع ج 3 ص 226 باب: استحباب وضع الزائر يده على القبر مستقبل القبلة و قراءة القدر -سبعاً-)

161- قَالَ الامام الرِّضَا عليه السلام : مَنْ زَارَ قَبْرَ مُؤْمِنٍ فَقَرَءِ عِنْدَهُ إِنَّا أَنْزَلْناهُ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ.

وَ مَنْ يَزُورُ الْقَبْرَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ إِلَّا أَنْ يَزُورَ إِمَاماً فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ وَ يَجْعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ. (بحارالانوار ج 79 ص 169 نقله عن الهداية للشيخ الصدوق (رحمه اللّه))

162- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ فِي بَعْضِ الْمَقَابِرِ إِذْ جَاءَ إِلَى قَبْرٍ فَجَلَسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ فَقَرَءِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ.

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ الْقَبْرِ -وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ-: أَنَّهُ مَنْ زَارَ قَبْرَ مُؤْمِنٍ فَقَرَءِ عِنْدَهُ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ. غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ. (ثواب الاعمال ص 236 و جامع الاخبار للسبزوارى (رحمه اللّه) ص 481 الفصل 134)

1- . قَالَ الامام الرِّضَا عليه السلام : مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ زَارَ قَبْرَ مُؤْمِنٍ فَقَرَءِ عِنْدَهُ: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ. (من لايحضره الفقيه ج 1 ص 181) قال الامام الرضا عليه السلام : من اتى قبر اخيه المؤمن فوضع يده على القبر و قرء: انا انزلنا فى ليلة القدر - سبع مرّآت - آمنه اللّه يوم الفزع الاكبر (المقنعة للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 492) قَالَ النَّبِيُّ صلى اللّه عليه وآله وسلم : ما مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ مَيِّتٍ إِذَا دُفِنَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تُعَذِّبَ هَذَا الْمَيِّتَ. إِلَّا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَذَابَ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّور. (الدعوات للشيخ قطب الدين الراوندى (رحمه اللّه) ص 270)

163- مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ بِ- فَيْدَ(1)

فَمَشَيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ. قَالَ فَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ: قَالَ لِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرَءِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ. (كامل الزيارات ص 333 الباب 105 ح 3)

164- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: كُنْتُ بِ- فَيْدَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ مُرَّ بِنَا إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ.فَذَهَبْنَا إِلَى عِنْدِ قَبْرِهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ عَنْ الرضا عليه السلام أَنَّهُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرَءِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ. (كامل الزيارات ص 334 الباب 105 ح 4)

165- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: كُنْتُ بِ- فَيْدَ فَمَشَيْتَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ قَالَ لِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرءِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ-أَوْ يَوْمَ الْفَزَعِ-(2)(الكافى ج 3 ص 299)

166- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ بِفَيْدَ فَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ: مَرَّ بِنَا إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ لِنَزُورَهُ. فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ الْقَبْرُ أَمَامَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ(3) عليه السلام يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخِيهِ (الْمُؤْمِنِ فَجَلَسَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ)(4) وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ* وَ قَرَءِ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ. (اختيار معرفة الرجال -رجال الكشّى (رحمه اللّه) - الرقم 1066و رجال النجاشى (رحمه اللّه) ص 331)

1- . فيد - بالفتح ثم السكون-: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. ينزل بها الحاج. (نقلاً عن هامش كامل الزيارات ص 333)

2- . الترديد من الراوى. (نقلا عن هامش الكافى) يدلّ على استحباب وضع اليد على القبر من ايّ جهة كانت. والمشهور: انّ استقبال القبلة افضل. (مرآة العقول ج 14 ص 195)

3- . يقول الناجى الجزائرى: والظاهر انّ المراد من ابى جعفر عليه السلام هنا: الامام الجواد عليه السلام . قال محمّد بن عمرو الكشى: كان محمد بن اسماعيل بن بزيع من رجال ابى الحسن موسى عليه السلام و ادرك ابا جعفر الثانى عليه السلام (رجال النجّاشى (رحمه اللّه) ص 331)

4- . ما بين القوسين لم يذكر فى رجال النجاشى (رحمه اللّه) . * فى رجال النجاشى (رحمه اللّه) هكذا: على قبره

العنوان التاسع: الدعاء في هذه الازمنة و الاوقات تجاه القبلة

الدعاء بين الأذان و الاقامة

167- (قال الإمام الرضا عليه السلام): و إن أحببت أن تجلس بين الإذان و الإقامة فافعل. فإنّ فيه فضلاً كثيراً.

و إنّما ذلك على الإمام. و أمّا المنفرد فيخطو تجاه القبلة خطوة برجله اليمنى.

ثمّ تقول: باللّه أستفتح و بمحمّد صلى اللّه عليه وآله وسلم أستنجح و أتوجّه.

اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد و اجعلني بهم وَجِيهاً فِي الدُّنيا وَ الآخِرَةِ وَ مِن المقربين.

و إن لم تفعل- أيضاً- أجزاك(1) (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا 7ص 98).

168- (قال الشيخ بهاء الدين العاملي (رحمه اللّه)): فإذا فرغت من الأذان فأفصل بينه و بين الإقامة بسجدة أو جلسة. و قل - و أنت ساجد أو جالس -: اللّهم اجعل قلبي بارّاً و عيشي قاراً

و رزقي داراً. و اجعل لي عند قبر رسولك صلى اللّه عليه وآله وسلم مستقراً و قراراً.

ثم تدعو بما شئت. و تسأل حاجتك. فقد روي عن النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم : أن الدعاء بين الاذان و الاقامة لايردّ.

ثم تقوم إلى الإقامة ...

1- . عن عبد اللّه بن مسكان قال: رأيت أبا عبد اللّه عليه السلام إذّن و أقام من غير أن يفصل بينهما بجلوس*. (تهذيب الأحكام ج 2 ص 308). * لعلّه عليه السلام اكتفى فيه بتسبيح أو تحميد أو نفس - و كان المغرب - (الوافي ج 7 ص 589).

و تقول إذا فرغت من الإقامة - و أنت مستقبل القبلة - : اللّهم اليك توجهت و مرضاتك طلبت و ثوابك ابتغيت

و بك آمنت و عليك توكلت.

اللّهم صلّ على محمد و آله و افتح قلبي لذكرك و ثبتني على دينك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني. و هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب(1) (مفتاح الفلاح ص 131).

1- . (قال الشيخ المفيد (رحمه اللّه)): فإذا فرغ من الأذان فليجلس بعده جلسة خفيفة يتوجّه فيها إلى القبلة. و يذكر اللّه تعالى. ثمّ يقوم فيقيم الصلاة. و إن شاء أن يسجد- بينهما - سجدة فعل. و السجدة أفضل من الجلسة إلّا في الأذان للمغرب. فإنّه لا يسجد بعده. و لكن يجلس جلسة خفيفة أو يخطو نحو القبلة خطوة تكون فصلاً بين الأذان و الإقامة (المقنعة ص 101).

الدعاء عند افتتاح الصلاة

169- بإسنادنا إلى أبي عبد اللّه عليه السلام قال: فإذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة و كبّر

و قل: اللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدَيْكَ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، أَتَيْتُكَ وافِداً إِلَيْكَ، تائِباً مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ زائِراً.

وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التُّحْفَةُ. فَاجْعَلْ تُحْفَتِي مِنْكَ وَ تُحْفَتُكَ لِي رِضاكَ وَ الْجَنَّةَ... (اقبال الاعمال للسيد ابن طاووس (رحمه اللّه) ج 1 ص 494)

170- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَ لَا تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ

قُلْتُ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- مَا سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ؟!

فَقَالَ عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ الْأَمْنَ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ... (الكافى ج 2 ص 544 باب: الدعاء قبل الصلاة)

171- في القول عند التوجه إلى القبلة(1)

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ رِضَاكَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ

وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ... (مكارم الاخلاق ج 2 ص 61)

(راجع: مصباح المتهجد ص 33 و جمال الاسبوع ص 150 و البلد الامين ص 7)

172- فَإِذَا أَتَيْتَ مُصَلَّاكَ وَ اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ(2)

فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءَ الْمَرْضِيِّينَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ أَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ

1- . لاداء الصلاة.

2- . في فلاح السائل هكذا: فاذا اتيت مصلاك فاستقبل القبلة و قل:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَ رِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَ انْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ وَ الْإِيمَانَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي إِلَّا بِمَغْفِرَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ

رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ رِضَاكَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ

اللَّهُمَّ أَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ أَقْبِلْ إِلَيْكَ بِقَلْبِي

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ حُسْنِ عِبَادَتِكَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي

وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ... (مصباح المتهجد ص 287)

(راجع: فلاح السائل ص 183)

173- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْرَانَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: تَقُولُ -بَعْدَ الْإِقَامَةِ قَبْلَ الِاسْتِفْتَاحِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ-: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَ الصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صلى اللّه عليه وآله وسلم الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ.

بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَ بِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (عليهم السلام) أَتَوَجَّهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ... (فلاح السائل ص 276)

(راجع: المصباح للشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ص 22 و مفتاح الفلاح ص 421 و مصباح المتهجد ص 30)

174- فاذا توجّه الى الصلاة قال -و هو مستقبل القبلة-: اللّهمّ ربّ هذه الدعوة التامة... (البلد الامين ص 7)

الدعاء عند الإضطجاع بعد نافلة الفجر

175- عن ابی عبداللّه (1) علیه السلام أَنَّهُ (کان)(2) إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ - وَ كَانَ لَا يُصَلِّيهِمَا(3) حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ - يَتَّكِئُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ.

ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ.

ثُمَّ يَقُولُ: اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصامَ لَها وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ.

حَسْبِيَ اللَّهُ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ. طَلَبْتُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ.

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي وَ نُوراً فِي سَمْعِي وَ نُوراً فِي بَصَرِي(4) وَ نُوراً فِي لِسَانِي وَ نُوراً فِي شَعْرِي وَ نُوراً فِي بَشَرِي(5) وَ نُوراً فِي لَحْمِي وَ نُوراً فِي دَمِي وَ نُوراً فِي عِظَامِي وَ نُوراً فِي عَصَبِي وَ نُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ نُوراً مِنْ خَلْفِي وَ نُوراً عَنْ يَمِينِي وَ نُوراً عَنْ يَسَارِي وَ نُوراً مِنْ فَوْقِي وَ نُوراً مِنْ تَحْتِي.(6) اللَّهُمَّ عَظِّمْ(7) لِي (نُوراً وَ نِعْمَةً وَ سُرُوراً)(8).

ثُمَّ يَقْرَء (خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ)(9):

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ-:

إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ (وَ)(10)

فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَاناً - ثَلَاثاً -

---

1- . فی مستدرك الوسائل ج 5 ص 107 عن ابی جعفر علیه السلام .

2- . ما بین القوسین لم یذکر فی دعائم الاسلام.

3- . في البحار هكذا: و كان لا يصلّيها.

4- . في البحار هكذا: و نوراً في بصری و نوراً في سمعی

5- . في البحار هكذا: و نوراً في بشری و نوراً في شعری

6- . في نسخة من دعائم هكذا: و نوراً في قبری. (نقلاً عن هامش الدعائم)

7- . في البحار: اعظم

8- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

9- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

10- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً(1).

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ (وَ طَلِبَتُهُ)* إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ طَلِبَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

(وَ)* يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ - مأة مَرَّةٍ -

وَ كَانَ يَقُولُ عليه السلام : مَنْ قَالَ هَذَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.(دعائم الاسلام ج1 ص166 و بحارالانوار ج84 ص355)

176- (قال الإمام الرضا عليه السلام): اضْطَجِعْ بَعْدَ نَافِلَةِ الْفَجْرِ عَلَى يَمِينِكَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

وَ قُلْ: اسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ.

وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الصَّبَاحِ وَ رَبَّ الْمَسَاءِ وَ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ وَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً.

بِسْمِ اللَّهِ. فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ أَطْلُبُ حَوَائِجِي مِنَ اللَّهِ.

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ. وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا كُفِيَ مَا أَهَمَّهُ.(2)

ثُمَّ يَقْرَء خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ.

وَ يَقُولُ -مأة مَرَّةٍ- : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ. (مأة مرّة)*

فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.

وَ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (مأة مرّة)* بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ وَقَى اللَّهُ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ.

وَ مَنْ قَرَء -إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّةً- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ.

فَإِنْ قَرَأَهَا -أَرْبَعِينَ مَرَّةً- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ. (بحارالانوار ج 84 ص 354) (راجع: الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 139)

1- . في البحار هكذا: اللّهمّ اجعل اول يومى هذا صلاحاً و اوسطه نجاحاً و آخره فلاحاً

2- . في الفقه هكذا: ما ههمّه *ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

177- (قال الشيخ الصدوق (رحمه اللّه)): و تفصل بين ركعتي الفجر و ركعتي الغداة باضطجاع.

فإذا اضطجعت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة و اقرء خمس آيات من آخر آل عمران:

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ -إلى قوله-: إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

ثمَّ تقول: أستمسك بعروة اللّه الوثقى التي لا انفصام لها و توكلت على الحي الذي لا يموت

و اعتصمت بحبل اللّه المتين.

و أعوذ باللّه من شر فسقة العرب و العجم و أعوذ باللّه من شر فسقة الجن و الانس.

آمنت باللّه. توكّلت على اللّه. ألجأت ظهري إلى اللّه. فوضت أمري إلى اللّه.

وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً

حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

اللّهمّ من أصبح و حاجته إلى مخلوق فإن حاجتي و رغبتي إليك.

الحمد لرّب الصباح الحمد لفالق الإصباح - ثلاث مرات-

و اعلم أن من صلّى على محمد و آل محمد -مأة مرة- بين ركعتي الفجر و ركعتي الغداة

وقى اللّه وجهه حرّ النار.

و من قال -مأة مرة-: سبحان ربي العظيم و بحمده أستغفر اللّه ربي و أتوب إليه.

بنى اللّه له بيتا في الجنة.

و من قرء - أحد عشر مرة - قل هو اللّه أحد.

بنى اللّه له بيتاً في الجنة. فإن قرأها أربعين مرة غفر اللّه له. (المقنع ص 134)

178- فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَاضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِكَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى يَدِكَ الْيُمْنَى.(1)

وَ قُلِ: اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصامَ لَها وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ.

وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ.

رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ.

آمَنْتُ بِاللَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ. فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ.

أَطْلُبُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ. لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً.

حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ.

الْحَمْدُ لِنَاشِرِ الْأَرْوَاحِ الْحَمْدُ لِقَاسِمِ الْمَعَاشِ الْحَمْدُ لِجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَاناً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَ فِي بَصَرِي نُوراً وَ عَلَى لِسَانِي نُوراً

وَ بَيْنَ يَدَيَّ نُوراً وَ مِنْ خَلْفِي نُوراً وَ عَنْ يَمِينِي نُوراً وَ عَنْ شِمَالِي نُوراً وَ مِنْ فَوْقِي نُوراً وَ مِنْ تَحْتِي نُوراً وَ أَعْظِمْ لِيَ النُّورَ وَ اجْعَلْ لِي نُوراً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ أَلْقَاكَ.

وَ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ الْخَمْسَ الآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ:

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - مأة مَرَّة -

فَإِنَّهُ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - مأة مَرَّةٍ - بَيْنَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ وَقَى اللَّهُ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ.

1- . (في مفتاح الفلاح ص 717 هكذا):.. فاضطجع على يمينك مستقبلاً القبلة ك- الملحود. وضع خدك الايمن على يدك اليمنى.

وَ مَنْ قَالَ – مأة مَرَّةٍ-: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ. أَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ.

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.

وَ مَنْ قَرَء -إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّةً – قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.

وَ مَنْ قَرَأَهَا -أَرْبَعِينَ مَرَّةً- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَ الْعَافِيَةُ.

اللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ وَ بَصِّرْنِي مَخْرَجَهُ.

اللَّهُمَّ وَ إِنْ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدُرَةً بِسُوءٍ فَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ.

وَ قُلْ: -سَبْعَ مَرَّاتٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ اسْجُدْ بَعْدَ الِاضْطِجَاعِ -أَوْ قَبْلَهُ- بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.

وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ: يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ ارْزُقْنِي وَ ارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي سُجُودِهِ.

وَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّيَالِي الْعَشْرِ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ وَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِنَّ صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ.

وَ صَلَاةَ النَّوَافِلِ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ. (مكارم الاخلاق ج 2 ص 58 باب دعاء الاضطجاع)

(راجع: مفتاح الفلاح ص 717)

179- اضْطَجِعْ(1)

بَيْنَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ عَلَى يَمِينِكَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.(2)

وَ قُلْ فِي ضَجْعَتِكَ: اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصامَ لَها وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ.

وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ.

سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ. سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاح. سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ.

ثُمَّ تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ.

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ.حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ.

وَ تَقْرَأُ خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ- إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - مأة مَرَّةٍ- فَإِنَّهُ رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ -مأة مَرَّةٍ- بَيْنَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ وَقَى اللَّهُ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ.

وَ مَنْ قَالَ -مأة مَرَّةٍ-: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.

وَ مَنْ قَرَء -إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّةً- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.

فَإِنْ قَرَأَهَا -أَرْبَعِينَ مَرَّةً- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. (من لايحضره الفقيه ج 1 ص 494 باب القول فى الضجعة بين ركعتي الفجر و ركعتي الغداة)

1- . الاضطجاع قليلاً بدون النوم(روضة المتّقين في شرح الفقيه ج 2 ص 722)

2- . و هو بظاهره يعطى الضـجعة بين ركعتي الفجر و ركعتي الغداة. و هي تتناول من صلّى صلاة الليل و من لم يصلّ. (مناهج الاخيار في شرح الاستبصار)

النوادر

180- (قال العلامة المجلسي (رحمه اللّه)): المشهور بين الاصحاب: استحباب الاضطجاع على الجانب الايمن مستقبل القبلة و وضع الخد الايمن على اليد اليمنى بعد ركعي الفجر قبل طلوع الفجر الثاني.

و يجوز التبديل بسجدة (مرآة العقول ح 15 ص 412)

181- عن ابراهيم بن ابي البلاد قال: صلّيت خلف الرضا عليه السلام فى المسجد الحرام صلاة الليل(1)

فلمّا فرغ جعل مكان الضجعة سجدة(2)

(الكافى ج 3 ص 448 و التهذيب ج 2 ص 146).

182- عن ابراهيم بن ابي البلاد قال: صلّى ابو الحسن الاول عليه السلام صلاة الليل فى المسجد الحرام و انا خلفه فصلّى الثمان. و اوتر. و صلّى الركعتين.

ثم جعل مكان الضجعة سجدة (قرب الاسناد ص 309)

1- . يعنى: صلّيت فى مسجد الحرام صلاة الليل و كان ابوالحسن الرضا عليه السلام يصلّي امامى فرأيته اذا فرغ من صلاته جعل مكان ضجعته المستحبة سجده و جعل جبينه على الارض فى حال السجدة (نقلاً عن هامش التهذيب) كأنّ المراد كان في وقت الصلاة فى خلفه لا أنّه صلّى معه عليه السلام جماعة (ملاذ الاخبار فى فهم تهذيب الاخبار ح 3 ص 690.)

2- . يدلّ على اجزاء السجدة مكان الضجعة (مرآة العقول ج 15 ص 412). ظاهراً از جهت تقيّه ضجعه را واقع نساختند (لوامع صاحبقراني ح 5 ص 201.)

183- افصل بين ركعتى الفجر و بين الغداة باضطجاع.(1)

و يحزيك التسليم. فقد قال الصادق عليه السلام : ايّ قطع اقطع من التسليم(2) (من لايحضره الفقيه ج 1 ص 494منشورات مؤسسة النشر الاسلامى)

184- عن الحسين بن عثمان عن رجل عن ابي عبداللّه عليه السلام قال: يجزيك من الاضطجاع -

بعد ركعتي الفجر-: القيام و القعود و الكلام بعد ركعتي الفجر (تهذيب الاحكام ج 2 ص 147)

185- (قال الشيخ الطوسي (رحمه اللّه)): و يجوز -بدلاً من الاضطجاع -: السجدة و المشي

و الكلام.

الاّ أنّ الاضطجاع افضل. (تهذيب الاحكام ج 2 ص 146)

1- . . المراد بالاضطجاع: الرقدة دون النوم. و ظاهر الروايات استحبابه بين صلاة الليل و ركعتى الفجر. و ظاهر المؤلّف استحبابه بين نافلة الصبح و فريضته. و روى الشيخ (رحمه اللّه) في التهذيب بإسناده عن سليمان المروزى قال: قال أبو الحسن الأخير عليه السلام : ايّاك و النوم بين صلاة الليل و الفجر . و لكن ضجعة بلا نوم. و قال الشيخ (رحمه اللّه) : يجوز -بدلاً من الاضطجاع - السجدة و المشى و الكلام. ثم استدلّ بروايتين عن الرضا عليه السلام و عن الصادق عليه السلام . (نقلاً عن هامش الفقيه - منشورات مؤسسة النشر الاسلامى- مع تحقيقات الشيخ الغفارى (رحمه اللّه) ج 1 ص 494).

2- . حضرت صلوات اللّه عليه فرمودند: كه چه چيز بهتر از سلام ، قطع مى كند نمازها را از هم. چون توهّم كرده اند كه فائده پهلو خوابيدن آن است كه نماز صبح از نماز نافله آن جدا شود. حضرت فرمودند: كه در نماز نافله سلام مى گويند. و سلام جدا مى گرداند نمازها را از هم و غرض از ضجعه، تعبّد است با آن كه استراحتى عظيم حاصل مى شود بسبب آن، كه در نماز صبح با قوّت باشد. (لوامع صاحب قرانى ج 5 ص 201)

الدعاء عند حلول هلال شهر رمضان المبارك

الدعاء عند مشاهدة هلال شهر رمضان المبارك

186- عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم إِذَا اسْتَهَلَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ وَ دِفَعِ الْأَسْقَامِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَ الْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْقِيَامِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَ قَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَ غَفَرْتَ لَنَا وَ رَحِمْتَنَا. (اقبال الاعمال ج 1 ص 62)

187- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم إِذَا رَأَى الْهِلَالَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ كَبَّرَ

ثُمَّ قَالَ: هِلَالُ رُشْدٍ.

اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِيُمْنٍ وَ إِيمَانٍ، وَ سَلَامَةٍ وَ إِسْلَامٍ، وَ هُدًى وَ مَغْفِرَةٍ، وَ عَافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ، وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ

قال أبو مريم: فقلت هذا الكلام، فرأيت خيراً. (الامالى للشيخ الطوسى (رحمه اللّه) 495 المجلس 17 ح 54)

188- عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا هَلَّ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ أَقْبَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ قَالَ*: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ

اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ.(1)

(تهذيب الاحكام ج 4 ص 261 والكافى ج 4 ص73 و مصباح المتهجّد ص 541)* فى الكافى: ثم قال.

1- . الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِذَا رَأَيْتَ الْهِلَالَ فَلَا تَبْرَحْ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَ نُورَهُ وَ نَصْرَهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ طَهُورَهُ وَ رِزْقَهُ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَ خَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْبَرَكَةِ وَ التَّقْوَى وَ التَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضى. (تهذيب الاحكام ج 4 ص 262) (راجع: من لايحضره الفقيه ج 2 ص 100 و مصباح المتهجّد ص 541)

189- جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم إِذَا أَهَلَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ(1)اسْتَقْبَلَ

الْقِبْلَةَ(2)

وَ رَفَعَ يَدَيْهِ (3)

فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا(4) بِالْأَمْنِ و الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ

1- . (قال العلامة المجلسى (رحمه اللّه)): اعلم أن هذا الخبر يدل على رجحان الدعاء عند رؤية الهلال. و قال ابن أبي عقيل: بوجوبه عند رؤية هلال شهر رمضان و عين دعاء مخصوصاً و هو هذا: الحمد لله الذي خلقني و خلقك و قدر منازلك، و جعلك مواقيت للناس. اللّهم أهله علينا إهلالاً مباركاً اللّهم أدخله علينا بالسلامة و الإسلام و اليقين و الإيمان و البر و التقوى و التوفيق لما تحب و ترضى و ما ذهب إليه خلاف المشهور بل ادعي الإجماع على خلافه. ثم إنه اختلف في وقت الدعاء و هو تابع لتسميته هلالاً. و اختلف فيه كلام اللغويين و العلماء. و قال الجوهري: الهلال. أول ليلة و الثانية و الثالثة ثم هو قمر. و زاد الفيروزآبادي: فقال الهلال :غرة القمر أو إلى ليلتين أو إلى ثلاث، أو إلى سبع. و الليلتين من آخر الشهر ست و عشرين و سبع و عشرين -و في غير ذلك-: قمر و قال الشيخ الطبرسي قدس اللّه روحه: اختلفوا في أنه إلى كم يسمى هلالاً؟! و متى يسمّى قمراً؟ فقال بعضهم: يسمّى هلالاً لليلتين من الشهر . ثم لا يسمّى هلالاً إلى أن يعود في الشهر الثاني. و قال آخرون: يسمى هلالاً ثلاث ليال، ثم يسمّى قمراً. و قال آخرون: يسمّى هلالاً حتى يحجره. و تحجيره أن يستدير بخط دقيق. -و هذا قول الأصمعي- و قال بعضهم: يسمّى هلالاً حتى يبهر ضوؤه سواد الليل. ثم يقال: قمراً و هذا يكون في الليلة السابعة -انتهى- و قال شيخنا البهائي قدس اللّه روحه -و نعم ما قال-: يمتد وقت الدعاء بامتداد وقت تسميته هلالاً و الأولى عدم تأخيره عن الأول عملاً بالمتيقن المتفق عليه لغةً و عرفاً فإن لم يتيسر فعن الثانية لقول أكثر أهل اللغة بالامتداد إليها فإن فاتت فعن الثالثة لقول كثير منهم بأنها آخر لياليه. و أما ما ذكره صاحب القاموس و شيخنا الشيخ أبو علي (رحمه اللّه) : من إطلاق الهلال عليه إلى السابعة فهو خلاف المشهور لغةً و عرفاً و كأنه مجاز من قبيل إطلاقه عليه في الليلتين الأخيرتين.

2- . يدل على استحباب استقبال القبلة للدعاء و عدم استقبال الهلال. و الأولى: عدم الإشارة إليه كما ورد في الخبر . و سيأتي: لا تشيروا إلى الهلال و لا إلى المطر. و روى سيد بن طاوس رضي اللّه عنه في كتاب الإقبال و غيره عن الصادق عليه السلام أنه قال إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك إلى اللّه عز و جل و خاطب الهلال و قل: ربي و ربك اللّه إلى آخر الدعاء و لا ينافي مخاطبة الهلال عدم التوجه إليه فإن المخاطبة لا يستلزم المواجهة و قد يخاطب الإنسان من ورائه.

3- . و يدل على استحباب رفع اليدين عند الدعاء للهلال و إن كان في هذا الخبر مخصوصاً بشهر رمضان و يدل ظاهراً على عدم الزوال عن موضع الرؤية كما هو صريح غيره من الأخبار.

4- . اى: اطلعه و ادخله علينا. أي أطلعه و أدخله علينا. أو أظهره لنا مقرونا بالأمن من مخاوف الدارين و الإيمان الكامل الذي يلزمه العمل بالشرائع و السلامة من آفات الدنيا و الآخرة أو من الذنوب، و الإسلام هو الانقياد الكامل في جميع الأقوال و الأفعال. (مرآة العقول ج 16 ص 215)

وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ(1) وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَ دَفْعِ الْأَسْقَامِ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا(2) وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا(3)

وَ سَلِّمْنَا فِيهِ. (الكافى ج 4 ص 70 و تهذيب الاحكام ج 4 ص 261)

190- رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم إِذَا نَظَرَ إِلَى هِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَ دَفْعِ الْأَسْقَامِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ الْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ

اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ قَدْ غَفَرْتَ لَنَا... (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 96 و ثواب الاعمال ص 89 و الامالى للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 102 المجلس 12 ح 1)

(راجع: فضائل الاشهر الثلاثة ص 80)

191- عن الصادق عليه السلام قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه و لكن استقبل القبلة

و ارفع يديك إلى اللَّه عزّ و جلّ و خاطب الهلال تقول: رَبِي وَ رَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمينَ.

اللّهُمَّ أَهلهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ وَ الايمانِ، وَ السَّلامَةِ وَ الإِسْلامِ، وَ الْمُسارَعَةِ الى ما تُحِبُّ وَ تَرْضى. اللّهُمَّ بارِكْ لَنا في شَهْرِنا هذا وَ ارْزُقْنا خَيْرَهُ و عَوْنَهُ، وَ اصْرِفْ عَنّا ضُرَّهُ وَ شَرَّهُ و بَلاءَهُ وَ فِتْنَتَهُ. (اقبال الاعمال ج 1 ص 66)

(راجع: مرآة العقول ج 16 ص 216 و جلد 26 ص 198 و بحارالانوار ج 56 ص 382 و ج 93 ص 383)

1- . هي إمّا بكسر اللام المشددة أي: الشاملة لجميع البدن. يقال: سحاب مجلل. أي: يجلل الأرض بالمطر. أي: يعم. ذكره الجوهري. أو بفتحها أي: العافية التي جللت علينا و جعلت كالجل شاملة لنا من قولهم اللّهم جللهم خزيا أي عظمهم به كما يتجلل الرجل بالثوب ذكره الجزري.

2- . أي: من اشتباه الهلال.

3- . أي: خذه. و تقبل منا ما عملنا فيه من الخير و سلمنا فيه من البلايا و المعاصي. (مرآة العقول ج 16 ص 216)

192- قَالَ الامام الصَّادِقُ عليه السلام : إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تُشِرْ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَ لَكِنِ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ خَاطِبِ الْهِلَالَ تَقُولُ(1): رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَ ارْزُقْنَا عَوْنَهُ وَ خَيْرَهُ.

وَ اصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَ شَرَّهُ وَ بَلَاءَهُ وَ فِتْنَتَهُ. (الهداية للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 185)

193- (قال الامام الرضا عليه السلام): ... -مَعَاشِرَ شِيعَتِي- إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تُشِيرُوا إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَ لَكِنْ اسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَ خَاطِبُوا الْهِلَالَ.

وَ قُولُوا: رَبُّنَا وَ رَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلَيْنَا هِلَالًا مُبَارَكاً وَ وَفِّقْنَا لِصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ سَلِّمْنَا فِيهِ وَ تَسَلَّمْنَا مِنْهُ فِي يُسْرٍ

وَ عَافِيَةٍ وَ اسْتَعْمِلْنَا فِيهِ بِطَاعَتِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

فَمَا مِنْ عَبْدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا كَتَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي جُمْلَةِ الْمَرْحُومِينَ

وَ أَثْبَتَهُ فِي دِيوَانِ الْمَغْفُورِين. (فضائل الاشهر الثلاثة ص 99)

194- (قال الامام الرضا عليه السلام): إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تُشِرْ إِلَيْهِ(2)

وَ لَكِنِ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ وَ خَاطِبِ الْهِلَالَ وَ كَبِّرْ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ تَقُولُ: رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ رَبُ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْأَمَانَةِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَ ارْزُقْنَا عَوْنَهُ وَ خَيْرَهُ.

وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَ ضَرَّهُ وَ بَلَاءَهُ وَ فِتْنَتَه. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 206)

(راجع: من لايحضره الفقيه ج 2 ص 100)

1- . في نسخة من الهداية: وتقول.

2- . ينبغي عند رؤية الهلال و نزول المطر الاشتغال بالدعاء لا الإشارة إليهما كما هو عادة السفهاء، أو أنه لا ينبغي عند رؤيتهما التوجه إليهما عند الدعاء و التوسل بهما، كما أن بعض الناس يظنون أن الهلال له مدخلية في نظام العالم فيتوسلون به، و يتوجهون إليه و هذا أظهر بالنسبة إلى الهلال. (مرآة العقول ج 26 ص 198)

النوادر

195- الدعاء عند رؤية الهلال سنّة مأثورة عن النّبيّ صلى اللّه عليه وآله وسلم و أوصيائه المعصومين :

و لا ريب في استحبابه بإجماع المسلمين. (رياض السالكين في شرح صحيفة سيدالساجدين عليه السلام ج 5 ص 504)

196- للدعاء عند رؤية الهلال آداب ينبغي مراعاتها حال قراءة الدعاء

منها: أن يكون قراءة الـدعاء في المكان الذي رأى فيه الهلال كما يدلّ على ذلك ما رواه الصّدوق (رحمه اللّه) في الفقيه، و شـيخ الطائفة في التهذيب و المصباح عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّه قال: إذا رأيت الهلال فلا تبرح.

و قل: اللّهمّ إنّي أسألك خير هذا الشـهر و فتحه و نوره و نصـره و بركته و طهوره و رزقه و أسألك خير ما فيه و خير ما بعده و أعوذ بك من شرّ ما فيه و شرّ ما بعده، اللّهمّ أدخله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و البركة و التقوى و التوفيق لما تحبّ و ترضى.(1)

فإنّ قوله عليه السلام : لا تبرح: أي لا تزل عن مكانك الذي رأيته فيه.

يقال: برح يبرح- من باب تعب- براحاً: زال من مكانه.

و احتمال أنّ المراد لا تؤخر و قل على الفور خلاف الظاهر. (رياض السالكين في شرح صحيفة سيدالساجدين عليه السلام ج 5 ص 505)

1- . راجع من لايحضره الفقيه ج 2 ص 100 و تهذيب الاحكام ج 4 ص 262.

197- للدعاء عند رؤية الهلال آداب ينبغي مراعاتها حال قراءة الدعاء

منها: أن لا يشير إلى الهلال بيده و لا برأسه و لا بشي ء من جوارحه كما تضمّنته الرواية عن الصادق عليه السلام : إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه و لكن استقبل القبلة و ارفع بيديك إلى اللّه عزّ و جلّ و خاطب الهلال و قل: ربّي و ربّك و اللّه ربّ العالمين

اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و المسارعة إلى ما تحبّ و ترضى.

اللّهمّ بارك لنا في شهرنا هذا و ارزقنا عونه و خيره و اصرف عنّا ضرّه و شرّه و بلاءه و فتنته.

و لعلّ هذا الحكم مختص بشهر رمضان.

و صرّح بعض العامّة بكراهيّته مطلقاً و علّله بأنّه من أفعال الجاهليّة.

و أمّا استقبال القبلة و رفع اليدين فلا خصوصيّة لهما بدعاء الهلال مطلقا بل يعمّان كلّ دعاء.

و منها: أن يخاطب الهلال بالدعاء كما تضمّنته الرواية المذكورة.

و لعلّ المراد: مخاطبته بما يتعلّق به من الألفاظ نحو قوله عليه السلام : ربّي و ربّك اللّه.

و غير ذلك ممّا اشتملت عليه الأدعية المأثورة لرؤية الهلال كأكثر ألفاظ هذا الدعاء الذي نحن بصدد شرحه.

و لا منافاة بين استقبال القبلة و مخاطبة الهلال في البلاد التي لا يمكن فيها استقبالهما معاً لأنّ مخاطبة الهلال لا يستلزم استقباله إذ قد يخاطب الإنسان من استدبره

و يمكن القول بإستقبال الدّاعي الهلال حال قراءة ما يتعلّق بخطابه من فصول الدعاء و استقبال القبلة فيما عدا ذلك.

قال شيخنا البهائي طاب ثراه: يمتدّ وقت قراءة الدعاء بامتداد وقت التسمية هلالاً

و الأولى عدم تأخيره عن الليلة الأولى عملاً بالمتيقّن المتّفق عليه لغة و عرفاً

فإن لم يتيسّر فعن الليلة الثانية لقول أكثر أهل اللّغة: بالامتداد إليها.

فإن فاتت فعن الثالثة لقول كثير منهم: بأنّها آخر لياليه.

و أمّا إطلاق الهلال عليه إلى السابعة فكأنّه مجاز من قبيل إطلاقه عليه في الليلة السادسة و العشرين و السابعة و العشرين.

فلو نـذر قراءة دعاء الهلال و غيره عنـد رؤيته –و قلنا بالمجازيّـة فيما فوق الثلاث– لـم تجب عليه القراءة برؤيته فيما فوقها حملاً للمطلق على الحقيقة.

و هل تشرع؟

الظاهر : نعم.

إن رآه في تتمّة السبع رعاية لجانب الاحتياط.

أمّا فيما فوقها فلا. لأنّها تشريع.

و لو رآه يوم الثلاثين فلا وجوب على الظاهر لعدم تسميته حينئذ هلالاً

و ما في حسنة حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام من إطلاق اسم الهلال عليه قبل الغروب لعلّه مجاز .

إذ الأصل عدم النقل. (رياض السالكين في شرح الصحيفة سيدالساجدين عليه السلام ج5 ص 506)

ص: 141

الدعاء عند الإستسقاء

198- إنّ أهل مكة لمّا أصابهم الجدب(1)

العظيم و أمسك السحاب عنهم سنين

أمر (عبدالمطلب عليه السلام) أبا طالب ابنه أن يحضر المصطفى صلى اللّه عليه وآله وسلم و هو رضيع في قماط.

فوضعه على يديه و استقبل الكعبة و رماه إلى السماء فقال: يا ربّ بحق هذا الغلام اسقنا غيثاً مغيثاً دائباً هطلاً.

فلم يلبث ساعة أن طبّق السحاب وجه السماء و أمطر حتى خافوا على المسجد.

و أنشأ أبو طالب عليه السلام ذلك الشعر:

و أبيض يستسقى(2) الغمام بوجهه***ثمال اليتامى عصمة

للأرامل

يطيف به الهلاك من آل هاشم***فهم عنده في نعمة و فواضل

كذبتم و بيت اللّه نبزي محمد***و لما نطاعن دونه و نناضل

و نسلمه حتى نصرع حوله***و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

(مرآة العقول ج 5 ص 254)

199- (من جملة ما ظهر من معجزات رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم فى غزوه تبوك) انه صلى اللّه عليه وآله وسلم لمّا ارتحل عن الحجر أَصْبَحَ وَ لَا مَاءَ مَعَهُ وَ لَا مَعَ أَصْحَابِهِ

وَ نَزَلُوا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْعَطَشَ.

فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ دَعَا صلى اللّه عليه وآله وسلم .

وَ لَمْ تَكُنْ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ.

فَمَا زَالَ يَدْعُو حَتَّى اجْتَمَعَتِ السَّحَائِبُ مِنْ كلِّ نَاحِيَةٍ.

فَمَا بَرِحَ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى سَحَّتْ بِالرَّوَاءِ فَانْكشَفَتِ السَّحَابَةُ مِنْ سَاعَتِهَا.

فَسُقِيَ النَّاسُ وَ ارْتَوَوْا و مَلَؤوا الْأَسْقِيَة. (بحار الانوار ج 21 ص 249)

1- . فی المصدر: الجذب. و هو سهو مطبعی.

2- . فی المصدر: یستقی. و هو سهو مطبعی.

200- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ جَمِيعاً عَنْ مُرَّةَ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: صَاحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى (مُحَمَّدِ بْنِ)(1)

خَالِدٍ فِي الِاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ لِيَ: انْطَلِقْ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَلْهُ مَا رَأْيُك؟

فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ صَاحُوا إِلَيَّ . فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ (ما قال لي)(2) فَقَالَ عليه السلام لِي: قُلْ لَهُ فَلْيَخْرُجْ.

قُلْتُ لَهُ: مَتَى يَخْرُجُ - جُعِلْتُ فِدَاك -؟ قَالَ عليه السلام : يَوْمَ الِاثْنَيْنِ.(3) قُلْتُ: كَيْفَ يَصْنَعُ؟

قَالَ عليه السلام : يُخْرِجُ الْمِنْبَرَ. ثُمَّ يَخْرُجُ يَمْشِي كَمَا يَمْشِي(4)

يَوْمَ الْعِيدَيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُؤَذِّنُونَ فِي أَيْدِيهِمْ عَنَزُهُمْ (5)

حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي(6)

بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ(7)

وَ لَا إِقَامَةٍ.

ثُمَّ يَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ فَيَجْعَلُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِهِ عَلَى يَمِينِهِ(8).

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيُكَبِّرُ اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ.

ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يَمِينِهِ فَيُسَبِّحُ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ.

ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يَسَارِهِ فَيُهَلِّلُ اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ.

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ فَيَحْمَدُ اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ.

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَدْعُو ثُمَّ يَدْعُونَ فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَخِيبُوا.

قَالَ: فَفَعَلَ. فَلَمَّا رَجَعْنَا (جَاءَ الْمَطَرُ.)(9)

قَالُوا: هَذَا مِنْ تَعْلِيمِ جَعْفَرٍ.

وَ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ فَمَا رَجَعْنَا حَتَّى أَهَمَّتْنَا(10) أَنْفُسُنَا.(الكافي ج3 ص462 ج1 و تهذيب الاحكام ج3 ص162)

1- . ما بين القوسين لم يذكر فى التهذيب.

2- . ما بين القوسين لم يذكر فى الكافى.

3- . الظاهر: إنّ الاعلام كان فى خطبة الجمعة و الخروج في يوم الثالث الذى هو يوم الاثنين. و إنّ الاعلام و الاخبار فى يوم الجمعة لو فور الناس و اجتماعهم و اسماعهم جميعاً - لا بخصوصية يوم الاثنين للخروج- (نقلاً عن هامش التهذيب)

4- . في التهذيب: يخرج.

5- . العَنزَة: رميح بين العصاء و الرمح فيه زج (نقلاً عن هامش التهذيب)

6- . في التهذيب: صلّى.

7- . في التهذيب هكذا: بلا اذان.

8- . ذلك التحويل علامة تحويل الجدب خصباً - تفألاً - (نقلاً عن هامش التهذيب)

9- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و الظاهر انّه سقط مطبعى.

10- . في التهذيب: همّتنا.

201- اعلم - يرحمك اللّه - انّ صلاة الاستسقاء ركعتان بلا اذان ولا اقامة

يخرج الامام يبرز الى ما تحت السماء و يخرج المنبر. - و المؤذنون امامه - فيصلّي بالناس ركعتين ثم يسلّم و يصعد المنبر فيقلّب ردائه الذى على يمينه على يساره و الذي على يساره على يمينه - مرة واحدة -

ثمّ يحوّل وجهه إلى القبلة فيكبر (اللّه)(1)

مأة تكبيرة - يرفع بها صوته-

ثم يلتفت عن يمينه و يساره إلى الناس فيهلّل مأة مرة -رافعاً صوته -

ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو اللّه

و يقول : أللهم صل على محمد و على آل محمد.

أللهم اسقناغيثاً مغيثاً مجللاً طبقاً مطبقاً جللاً مونقاً راحباً(2) غدقاً مغدقاً طيباً مباركاً هاطلاً مهطلاً(3)

متهاطلاً رغداً هنيئاً مريئاً دائماً روياً سريعاً عاماً مسيلاً(4) نافعاً غير ضار.

تحيي به العباد و البلاد و تنبت به الزرع و النبات و تجعل فيه بلاغا للحاضر منا و الباد.

أللهم أنزل علينا من بركات سمائك ماء طهوراً و أنبت لنا من بركات أرضك نباتاً مسقياً.

و تسقيه ممّا خلقت أنعاماً و أناسي كثيراً.

أللهم أرحمنا بالمشايخ ركعاً و الصبيان رضعاً و البهائم رتعاً و الشبان خضعاً.(5) (بحار الانوار ج 88 ص 333 و الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 153)

202- و اذا احببت ان تصلّي صلاة الاستسقاء فليكن اليوم الذى تُصَلِّي فِيهِ الْإِثْنَيْنِ.

ثُمَّ تَخْرُجُ كمَا تَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدِ يَمْشِي الْمُؤَذِّنُونَ بَيْنَ يَدَيْك حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْمُصَلَّى فَتُصَلِّي بِالنَّاسِ رَكعَتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَ لَا إِقَامَةٍ.

ثُمَّ تَصْعَدُ الْمِنْبَرَ وَ تَخْطُبُ وَ تَقْلِبُ رِدَاءَك الَّذِي عَلَى يَمِينِك عَلَى يَسَارِك وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِك عَلَى يَمِينِك.

1- . ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

2- . في الفقه: راجياً.

3- . فى الفقه: منهطلاً

4- .في الفقه: مسبلاً

5- . فی الفقه هکذا: اللّهم ارحمنا بمشائخ رکع و صبیان رضع و بهائم رتع و شبان خضع.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَتُكَبِّرُ اللَّهَ -مأة تكبيرَةٍ- رَافِعاً بِهَا صَوْتَك.

ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى يَمِينِك فَتُسَبِّحُ اللَّهَ -مأة مَرَّة- رَافِعاً بِهَا صَوْتَك.

ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى يَسَارِك فَتُهَلِّلُ اللَّهَ -مأة مَرَّةٍ- رَافِعاً بِهَا صَوْتَك.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِك فَتَحْمَدُ اللَّهَ -مأة مَرَّةٍ- رَافِعاً بِهَا صَوْتَك.

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْك فَتَدْعُو وَ يَدْعُو النَّاسُ وَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُخَيِّبُكمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (من لايحضره الفقيه ج 1 ص 526 و المقنع ص 151)

203- قال الامام صادق عليه السلام : لَا يَكُونُ الِاسْتِسْقَاءُ إِلَّا فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ. (1)

يَخْرُجُ الْإِمَامُ فِي سَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ وَ خُشُوعٍ وَ مَسْأَلَةٍ وَ يَبْرُزُ مَعَهُ النَّاسُ فَيَسْتَسْقِي لَهُمْ-

قَالَ عليه السلام : وَ صَلَاةُ الِاسْتِسْقَاءِ كَصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ يُصَلِّي الْإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ وَ يُكَبِّرُ فِيهِمَا كَمَا يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ.

ثُمَّ يَرْقَى الْمِنْبَرَ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ جَلَسَ جِلْسَةً خَفِيفَةً.

ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَجَعَلَ مَا عَلَى يَمِينِهِ مِنْهُ عَلَى يَسَارِهِ وَ مَا عَلَى يَسَارِهِ مِنْهُ عَلَى يَمِينِهِ.

كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ عَلِيٌّ عليه السلام - وَ هِيَ السُّنَّةُ-

ثُمَّ يُكَبِّرُ اللَّهَ رَافِعاً صَوْتَهُ وَ يُحَمِدُهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ يُسَبِّحُهُ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ.

وَ يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَ يُكْثِرُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ مِثْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ.

وَ يَسْتَسْقِي اللَّهَ لِعِبَادِهِ وَ يُكَبِّرُ بَعْضَ التَّكْبِيرِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ يَخْطُبُ وَ يَعِظُ النَّاس (دعائم الاسلام ج 1 ص 202.)

(راجع: تهذيب الاحكام ج 3 ص 163).

204- يستحبّ عند جدب الأرض بمنع السماء القطر أن يتقدّم الإمام إلى كافة المسلمين بصيام ثلاثة أيّام تطوعاً. و يصومها معهم.

فإذا كان اليوم الثالث نودي فيهم بالصلاة جامعةً.

و أمر الإمام المؤذنين أن يخرجوا معه.

1- . عن ابی عبـداللّه علیه السـلام عن ابیه علیه السـلام عن علی علیه السـلام انه قال: مضت السـنة انه لایستسـقی إلاّ بالبرازی حیث ینظر الناس الی السماء. و لایستسقی فی المساجد إلاّ بمکّة. (تهذیب الاحکام ج 3 ص 163) (راجع من لایحضره الفقیه ح 1 ص 334)

فإذا خرجوا قدّمهم بين يديه و مشى خلفهم.

فإذا انتهوا إلى الموضع الذي يقصدونه نصب له منبر و تقدم فصلّى بالناس ركعتين يجهر فيهما بالقرائة على صفة صلاة العيد يستفتح الأولى منهما بالتكبير.

و يقرء الحمد و سورة.

ثم يكبّر خمس تكبيرات يقنت بين كل اثنتين منها بما أحب من تمجيد اللّه عز و جل و الثناء عليه و المسألة له.

ثم يكبّر واحدة يركع بها.

ثم يقوم إلى الثانية فيفتتحها بالتكبير و يقرء الحمد و سورة. ثم يكبّر ثلاثاً يقنت بين كل تكبيرتين منها بما أحب.

ثم يكبر واحدة و يركع بها.

فإذا سلّم رقى المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على محمد رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم و وعظ و زجر و أنذر و حذّر.

فإذا فرغ من خطبته قلّب ردائه عن يمينه إلى يساره و عن يساره إلى يمينه – ثلاث مرات -

ثم استقبل القبلة فرفع رأسه نحوها و كبر اللّه تعالى مأة تكبيرة رافعاً بها صوته و كبر الناس معه.

ثم التفت عن يمينه فسبح اللّه جل اسمه مأة تسبيحة رافعاً بها صوته و سبّح الناس معه.

ثم التفت عن يساره فحمد اللّه تعالى مأة تحميدة رافعاً بها صوته و حمد الناس معه.

ثم أقبل على الناس بوجهه فاستغفر اللّه مأة مرة رافعاً بها صوته و استغفر الناس معه.

ثم حوّل وجهه إلى القبلة فدعا و دعا الناس معه.

فقال: اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَزْبَابِ وَ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ وَ مُحْيِيَ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا

يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى يَا مُخْرِجَ الزَّرْعِ وَ النَّبَاتِ وَ مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً غَدَقاً مُغْدِقاً هَنِيئاً مَرِيئاً تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها.

وَ تَسْقِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعاماً وَ أَنَاسِيَّ كَثِيراً. (المقنعة للشيخ المفيد (رحمه اللّه) -ص 207)

205- هر گاه خواهی که نماز استسقا کنی باید که روز بیرون رفتن روز دوشنبه باشد.

به آنکه امام در روز جمعه امر کند که مردمان همه سه روز روزه بگیرند روز شنبه و یکشنبه و دوشنبه را.

و روز دوشنبه بیرون روند پا برهنه و با خضوع و خشوع چنانکه در روز عید بیرون می رفتی.

و مؤذنان پیش پیش تو روند تا به مصلّی رسی که در آنجا نماز عیدین کرده می شود.

پس امامت می کنی و مردمان اقتدا می کنند دو رکعت نماز مانند نماز عید را بی اذان و اقامه.

بلکه سه مرتبه الصّلاة می گویند مثل نماز عید.

پس به منبر می روی و رداء را می گردانی به آنکه جانب راست را به جانب چپ می کنی.

و جانب چپ را به جانب راست.

و اگر بالا را پائین کنند و رو را پشت کنند نیز بد نیست.

چنانکه جمعی گفته اند.

پس رو بقبله می کنی و صد مرتبه اللّه اکبر به آواز بلند می گویی.

و رو به جانب راست می کنی و صد مرتبه سبحان اللّه را می گویی به آواز بلند.

پس رو بدست چپ می کنی و صد مرتبه لا اله الا اللّه می گویی به آواز بلند.

پس رو به مردم می کنی و صد مرتبه الحمد للّه می گویی به آواز بلند.

و مردمان متابعت امام می کنند در این چهار صد عدد و لیکن ایشان رو بقبله باشند و امام رو به چهار جهت کند پس دستها را برمی داری و دعای باران می کنی و مردمان نیز دعا می کنند به آواز بلند.

که امید هست که حق سبحانه و تعالی شما را ناامید برنگرداند إن شاء اللّه.

و این مجموع مضمون عبارت فقه رضویست و مضمون احادیث معتبره مقبوله است. (لوامع صاحب قرانی مشهور به شرح فقیه ج 5 ص 310)

النوادر

206- جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عليه السلام : انّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم خرج الى المصلّى فاستسقى

و استقبل القبلة و نظر الى السماء و حوّل رداه(1)

على شماله و شماله على يمينه(2)

(الجعفريات ص 84 و مستدرك الوسائل ج 6 ص 186 باب: استحباب تحويل الإمام ردائه فى الاستسقاء فيجعل ما على اليمين على اليسار و بالعكس)

207- عن عبداللّه بن عبيد قال: سمعت ابا عبد اللّه عليه السلام يقول فى الاستسقاء قال: يصلّى ركعتين و يقلّب ردائه الذى على يمينه فيجعله على يساره.

الذى على يساره على يمينه و يدعو اللّه فيستسقى (تهذيب الاحكام ج 3 ص 162)

208- محمد بن يحيى رفعه عن ابي عبد اللّه عليه السلام قال: سألته عن تحويل النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم ردائه اذا استسقى؟

فقال عليه السلام : علامة بينه و بين اصحابه يحول(3) الجدب خصباً (الكافي ج 3 ص 463)

(راجع: من لايحضره الفقيه ج 1 ص 338 و تهذيب الاحكام ج 3 ص 163.)

209- ابو حمزه انس بن عياض الليثى عن جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عليه السلام : أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم كان اذا استسقى ينظر الى اسماء و يحوّل ردائه عن يمينه الى يساره و من يساره الى يمينه.

قال: قلت له: ما معنى ذلك؟!

قال عليه السلام : علامة بينه و بين اصحابه يحوّل الجدب خصباً (علل الشرائع ج 2 ص 48 الباب 55 ح 1).

1- . فى مستدرك الرسائل: ردائه.

2- . يحتمل ان يكون صلى اللّه عليه وآله وسلم عرف ذلك اليوم الاستجابة ففعل ذلك ليعرف اصحابه. ف- جرت السنة بذلك (مرآة العقول ج 15 ص 438 و ملاذ الاخيار ج 5 ص 224). و الغرض انه صلى اللّه عليه وآله وسلم تفأل بانّه انقلب الجدب خصباً كانقلاب الرداء (روضة المتقين فى شرح الفقيه ج 3 ص 789.)

3- . فى الفقيه: تحول.

210- عن ابن ابي عمير عمّن ذكره عن ابى عبد اللّه عليه السلام قال: سألته لاىّ علة حوّل رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم فى صلاة الاستسقاء ردائه الذى عليه يمينه على يساره و الذى على يساره على يمينه؟!

قال عليه السلام سأله: اراد بذلك تحوّل الجدب خصباً (علل الشرائع ج 2 ص 48 الباب 55 ح 2).

211- (قال العلامة المجلسى قدس اللّه تعالى روحه القدوسي) استحباب تحويل الرداء ذكره الاصحاب.

و صرّح الاكثر بالهيئة المذكورة في الخبرين : بجعل ما على اليمين على اليسار و بالعكس.

و ربما يتوهّم صدقه بجعل الاعلى أسفل أو الظاهر باطناً و بالعكس.

و لا وجه له بعد التصريح به في النصوص

و قال في الذكرى: و لا يشترط تحويل الظاهر باطناً و بالعكس و الاعلى أسفل و بالعكس

و لو فعل ذلك فلا بأس .

و قال الشهيد الثاني (رحمه اللّه) في الروضة : و لو جعل مع ذلك أعلاه أسفله و ظاهره باطنه كان حسناً.

و لا يخفى ما فيهما لا سيما في الاخير إذ الجمع بين الجميع غير ممكن و اجتماع أحدهما معه لا بد منه.

و ما صدر من النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم يمكن أن يكون لعلمه صلى اللّه عليه وآله وسلم باستجابة دعائه فنبه أصحابه بذلك عليها.

و أما فعل غيره فللتأسي أو للتفؤل.

و فعله صلى اللّه عليه وآله وسلم أيضاً يحتمل الأخير.

و على الأول يحتمل اختصاصه به و لكن في موثقة ابن بكير ما يدلّ على استحبابه لغيره أيضاً.

و أما وقت التحويل: فذكر الأكثر أنه بعد الصلاة قبل الخطبة كما هو ظاهر خبر محمد بن خالد و غيره.

و قال بعض الأصحاب: يحوله بعد الفراغ من الخطبة.

و قال المفيد (رحمه اللّه) و سلار و ابن البراج: يحوّل الإمام ردائه ثلاث مرات.

و لعلها بعد الفراغ من الصلاة و بعد الصعود على المنبر و بعد الفراغ من الخطبة.

و لعل الأولى: التحويل قبل الخطبة و بعدها.

و هل يستحب للمأموم التحويل؟

أثبته في المبسوط و نفاه في الخلاف و اختار في الذكرى الأول و ظاهر الأخبار الثاني.

و قال ابن البراج في المهذب: فإذا فرغ من الخطبة أدار ردائه فجعل ما على يمينه على يساره و ما على يساره على يمينه - ثلاث مرات -

ثم استقبل و كبر مائة تكبيرة رافعا صوته بها و يكبر الناس معه.

ثم يلتفت على يمينه و يسبح اللّه سبحانه مائة تسبيحة رافعا صوته بها

و يسبح الناس معه كذلك.

ثم يلتفت على يساره فيحمد اللّه مائة تحميدة رافعاً صوته بها و يفعل الناس معه ذلك.

ثم يقبل بوجهه إلى الناس فيستغفر اللّه تعالى مائة مرة رافعاً صوته بها و يفعل الناس.

ثم يستقبل القبلة بوجهه فيدعو و يدعو الناس معه. (بحارالانوار ج 88 ص 330).

212- (قال العلامة المجلسي قدس اللّه تبارك و تعالى روحه القدوسي): المشهور بين الأصحاب أنه يستحب أن يستقبل القبلة بعد الصلاة و التحويل قبل الخطبتين و يكبر اللّه مأة مرة رافعاً بها صوته و يسبح مأة عن يمينه كذا.

و يهلّل مأة عن يساره و يستقبل الناس و يحمد اللّه مأة مرة.

و قال المفيد (رحمه اللّه) : يكبّر إلى القبلة مأة و إلى اليمين مسبحاً و إلى اليسار حامداً و يستقبل الناس مستغفراً مأة مأة.

و الصدوق (رحمه اللّه) وافق في التكبير و التسبيح و جعل التهليل مستقبلاً للناس و التحميد إلى اليسار.

و نسب في الذكرى القول بأن الأذكار بعد الخطبة إلى المشهور.

و ظاهر هذه الرواية و رواية محمد بن خالد الأول و جوّز الشهيد (رحمه اللّه) في البيان: الأمرين.

و لا يخلو من قوة.

و المشهور متابعة المأمومين للإمام بالأذكار و في رفع الصوت لا في التحول إلى الجهات.

و عن ابن الجنيد أنهم يتابعون في التسبيح لا في رفع الصوت.

و ظاهر الأخبار اختصاص الجميع بالإمام. (بحارالانوار ج 88 ص 335)

الدعاء في ليلة الزفاف قبل المباشرة

213- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ بِأَهْلِكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ(1) وَ قُلِ: اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ(2) أَخَذْتُهَا وَ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُهَا.

فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُبَارَكاً تَقِيّاً مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَ لَا نَصِيباً. (الكافى ج 5 ص 500)

214- قَالَ الامام الصَّادِقُ عليه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْكَ أَهْلُكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِهَا

وَ اسْتَقْبِلْ بِهَا الْقِبْلَةَ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا

فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُبَارَكاً سَوِيّاً

وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَ لَا نَصِيبا. (من لايحضره الفقيه ج 3 ص 402)

(راجع: مكارم الاخلاق ج 1 ص 454)

215- (قال الامام الرضا عليه السلام): فَإِذَا أُدْخِلَتْ* عَلَيْكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِهَا

وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِهَا وَ قُلْ: اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَ بِمِيثَاقِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا

اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي مِنْهَا وَلَداً مُبَارَكاً سَوِيّاً وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَ لَا نَصِيبا. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 235)

216- و إذا دخلت* عليك فخذ بناصيتها. و استقبل بها القبلة.

و قل: اللّهمّ بأمانتك أخذتها و بكلماتك استحللت فرجها

فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً تقيّا من شيعة آل محمّد صلى اللّه عليه وآله وسلم

و لا تجعل للشيطان فيه شركاً و لا نصيباً.

و إذا أردت الجماع فقل: اللّهمّ ارزقني ولداً و اجعله زكيّاً تقيّاً ليس في خلقه زيادة و لا نقصان.

و اجعل عاقبته إلى الخير. (المقنع للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 302)

1- . يستحب تحويل وجه المرأة الى القبلة. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 8 ص 198)

2- . اى: بامانتك و حفظك. او بان جعلتنى اميناً عليها او بعهدك و هو ما عهد اللّه الى المؤمن من الرفق و الشفقة اليها. (مرآة العقول ج 20 ص 310) * اى: العروس

الدعاء عند تسمية الحمل

217- عن الحسين بن احمد المنقرى عن بعض اصحابنا عن ابي عبداللّه عليه السلام قال: اذا كان بامرأة احدكم حبل.(1)

فأتى عليها اربعة اشهر(2) فَلْيَسْتَقْبِلْ بِهَا الْقِبْلَةَ وَ لْيَقْرَء آيَةَ الْكرْسِيِّ

وَ لْيَضْرِبْ عَلَى جَنْبِهَا. وَ لْيَقُلِ:اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً.(3)

فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ غُلَاماً. فَإِنْ وَفَى بِالاسْمِ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ. وَ إِنْ رَجَعَ عَنِ الاسْمِ كانَ لِلَّهِ فِيهِ الْخِيَارُ.

إِنْ شَاءَ أَخَذَهُ وَ إِنْ شَاءَ تَرَكه(4)

(الكافي ج 6 ص 11 ح 1 و مكارم الاخلاق ج 1 ص 482 و عدة الداعى ص 87)

218- و قال: قال ابو عبداللّه عليه السلام في حديث آخر: يأخذ بيدها و يستقبل بها القبلة عند الاربعة الاشهر. و يقول:اللّهم اني سميته محمداً (الكافى ج 6 ص 11 ح 3)

النوادر

219- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام عَنْ جَدِّي عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمُّوا أَوْلَادَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُولَدُوا

فَإِنْ لَمْ تَدْرُوا أَ ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَسَمُّوهُمْ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى

فَإِنَّ أَسْقَاطَكُمْ إِذَا لَقُوكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَمْ تُسَمُّوهُمْ يَقُولُ السِّقْطُ لِأَبِيهِ: أَلا سَمَّيْتَنِي؟!

وَ قَدْ سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم مُحَسِّناً قَبْلَ أَنْ يُولَدَ. (الكافى ج 6 ص 18)

220- عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: أَوَّلُ مَا يَبَرُّ الرَّجُلُ وَلَدَهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ بِاسْمٍ حَسَنٍ فَلْيُحْسِنْ أَحَدُكُمُ اسْمَ وَلَدِهِ. (الكافى ج 6 ص 18)

1- . فى مكارم الاخلاق: حمل

2- . لعل المراد: قبل تمام الاربعة الاشهر (مرآة العقول ج 21 ص 20).

3- .عَاصِمٍ الْكُوزِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللّه عليه وآله وسلم قَالَ: مَنْ وُلِدَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يُسَمِ أَحَدَهُمْ بِاسْمِي فَقَدْ جَفَانِي. (الكافى ج 6 ص 19)

4- . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ إِلَّا سَمَّيْنَاهُ مُحَمَّداً فَإِذَا مَضَى لَنَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِنْ شِئْنَا غَيَّرْنَا وَ إِنْ شِئْنَا تَرَكْنَا. (الكافى ج 6 ص 18)

221- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : اسْتَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ فَإِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قُمْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ إِلَى نُورِكَ. وَ قُمْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ. لَا نُورَ لَكَ. (الكافى ج 6 ص 19)

222- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ أَنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِذَا جَامَعْتَ فَقُلِ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ رَزَقْتَنِي ذَكَراً سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً.

قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ. فَرُزِقَ. (الكافى ج 6 ص 9)

223- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُحْمَلُ لَهُ حَمْلٌ فَيَنْوِي أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّداً إِلَّا كَانَ ذَكَراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (الكافى ج 6 ص 11)

224- قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم : من كان له حمل فنوى أن يسميّه محمداً او علياً ولد له غلام (الكافى ج 6 ص 12 وعدة الداعى ص 88)

225- عن عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمْ يُولَدْ لِي شَيْءٌ قَطُّ.

وَ خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَ مَا لِي وَلَدٌ فَلَقِيَنِي إِنْسَانٌ فَبَشَّرَنِي بِغُلَامٍ. فَمَضَيْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ عليه السلام لِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ وَ كَيْفَ وَلَدُكَ؟

فَقُلْتُ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- خَرَجْتُ وَ مَا لِي وَلَدٌ. فَلَقِيَنِي جَارٌ لِي فَقَالَ لِي: قَدْ وُلِدَ لَكَ غُلَامٌ.

فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: سَمَّيْتَهُ؟ قُلْتُ: لَا

قَالَ عليه السلام : سَمِّهِ عَلِيّاً. فَإِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ إِذَا أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ مِنْ جَوَارِيهِ قَالَ لَهَا:- يَا فُلَانَةُ- انْوِي عَلِيّاً. فَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَحْمِلَ. فَتَلِدَ غُلَاماً. (الكافى ج 6 ص 10 ح 11)

226- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ ابْنُ غَيْلَانَ الْمَدَائِنِيُّ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ ابْنُ غَيْلَانَ: -أَصْلَحَكَ اللَّهُ- بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ كَانَ لَهُ حَمْلٌ فَنَوَى أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّداً وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ؟

فَقَالَ عليه السلام : مَنْ كَانَ لَهُ حَمْلٌ فَنَوَى أَنْ يُسَمِّيَهُ عَلِيّاً وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ وَ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ شَيْئاً وَاحِداً.*

قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي خَلَّفْتُ امْرَأَتِي وَ بِهَا حَبَلٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ غُلَاماً.

فَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ عليه السلام لَهُ: سَمِّهِ عَلِيّاً فَإِنَّهُ أَطْوَلُ لِعُمُرِهِ.

فَدَخَلْنَا مَكَّةَ فَوَافَانَا كِتَابٌ مِنَ الْمَدَائِنِ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ. (الكافی ج 6 ص 11)* ای: کانا علیهما السلام شیئاً واحداً

227- عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الرُّكُوبَ إِلَى بَعْضِ شِيعَتِهِ لِيَعُودَهُ فَقَالَ: -يَا جَابِرُ- الْحَقْنِي فَتَبِعْتُهُ.

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى بَابِ الدَّارِ خَرَجَ عَلَيْنَا ابْنٌ لَهُ صَغِيرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : مَا اسْمُكَ؟

قَالَ: مُحَمَّدٌ

قَالَ عليه السلام فَبِمَا تُكَنَّى؟

قَالَ: بِ- عَلِيٍّ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : لَقَدِ احْتَظَرْتَ مِنَ الشَّيْطَانِ احْتِظَاراً شَدِيداً.

إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ مُنَادِياً يُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ . ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ.

حَتَّى إِذَا سَمِعَ مُنَادِياً يُنَادِي بِاسْمِ عَدُوٍّ مِنْ أَعْدَائِنَا اهْتَزَّ وَ اخْتَالَ. (الكافى ج 6 ص 20)

228- عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَدْخُلُ الْفَقْرُ بَيْتاً فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ أَوْ أَحْمَدَ أَوْ عَلِيٍّ أَوِ الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ أَوْ جَعْفَرٍ أَوْ طَالِبٍ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ

أَوْ فَاطِمَةَ مِنَ النِّسَاءِ. (الكافى ج 6 ص 19)

الدعاء عند حلق شعر الرأس

229. (قال الامام الرضا عليه السلام): إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ شَعْرَكَ فَابْدَء بِالنَّاصِيَةِ فَإِنَّهَا مِنَ السُّنَّةِ.

وَ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ سُنَّتِهِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً سَاطِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتُّقَى وَ جَنِّبْنِي الرَّدَى وَ جَنِّبْ شَعْرِي وَ بَشَرِيَ الْمَعَاصِيَ وَ جَمِيعَ مَا تَكْرَهُ مِنِّي فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَ لا ضَرًّا.

وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ابْتَدِءْ بِالنَّاصِيَةِ وَ احْلِقْ إِلَى الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ الدَّانِيَيْنِ لِلْأُذُنَيْنِ. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 394 و بحارالانوار ج 73 ص 85)

العنوان العاشر: الدعاء عند اعمال و مناسك الحج و العمرة تجاه القبلة

اشارة

العنوان العاشر: الدعاء عند اعمال و مناسك الحج و العمرة تجاه القبلة(1)

الدعاء عند الاحرام

230- عن ابن سنان عن ابي عبد اللّه عليه السلام قال: اذا اردت الاحرام و التمتع فقل: اللّهم اني اريد ما أمرت به من التمتع بالعمرة الى الحج فيسّر ذلك بي. و تقبله منّى و اعنّي عليه و حلنّى حيث حبستني لقدرك الذى قدرت علي.

احرم لك شعرى و بشرى من النساء و الطيب و الثياب.

و ان شئت قلت(2) حين تنهض.

و ان شئت فأخّره حتى تركب بعيرك و تسقبل القبلة فأفعل(3) (تهذيب الاحكام ج 5 ص 93 ح 71 باب صفة الاحرام)

1- . نذكر هذه الاعمال و المناسك على ترتيب العمل بها.

2- . فى الوسائل ج 12 ص 342: فلبّ.

3- . عن يونس بن يعقوب قال: سألت ابا عبد اللّه عليه السلام عن الحائض تريد الاحرام؟ قال عليه السلام : تغتسل و تستثفر1 و تحتشي بالكرسف و تلبس ثوباً دون ثياب احرامها2 و تسقبل القبلة. و لا تدخل المسجد[1] و تهل بالحج4 بغير صلاة (الكافى ج 4 ص 444 ح 1 باب احرام المستحاضة و تهذيب الاحكام ج 5 ص 429). 1.هو ان تشدّ فرجها بخرقة. 2. فى التهذيب هكذا: دون ثيابها لاحرامها. 3. اى: مسجد الشجرة. و يحتمل ان يكون المراد: المسجد الحرام لاحرام حج تمتع. و لاخلاف فى صحّة احرام الحائض و اخواتها. و اما غسلها و النفساء فظاهر الاخبار: الاستحباب. و ان شكّ فيه بعض المعاصرين (مرآة العقول ج 18 ص 90) 4. فى التهذيب هكذا: ثم تهلّ بالحج.

الدعاء عند دخول المسجد الحرام

231- عن النضر بن سويد عن عبد اللّه بن سنان قال: قال: ابو عبد اللّه عليه السلام : ذكر رسول صلى اللّه عليه وآله وسلم الحج فكتب الى من بلغه كتابه ممن دخل فى الاسلام: أن رسول اللّه يريد الحج.

يؤذنهم بذلك. ليحجّ من أطاق الحجّ. فاقبل الناس.

فلما نزل الشجرة أمر الناس بنتف الإبط و حلق العانة و الغسل و التجرد في إزار و رداء.

أو إزار و عمامة يضعها على عاتقه لمن لم يكن له رداء.

و ذكر أنه حيث لبّى قال: لبيك اللّهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك.

إنّ الحمد و النعمة لك و الملك. لا شريك لك.

و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم يكثر من ذي المعارج.

و كان يلبّي كلما لقي راكباً أو علا أكمة أو هبط واديا و من آخر الليل و في أدبار الصلوات.

فلما دخل مكة دخل من أعلاها من العقبة و خرج حين خرج من ذي طوى.

فلما انتهى إلى باب المسجد استقبل الكعبة.

-وَ ذَكَرَ ابْنُ سِنَانٍ أَنَّهُ بَابُ بَنِي شَيْبَةَ-

فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ فَلَمَّا طَافَ بِالْبَيْتِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ دَخَلَ زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْهَا.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ.

فَجَعَلَ يَقُولُ ذَلِكَ وَ هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ.

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لِيَكُنْ آخِرُ عَهْدِكُمْ بِالْكَعْبَةِ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ.

فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا.

ثُمَّ قَالَ: أَبْدء بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ.

ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الصَّفَا فَقَامَ عَلَيْهِ مِقْدَارَ مَا يَقْرَء الْإِنْسَانُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ. (الكافى ج 4 ص 249 ح 7 باب: حج النبى صلى اللّه عليه وآله وسلم)

232. عن معاوية بن عمار عن ابى عبد اللّه عليه السلام قال: اذا دخلت المسجد الحرام فَادْخُلْهُ حَافِياً عَلَى السَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ وَ الْخُشُوعِ.

وَ قَالَ عليه السلام : وَ مَنْ دَخَلَهُ(1) بِخُشُوعٍ غَفَرَ (اللَّهُ)(2) لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قُلْتُ: مَا الْخُشُوعُ؟

قَالَ عليه السلام : السَّكِينَةُ. لَا تَدْخُلْهُ بِتَكَبُّرٍ. فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَقُمْ. وَ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ. وَ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ

فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ استَقْبِلِ الْبَيْتَ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَ أَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَ تَضَعَ عَنِّي وِزْرِي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ(3) وَ الْبَلَدُ بَلَدُكَ وَ الْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَ أَؤُمُّ طَاعَتَكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدَرِكَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ(4) إِلَيْكَ الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ استَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَ مَرْضَاتِكَ.(5) (الكافى ج 4 ص 401 ح 1 باب دخول المسجد الحرام و تهذيب الاحكام ج 5 ص 115 ح 11)

(راجع: مصباح المتهجد ص 679)

1- . في التهذيب: دخل.

2- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب

3- . في التهذيب هكذا: ان العبد عبدك.

4- . في التهذيب هكذا: الفقير.

5- . فاذا اردت ان تدخل المسجد الحرام فادخل من باب بنى شيبة حافياً وَ أَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ فَإِنَّهُ مَنْ دَخَلَهُ بِخُشُوعٍ غُفِرَ لَهُ. وَ قُلْ وَ أَنْتَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِهِ والسَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ و الحمد لله رب العالمين (من لايحضرة الفقيه ج 2 ص 530).

الدعاء عند الخروج من المسجد الحرام

233- و من السنة أن يصلي بإزاء كل ركن من أركان البيت ركعتين و ليكن آخرها الركن الذي فيه الحجر و إن زاد على ركعتين فهو أفضل فإذا فرغ من الصلاة إلى الأركان فليلتصق بالحطيم فيحمد اللّه ما استطاع و يصلي على محمد و آله الطاهرين و يقول: اللَّهُمَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ لَا مِنْ هَذَا الْمَوْقِفُ اللَّهُمَّ ارْدُدْنِي إِلَيْهِ بِبِرٍّ وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ.

ثم ينصرف فيأتي زمزم فيشرب منها تبركاً بذلك.

ثم يخرج إن شاء اللّه. فإذا خرج و كان قريباً من باب المسجد فليستقبل القبلة ثم يخر ساجداً و يقول: سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِي وَ تُبْ عَلَيَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثم يرفع رأسه فيحمد اللّه و يثني عليه و يصلي على النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم و يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

ثم يرفع يديه و يستقبل الكعبة و يقول: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ الْحَرَامِ.

فإذا خرج فليضع يده على الباب و ليقل: الْمِسْكِينُ عَلَى بَابِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ.

فإذا توجه إلى أهله فليقل: تَائِبُونَ عَابِدُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا شَاكِرُونَ وَ إِلى رَبِّنا راغِبُونَ وَ إِلَى اللَّهِ رَاجِعُون. (المقنعة للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 429).

الدعاء عند الوقوف على الصفا

الدعاء عند الوقوف على المروة

234. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ يَرْفَعُهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا صَعِدَ الصَّفَا اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ. فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ فَإِنَّكَ(1) أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(2).

اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِي وَ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ. فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي.

اللَّهُمَّ لَا(3) تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَ لَمْ(4) تَظْلِمْنِي.

أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ وَ لَا أَخَافُ جَوْرَكَ.

فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ ارْحَمْنِي. (الكافى ج 4 ص 432 و تهذيب الاحكام ج 5 ص 168)

(راجع: وسائل الشيعة ج 13 ص 478 باب استحباب الصعود على الصفا حتى يرى البيت).

235- عن على بن اسباط عن مولى لأبي عبداللّه عليه السلام - من اهل المدينة - قال: رأيت ابالحسن (موسى)(5)

عليه السلام صعد المروة فألقى نفسه على الحجر الذى فى اعليها فى مسيرتها.

و استقبل الكعبة (الكافى ج 4 ص 433 و التهذيب ج 5 ص 169).

236. ثُمَّ اخْرُجْ إِلَى الصَّفَا وَ قُمْ عَلَيْهِ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى الْبَيْتِ وَ تَسْتَقْبِلَ الرُّكْنَ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ

وَ احْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ اذْكُرْ مِنْ آلَائِهِ وَ حُسْنِ مَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ

ثُمَّ قُلْ: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ. يُحْيِي وَ يُمِيتُ.

وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-

1- . في التهذيب: انّك.

2- . يقول النـاجى الجزائرى: انمـا قـال امير المؤمنين عليه السـلام هـذه الكلمات امّا تواضـعاً امام الرب تبارك و تعالى. و امّا تعليماً لسائر الناس لأنّه عليه السلام معصوم من كل ذنب و شين و حجة لله تبارك و تعالى على الخلق اجمعين.

3- . فى التهذيب: فلا.

4- . في التهذيب هكذا: و لن.

5- . ما بين القوسين لم يذكر في الكافى.

وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ وَ الْيَقِينَ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-

وَ تَقُولُ: اللَّهُمَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-

وَ تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ -مِأة مَرَّةٍ-

وَ اللَّهُ أَكْبَرُ -مأة مَرَّةٍ-

وَ سُبْحَانَ اللَّهِ -مأة مَرَّة-

وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -مأة مَرَّة-

وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ -مأة مَرَّة-

وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ -مأة مَرَّة-

وَ تَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَ لَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ أَعِذْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ مَا أَحْبَبْتَ.

وَ لْيَكُنْ وُقُوفُكَ عَلَى الصَّفَا أَوَّلَ مَرَّةٍ أَطْوَلَ مِنْ غَيْرِهَا.

ثُمَّ انْحَدِرْ. وَ قِفْ عَلَى الْمِرْقَاةِ الرَّابِعَةِ حِيَالَ الْكَعْبَةِ.

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ فِتْنَتِهِ وَ غُرْبَتِهِ وَ وَحْشَتِهِ وَ ظُلْمَتِهِ وَ ضَيْقِهِ وَ ضَنْكِهِ اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ

ثُمَّ انْحَدِرْ عَنِ الْمِرْقَاةِ -وَ أَنْتَ كَاشِفٌ عَنْ ظَهْرِكَ- وَ قُلْ: يَا رَبَّ الْعَفْوِ. يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ.

يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْعَفْوِ. يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ. الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ. يَا قَرِيبُ يَا بَعِيدُ. ارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَ مَرْضَاتِكَ.

ثُمَّ امْشِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الْمَنَارَةِ -وَ هِيَ طَرَفُ الْمَسْعَى- فَاسْعَ مِلْ ءَ قُرُوحِكَ (1)

وَ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ. إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ. وَ اهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ.

1- . یعنی اسرع فی مسیرك جمع: فرج و هو مابین الرجلین (نقلاً عن هامش الفقیه)

اللّٰهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ. فَضَاعِفْهُ لِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي.

اللّٰهُمَّ لَكَ سَعْيِي وَ بِكَ حَوْلِي وَ قُوَّتِي. فَتَقَبَّلْ عَمَلِي.

يَا مَنْ يَقْبَلُ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ.

فَإِذَا جُزْتَ زُقَاقَ الْعَطَّارِينَ. فَاقْطَعِ الْهَرْوَلَةَ وَ امْشِ عَلَى سُكُونٍ وَ وَقَارٍ.

وَ قُلْ: يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ وَ الْكَرَمِ وَ النَّعْمَاءِ وَ الْجُودِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. يَا كَرِيمُ.

فَإِذَا أَتَيْتَ الْمَرْوَةَ فَاصْعَدْ عَلَيْهَا وَ قُمْ حَتَّى يَبْدُوَ لَكَ الْبَيْتُ.

وَ ادْعُ كَمَا دَعَوْتَ عَلَى الصَّفَا وَ اسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَوَائِجَكَ.

وَ قُلْ فِي دُعَائِكَ: يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ. يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ. يَا مَنْ دَلَّ عَلَى الْعَفْوِ. يَا مَنْ زَيَّنَ الْعَفْوَ. يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ. يَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ. يَا مَنْ يُعْطِي عَلَى الْعَفْوِ. يَا مَنْ يَعْفُو عَلَى الْعَفْوِ. يَا رَبَّ الْعَفْوِ. الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

وَ تَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ابْكِ.

فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ فَتَبَاكَ.

وَ اجْهَدْ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ.

وَ اجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ. ثُمَّ انْحَدِرْ عَنِ الْمَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا وَ أَنْتَ تَمْشِي.

فَإِذَا بَلَغْتَ زُقَاقَ الْعَطَّارِينَ فَاسْعَ مِلْ ءَ فُرُوجِكَ إِلَى الْمَنَارَةِ الْأُولَى الَّتِي تَلِي الصَّفَا.

فَإِذَا بَلَغْتَهَا فَاقْطَعِ الْهَرْوَلَةَ وَ امْشِ حَتَّى تَأْتِيَ الصَّفَا وَ قُمْ عَلَيْهِ وَ اسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ بِوَجْهِكَ وَ قُلْ مِثْلَ مَا قُلْتَهُ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى.

ثُمَّ انْحَدِرْ إِلَى الْمَرْوَةِ فَافْعَلْ مَا كُنْتَ فَعَلْتَهُ وَ قُلْ مِثْلَ مَا كُنْتَ قُلْتَهُ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى حَتَّى تَأْتِيَ الْمَرْوَةَ. فَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ.

يَكُونُ وُقُوفُكَ عَلَى الصَّفَا أَرْبَعاً وَ عَلَى الْمَرْوَةِ أَرْبَعاً وَ السَّعْيُ بَيْنَهُمَا سَبْعاً.

تَبْدَء بِالصَّفَا وَ تَخْتِمُ بِالْمَرْوَة . (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 535 باب الخروج الى الصفا)

(راجع: المقنع ص 258 و بحارالأنوار ج 96 ص 238).

237. (قال الامام الرضا عليه السلام): ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا -مَا بَيْنَ أَسْطُوَانَتَيْنِ تَحْتَ الْقَنَادِيلِ- فَإِنَّهُ طَرِيقُ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم إِلَى الصَّفَا.

فَابْتَدِءِ بِالصَّفَا. وَ قِفْ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْبَيْتِ. فَكَبِّرْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وَ احْمَدِ اللَّهَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ تَنْحَدِرُ إِلَى الْمَرْوَةِ وَ أَنْتَ تَمْشِي.

فَإِذَا بَلَغْتَ حَدَّ السَّعْيِ -وَ هِيَ الْمِيلَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ- هَرْوِلْ. وَ اسْعَ مِلْ ءَ فُرُوجِكَ.

وَ قُلْ: رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

فَإِذَا جُزْتَ حَدَّ السَّعْيِ فَاقْطَعِ الْهَرْوَلَةَ وَ امْشِ عَلَى السُّكُونِ وَ التُّؤَدَةِ وَ الْوَقَارِ.

وَ أَكْثِرْ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّمْجِيدِ وَ التَّحْمِيدِ لِلَّهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ صلى اللّه عليه وآله وسلم حَتَّى تَبْلُغَ الْمَرْوَةَ فَاصْعَدْ عَلَيْهِ. وَ قُلْ مَا قُلْتَ عَلَى الصَّفَا وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْبَيْتِ.

ثُمَّ انْحَدِرْ مِنْهَا حَتَّى تَأْتِيَ الصَّفَا فَافْعَلْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

يَكُونُ وُقُوفُكَ عَلَى الصَّفَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ عَلَى الْمَرْوَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

وَ السَّعْيُ مَا بَيْنَهُمَا سَبْعُ مَرَّاتٍ.

تَبْتَدِءِ بِالصَّفَا وَ تَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ. (بحارالانوار ج 96 ص 236)

(راجع: الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 220.)

(راجع الكافى ج 4 ص 434 ح 6 و تهذيب الاحكام ج 5 ص 170)

ص: 162

الدعاء عند الوقوف بعرفات

238- السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ (رحمه اللّه) فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ: عَنْ بِشْرٍ وَ بَشِيرٍ -ابْنَيْ غَالِبٍ- الْأَسَدِيَّيْنِ قَالا: وَقَفْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِعَرَفَةَ فَخَرَجَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ مِنْ فُسْطَاطِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ وُلْدِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ مَوَالِيهِ مُتَذَلِّلًا خَاشِعاً. فَجَعَلَ يَمْشِي هَوْناً حَتَّى وَقَفَ فِي مَيْسَرَةِ الْجَبَلِ. فَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ كَاسْتِطْعَامِ الْمِسْكِينِ

-الْخَبَرَ- (مستدرك الوسائل ج 10 ص 22).

239- رَوَى زُرْعَةُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِذَا أَتَيْتَ الْمَوْقِفَ. فَاسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ.

وَ سَبِّحِ اللَّهَ تَعَالَى -مأة مرّة-

وَ كَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى -مأة مرّة-

وَ تَقُولُ: ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ -مأة مرّة-

وَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ. يُحْيِي وَ يُمِيتُ

وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ -مأة مرّة-

ثُمَّ تَقْرَءعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

ثُمَّ تَقْرَءُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-

وَ تَقْرَء آيَةَ الْكُرْسِيِّ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْهَا.

ثُمَّ تَقْرَء آيَةَ السُّخْرَةِ: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ. ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً -إِلَى آخِرِهَا-

ثُمَّ تَقْرَءُ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. حَتَّى تَفْرُغَ مِنْهُمَا.

ثُمَّ تَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَ تَذْكُرُ أَنْعُمَهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً مَا أَحْصَيْتَ مِنْهَا

وَ تَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ.

وَ تَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا أَبْلَاكَ.

وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نَعْمَائِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَ لَا تُكَافَى بِعَمَلٍ.

وَ تَحْمَدُهُ بِكُلِّ آيَةٍ ذَكَرَ فِيهَا الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ فِي الْقُرْآنِ.

وَ تُسَبِّحُهُ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ ذَكَرَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ.

وَ تُكَبِّرُهُ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ كَبَّرَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ.

وَ تُهَلِّلُهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ هَلَّلَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ.

وَ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ -وَ تُكْثِرُ مِنْهُ وَ تَجْتَهِدُ فِيهِ-

وَ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ.

وَ بِكُلِّ اسْمٍ تُحْسِنُهُ.

وَ تَدْعُوهُ بِأَسْمَائِهِ الَّتِي فِي آخِرِ الْحَشْرِ.

وَ تَقُولُ: أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ عِزَّتِكَ وَ بِجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ بِجَمْعِكَ وَ بِأَرْكَانِكَ كُلِّهَا

و بِحَقِّ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَهُ.

وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ لَا تَرُدَّهُ وَ أَنْ تُعْطِيَهُ مَا سَأَلَ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي فِي جَمِيعِ عِلْمِكَ فِيَّ .

وَ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَكَ كُلَّهَا مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا.

وَ تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي الْوِفَادَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَ فِي كُلِّ عَامٍ.

وَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ -سَبْعِينَ مَرَّةً-

وَ تَتُوبُ إِلَيْهِ -سَبْعِينَ مَرَّةً-

وَ لْيَكُنْ مِنْ دُعَائِكَ: اللَّهُمَّ فُكَّنِي مِنَ النَّارِ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ.

وَ ادْرَءْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ.

فَإِنْ نَفِدَ هَذَا الدُّعَاءُ وَ لَمْ تَغْرُبِ الشَّمْسُ فَأَعِدْهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

وَ لَا تَمَلَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ وَ الْمَسْأَلَةِ. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 541)

(راجع: وسائل الشیعة ج 13 ص 540 باب: استحباب الوقوف بعرفات علی سکینة و وقار والاکثار من ذکر اللّه و الاجتهاد فی الدعاء بالمأثور و غیره)

ص: 164

240- ... ثم يأتي الموقف.

و يكون وقوفه في ميسرة الجبل فإنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم وقف هناك.

و يستقبل القبلة فيحمد اللّه و يثني عليه و يهلله -مأة مرة-

و يسبحه كذلك و يكبره كذلك.

و ليقل: ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. -مأة مرة-

وَ يَقُولُ: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ -مأة مرة-

و ليقرء عشر آيات من أول سورة البقرة و آية الكرسي.

و آخر البقرة من قوله: لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ -إلى آخرها-

و آية السخرة: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ -إلى قوله- إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

و ثلاث آيات من آخر الحشر

و ليقرء المعوذتين.(1)

و ليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْيَبِ وَفْدِكَ وَ ارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشَاعِرِ الْحَرَامِ كُلِّهَا فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ.

وَ ادْرَء عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِ وَ الْإِنْسِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ مَجْدِكَ وَ جُودِكَ وَ مَنِّكَ(2) وَ فَضْلِكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ.

وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ (3)عَلَى

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا.

و يذكر حاجته.

1- . فی نسخة: ولیقرء الاخلاص و المعوذتین (نقلاً عن هامش المصدر)

2- . فی نسخة: وجودك و کرمك و منّك (نقلا عن هامش المصدر)

3- . فی نسخة: أسألك ان تصلی. (نقلاً عن هامش المصدر)

و يقرّ بجميع ذنوبه ما ذكره منها فليعترف به ذنباً ذنباً و يستغفر منه و ما لم يذكره فليستغفر منه في الجملة.

ثم يرفع رأسه إلى السماء و يقول: اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي

وَ إِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَ أَجَلِي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَ أَنْ تُسَلِّمَ لِي مَنَاسِكِي الَّتِي أَرَيْتَهَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ(1)عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَ أَطَلْتَ عُمُرَهُ وَ أَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَعْمَائِهِ الَّتِي لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَ لَا تُكَافَى بِعَمَلٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَ فَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي وَ لَمْ أَكُ أَمْلَكُ (2)شَيْئاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَهُ.

ثم ليكثر من حمد اللّه و الثناء عليه و تمجيده و الاستغفار إن شاء اللّه.

ثم يدعو دعاء(3) الموقف فيقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

[لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْعَدْلُ الْمُبِينُ]

سبحان اللّه ربّ السماوات السبع و ربّ الارضين السبع و ما فيهنّ و مابينهنّ وَ رَبِ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ عِبَادِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ لِرِسَالاتِك وَ اجْعَلْهُ إِلَهِي أَوَّلَ شَافِعٍ وَ أَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَ أَوَّلَ قَائِلٍ وَ أَنْجَحَ سَائِلٍ.

1- . فى نسخة: صلواتك

2- . فى نسخة: و لم املك.

3- . فی نسخة: بدعاء.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ (1) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَ تَكْشِفُ السُّوءَ وَ تُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ تُغْنِي الْفَقِيرَ وَ تَجْبُرُ الْكَسِيرَ(2) وَ تَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَ تُعِينُ الْكَبِيرَ وَ لَيْسَ فَوْقَكَ أَمِيرٌ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ وَ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ.

يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَ أَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَ أَكْرَمُ مَنْ عَفَا وَ خَيْرُ مَنْ أَعْطَى وَ أَوْسَعُ مَنْ سُئِلَ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمُهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ مَسْئُولٌ وَ لَا مُعْطٍ.

دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَ سَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَ فَزِعْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَ أَسْلَمْتُ لَكَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِأَهْلِي وَ وُلْدِي وَ كُلَ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ فِي الْإِسْلَامِ لِي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَ جَمِيلِ ثَنَائِكَ وَ خَاصَّةِ آلَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هَذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَ خَاصَّةِ نَفْسِي وَ قَضَاءِ حَاجَتِي وَ تَشْفِيعِي(3) فِي مَسَائِلِي وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَ صَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَ إِلْبَاسِي الْعَافِيَةَ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي حَتَّى تُبَلِّغَنِيهَا مِنْ قَابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ الزُّوَّارِ لِقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَ أَتَمِ نِعْمَتِكَ وَ أَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَ أَجْزَلِ قَسْمِكَ وَ أَسْبَغِ رِزْقِكَ وَ أَفْضَلِ الرَّجَاءِ وَ أَنَا لَكَ. عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

1- فی نسخة: و بارکت و رحمت و ترحّمت (نقلا عن هامش المصدر).

2- فی نسخة: و تجیر الکبیر (نقلاً عن هامش المصدر)

3- .فی نسخة: و تشفعنی. (نقلاً عن هامش المصدر)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمَعْ دُعَائِي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ تَذَلُّلِي وَ اسْتِكَانَتِي وَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ.

فَأَنْتَ لَكَ سِلْمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَ لَا مُعَافَاةً وَ لَا تَشْرِيفاً إِلَّا بِكَ وَ مِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هَذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قَابِلٍ وَ أَنَا مُعَافًى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ وَ مِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ.

وَ أَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ لِخَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْنِي فِي دِينِي وَ امْدُدْ لِي فِي أَجَلِي وَ أَصِحَّ لِي جِسْمِي

يَا مَنْ رَحِمَنِي وَ أَعْطَانِي سُؤْلِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ

[فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ]

وَ لَا تُخْرِجْنِي مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَإِنِّي اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَ امْلَأْ قَلْبِي عِلْماً وَ خَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ وَ نَقِمَاتِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ الْخَائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي

وَ تُعِيذَنِي بِعَفْوِكَ وَ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ تَجُودُ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَ تُؤَدِّي عَنِّي فَرِيضَتَكَ وَ تُغْنِينِي بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ(1)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً(2)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَظْهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِيِّكَ وَ أَحْيِ سُنَّتَهُ بِظُهُورِهِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِظُهُورِهِ جَمِيعُ عِبَادِكَ وَ بِلَادِكَ وَ لَا يَسْتَخْفِيَ أَحَدٌ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ [فِي دَوْلَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا الشِّرْكَ وَ أَهْلَهُ]

1- . راجع: اقبال الاعمال ج 1 ص 112.

2- . فى نسخة هكذا: وافتح لي فتحا يسيراً وانصرنى نصراً عزيزاً واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الدَّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْعَابِرِينَ فِي سَبِيلِكَ وَ ارْزُقْنَا فِيهَا كَرَامَةَ الدَّنْيَا وَ الآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنَاهُ وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لَنَا جَمِيعَ مَا دَعَوْنَاكَ وَ سَأَلْنَاكَ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى وَ أَعْطِنِي اللَّهُمَّ سُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

و ليجتهد في الدعاء فإنه يوم مسألة و طلب (المقنعة للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 409 باب الغدو الى عرفات).

الدعاء عند الوقوف بالمشعر

241- (قال الامام الصادق عليه السلام): انّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم لمّا صلّى الفجر (بجمع(1))(2) يوم النحر ركب القصواء(3)

حتى اتى المشعر الحرام. فرقى عليه و استقبل القبلة و كبر(4) اللّه و هلله و وحدّه

و لم يزل واقفاً حتى اسفر جداً

ثمّ دفع صلى اللّه عليه وآله وسلم قبل ان تطلع الشمس (دعائم الاسلام ج 1 ص 322 و بحارالانوار ج 96 ص 270 باب الوقوف بالمشعر)

(راجع بحارالانوار ج 21 ص 406)

1- . الجمع: المزدلفة المزدلفة و هى الجمع (راجع الهدايه ص 238) انما سميت الجمع مزدلفة لانه يجمع فيها المغرب و العشاء بأذان واحد و اقامتين (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 223).

2- . ما بين القوسين لم يذكر فى البحار.

3- .فى البحار: القصوى..

4- .فى البحار. فكبّر.

الدعاء عند رمي الجمرة العقبة فى يوم النحر

الدعاء عند رمي الجمرة العقبة فى يوم النحر(1)

242- فاذا اتيت رحلك بمنى فاقصد إلى جمرة العقبة -و هى القصوى- و أنت على طهر

و اخرج ممّا معك من حصى الجمار سبع حصيات و تقف فى وسط الوادي مستقبل القبلة يكون بينك و بين الجمرة عشر خطوات او خمس عشرة خطوة و تقول و أنت مستقبل القبلة(2) و الحصى فى كفّك اليسرى.

اللّهُمَّ هذه حصياتى فاحصهنّ لي و ارفعهنّ فى عملى.

ثمّ تتناول منها واحدة واحدة.

و ترمى الجمرة من قبل وجهها و لا ترمها من اعلاها.

و تقول مع كلّ حصاة اذا رميتها: اللّه اكبر.

اللّهُمَّ ادحر عنّا الشيطان و جنوده.

اللّهُمَّ اجعله حجّاً مبروراً و عملاً مقبولاً و سعياً مشكوراً و ذنباً مغفوراً

اللّهُمَّ ايماناً بك و تصديقاً بكتابك و على سنّة نبيّك صلى اللّه عليه وآله وسلم

حتى ترميها بسبع حصيات (فى لايحضره الفقيه ح 2 ص 547)

1- . يظهر من بعض الاصحاب اجماع الاصحاب- بل اهل العلم - على وجوب رمي الجمرة العقبة يوم النحر و رمي الجمار الثلاث فى ايام التشريق (شرح فروع الكافى للشيخ محمد هادى المازندرانى عليه الرحمة ج 5 ص 376) ينبغى ان يرمي يوم النحر جمرة العقبة- و هي التى الى مكة اقرب- بسبع حصيات يرميها من قبل وجهها وحدها ذلك اليوم فحسب (السرائر ج 1 ص 591) جميع افعال الحج يستحب ان يكون مستقبل القبلة من الوقوف بالموقفين و رمى الجمار. الاّ رمي جمرة العقبة يوم النحر فحسب (السرائر ج 1 ص 591)

2- . الظاهر أن هذا من سهو النسّاخ أو المصنّف اذ لا يمكن الاستقبال مع الرمى من الاسفل و الظاهر من كلام الشهيد في الدروس أنّه حمل الاستقبال للقبلة في كلام ابن بابويه على الاستقبال في حال الدعاء لا حالة الرمى فقال: فيوافق المشهور الا في الدّعاء و في الشرائع: و في جمرة العقبة يستقبلها و يستدبر القبلة. و المراد كونه مقابلاً لها عالياً عليها. اذ ليس لها وجه خاص يتحقّق به الاستقبال. و في نسخة مصحّحة عندي صحّحها بالحكّ و الإصلاح: «مستدبر القبلة» و جعل ما في المتن نسخة. (نقلاً عن هامش الفقيه منشورات مؤسسة النشر الاسلامى مع تعليقات سماحة الشيخ الغفارى (رحمه اللّه))

243- (قال الامام الرضا عليه السلام): ... وَ ارْمِ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فِي يَوْمِ النَّحْرِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ

وَ تَقِفُ فِي وَسَطِ الْوَادِي مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَكُونُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْجَمْرَةِ عَشْرُ خُطُوَاتٍ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ خُطْوَةً

وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ الْحَصَى فِي كَفِّكَ الْيُسْرَى: اللَّهُمَّ هَذِهِ حَصَيَاتِي فَأَحْصِهِنَّ لِي عِنْدَكَ وَ ارْفَعْهُنَّ فِي عَمَلِي

ثُمَّ تَنَاوَلْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَ تَرْمِي مِنْ قِبَلِ وَجْهِهَا وَ لَا تَرْمِهَا مِنْ أَعْلَاهَا

وَ تُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاة. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام 225 و بحارالانوار ج 96 ص 276).

244- ثم امض الى منى. فان احببت ان تأخذ حصاك الَّذِي تَرْمِي بِهِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ فَعَلْتَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تكونَ مِنْ رَحْلِك بِمِنًى فَأَنْتَ فِي سَعَةٍ فَاغْسِلْهَا

وَ اقْصِدْ إِلَى الْجَمْرَةِ الْقُصْوَى وَ هِيَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَارْمِهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهَا وَ لَا تَرْمِهَا مِنْ أَعْلَاهَا.

وَ يكونُ بَيْنَك وَ بَيْنَ الْجَمْرَةِ عَشَرَةُ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً.

وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ الْحَصَى فِي يَدِك الْيُسْرَى.

اللَّهُمَّ هَذِهِ حَصَيَاتِي فَأَحْصِهِنَّ لِي وَ ارْفَعْهُنَّ لِي فِي عَمَلِي.

وَ تَقُولُ مَعَ كلِّ حَصَاةٍ: اللَّهُ أَكبَرُ.

اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ

اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكتَابِك عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّك صلى اللّه عليه وآله وسلم

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَ عَمَلًا مَقْبُولًا وَ سَعْياً مَشْكوراً وَ ذَنْباً مَغْفُوراً

وَ لْتَكنِ الْحَصَاةُ كالْأَنْمُلَةِ مُنَقَّطَةً كحْلِيَّةً أَوْ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ.

فَإِذَا أَتَيْتَ رَحْلَك وَ رَجَعْتَ مِنْ رَمْيِ الْجِمَارِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ بِك وَثِقْتُ وَ عَلَيْك تَوَكلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ. (الهداية اللشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 239 باب رمى الجمار

و بحارالانوار ج 96 ص 275 ح 18).

245- (قال المحقق الحلي (رحمه اللّه) حول مستحبات الرمى): ... و فى جمرة العقبة(1)

يستقبلها

و يستدبر القبلة و فى غيرها(2)

يستقبلها و يستقبل القبلة (شرائع الاسلام ج 1 ص 259)

246- (قال المحقق الحلي (رحمه اللّه)): ... و يستحب ان يقيم الانسان بمنى ايام التشريق و ان يرمى الجمرة الاولى عن يمينه و يقف و يدعو و كذا الثانية. و يرمى الثالثة(3)

مستدبر القبلة مقابلاً لها و لايقف عندها (شرائع الاسلام ج 1 ص 276 باب فى الاحكام المتعلقة بمنى بعد العود)

247- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:(4)

خُذْ حَصَى الْجِمَارِ ثُمَّ ائْتِ الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَارْمِهَا مِنْ قِبَلِ وَجْهِهَا وَ لَا تَرْمِهَا مِنْ أَعْلَاهَا

وَ تَقُولُ وَ الْحَصَى فِي يَدِكَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ حَصَيَاتِي فَأَحْصِهِنَّ لِي وَ ارْفَعْهُنَّ فِي عَمَلِي

ثُمَّ تَرْمِي وَ تَقُولُ(5) مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي (6) الشَّيْطَانَ (وجنوده)(7)

اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَ عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى اللّه عليه وآله وسلم

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَ عَمَلًا مَقْبُولًا وَ سَعْياً مَشْكُوراً وَ ذَنْباً مَغْفُوراً

وَ لْيَكُنْ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْجَمْرَةِ قَدْرَ عَشَرَةِ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً

فَإِذَا أَتَيْتَ رَحْلَكَ وَ رَجَعْتَ مِنَ الرَّمْيِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَ نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ.

قَالَ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُرْمَى الْجِمَارُ عَلَى طُهْرٍ . (الكافى ج 4 ص 478 ح 1 باب يوم النحر

و مبتدء الرمي و فضله و تهذيب الاحكام ج 5 ص 225)

(راجع: وسائل الشيعة ج 14 ص 58 باب: استحباب استقبال جمرة العقبة و استدبار القبلة داعياً بالمأثور)

1- . اى فى يوم النحر و كذلك فى ايام التشريق.

2- . فى الجمرة الاولى و الوسطى فى ايام التشريق.

3- . اى الجمرة العقبة و هى الكبرى و يقال لها القصوى. ايضاً.

4- . فی التهذیب هکذا: عن معاویة بن عمار قال: قال ابو عبداللّه علیه السلام

5- . فی التهذیب: فتقول.

6- [6] . أي اطرد. و الدحر: الطرد

7- . مابین القوسین لم یذکر فی الکافی.

الدعاء عند الهدي

الدعاء عند انا خة الهدي

248- عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي قَدِ اشْتَرَيْتُ بَدَنَةً فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا؟

فَقَال عليه السلام : انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدَ الشَّجَرَةِ. فَأَفِضْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَاءِ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْكَ.

ثُمَّ أَنِخْهَا(1) مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

ثُمَّ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ. فَصَلِّ ثُمَّ افْرِضْ بَعْدَ صَلَاتِكَ ثُمَّ اخْرُجْ إِلَيْهَا فَأَشْعِرْهَا مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ سَنَامِهَا.

ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي

ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ الْبَيْدَاءَ فَلَبِّهْ. (الكافى ج 4 ص 296 ح 1)

249- عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: خَرَجْتُ فِي عُمْرَة(2) فَاشْتَرَيْتُ بَدَنَةً وَ أَنَا بِالْمَدِينَةِ فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا؟

فَأَرْسَلَ إِلَيَّ : مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِهَذَا! فَإِنَّهُ كَانَ يُجْزِيكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنْهُ مِنْ عَرَفَةَ.

وَ قَالَ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدَ الشَّجَرَةِ فَاسْتَقْبِلْ بِهَا الْقِبْلَةَ وَ أَنِخْهَا.

ثُمَّ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اخْرُجْ إِلَيْهَا فَأَشْعِرْهَا فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ.

ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

فَإِذَا عَلَوْتَ الْبَيْدَاءَ فَلَبِّ (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 324)

1- . اى: ابركها. يقال برك البعير اى: وقع على بركه و هو صدره و ابركته انا. اناخ البعير: شتر را روى زمين نشانيد.

2- . اى: عمرة التمتع بقرينة قوله: من عرفة. (نقلاً عن هامش الفقيه)

الدعاء عند ذبح الهدي - نحر الهدي

250- عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا اشْتَرَيْتَ هَدْيَكَ فَاسْتَقْبِلْ بِهِ الْقِبْلَةَ(1) وَ انْحَرْهُ أَوِ اذْبَحْهُ.

وَ قُلْ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

ثُمَّ أَمِرَّ السِّكِّينَ.

وَ لَا تَنْخَعْهَا حَتَّى تَمُوت. (الكافى ج 4 ص 498 ح 6)

(راجع: من لايحضره الفقيه ج 2 ص 505 و تهذيب الاحكام ج 5 ص 251)

(راجع: المقنعة 418 و وسائل الشيعة ج 14 ص 152 باب: وجوب التسمية و استقبال القبلة عند ذبح الهدي و نحره و استحباب الدعاء بالمأثور)

251- فَإِذَا اشْتَرَيْتَ هَدْيَكَ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ انْحَرْهُ أَوِ اذْبَحْهُ وَ قُلْ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

ثُمَّ اذْبَحْ وَ لَا تَنْخَعْ حَتَّى يَمُوتَ وَ يَبْرُد. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 550 و الهداية ص 242)

(راجع: الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 222 و ص 224)

1- .ظاهره: جعل الذبيحة مقابلة للقبله و ربّنا يفهم منه استقبال الذابح ايضاً (نقلاً عن هامش الفقيه)

252- عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: لَا يَذْبَحْ لَكَ الْيَهُودِيُّ وَ لَا النَّصْرَانِيُ أَضْحِيَّتَكَ.

فَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةً(1)

فَلْتَذْبَحْ لِنَفْسِهَا وَ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ تَقُولُ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً.

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَك. (الكافى ج 4 ص 497 ح 4)

(راجع: من لايحضره الفقيه ج 2 ص 505)

253- (قال على بن جعفر عليه السلام سألته اخى موسى بن جعفر عليهما السلام) عن الاضحية؟

فقال عليه السلام : ضح بكبش املح أَقْرَنَ فَحْلًا سَمِيناً.

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ كَبْشاً سَمِيناً فَمِنْ فُحُولَةِ الْمِعْزَى أَوْ مُوجَأً مِنَ الضَّأْنِ أَوِ الْمَعْزِ.

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَنَعْجَةً مِنَ الضَّأْنِ سَمِينَةً

قَالَ وَ كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ: ضَحِّ بِثَنِيٍّ فَصَاعِداً وَ اشْتَرِهِ سَلِيمَ الْأُذُنَيْنِ وَ الْعَيْنَيْنِ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ.

وَ قُلْ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَذْبَحَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيك لَهُ وَ بِذلِك أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ مِنْك وَ لَك اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ اللَّهُ أَكبَرُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

ثُمَّ كلْ وَ أَطْعِمْ. (بحار الانوار ج 10 ص 264نقله عن الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام)

(راجع: وسائل الشيعة ج 14 ص 207)

1- . يقول الناجى الجزايرى: والظاهر انّ هذا الامر لايختص بالمرأة بل يشمل الرجل ايضاً.

254- (قال الشيخ المفيد (رحمه اللّه)): اذا اشترى هديه و استقبل به القبلة فذبح و قال حين يتوجه به:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيك لَهُ وَ بِذلِك أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ مِنْك وَ لَك وَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً.

بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكبَرُ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّك أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ثم يمر الشفرة و لا ينخع حتى تبرد الذبيحة.

فإن لم يقدر أن يذبح من علة ذبح له غيره و هو مستقبل القبلة و يقول هذا الكلام حين يذبح.

و تكون يده مع يد من يذبح له.

فإذا ذبحه أو ذبح له فليستقبل القبلة(1)و ليحمد اللّه و ليثن عليه و ليصلّ على محمد و آله الطاهرين عليهم السلام أجمعين.

و إن كان هديه بدنة فليوجهها إلى القبلة قائمة و يعقل يدها اليسرى ثم يأخذ الحربة بيمينه.

و يقول: بسم اللّه. اللّه أكبر.

و يضرب بها نحرها.

و إن لم يحسن ذلك أو ضعف عنه ناب غيره فيه إن شاء اللّه. (المقنعة ص 419 باب: الذبح و النحر)

1- . و اذا أردت نحرها فانحرها و هى قائمة مستقبل القبلة (الفقه المنسوب الامام الرضا عليه السلام ص 222)

255- فاذا اتيت منى فاشتر هديك و اذبحه.

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَبْحَهُ أَوْ نَحْرَهُ فَقُلْ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً

وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيك لَهُ وَ بِذلِك أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ هذا منك و لك و بك و إليك(1).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. اللَّهُ أَكبَرُ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي كمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِك وَ مُوسَى كلِيمِك وَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِك صلى اللّه عليه وآله وسلم .

ثُمَّ أَمِرَّ السِّكينَ عَلَيْهَا.

وَ لَا تَنْخَعْهَا حَتَّى تَمُوت. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 224 و بحارالانوار ج 96 ص 289)

1- . فى الفقه هكذا: اللّهم منك و بك و لك و إليك.

الدعاء عند الحلق

256- قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت جئت الى حجام بمنى لِيَحْلِقَ رَأْسِي فَقَالَ أَدْنِ مَيَامِنَك

وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ سَمِّ اللَّهَ.

فَتَعَلَّمْتُ مِنْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ تَكُنْ عِنْدِي.

فَقُلْتُ لَهُ: مَمْلُوك أَنْتَ أَمْ حُرٌّ؟

فَقَالَ: مَمْلُوك.

قُلْتُ: لِمَنْ؟

قَالَ: لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِي عليه السلام . (بحار الانوار ج 10 ص 220)

257- وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْلِقَ رَأْسَك فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ابْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ وَ احْلِقْ رَأْسَك إِلَى الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ قُبَالَةَ وَتِدِ الْأُذُنَيْنِ (1)

فَإِذَا حَلَقْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ(2) وَ ادْفِنْ شَعْرَك بِمِنًى. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 550)

258- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْلِقَ رَأْسَك فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ابْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ وَ احْلِقْ مِنَ الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ بِحِذَاءِ الْأُذُنَيْنِ.

وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(و)(3) ادْفِنْ شَعْرَك بِمِنًى. (الفقه المنسوب الامام الرضا عليه السلام ص 225 باب الحج و بحارالأنوار ج 96 ص 304)

1- . في الكافي في الصحيح عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن على عليه السلام قال: السنة في الحلق أن يبلغ العظمين و الظاهر أن المراد به منتهى الرأس لا بيان انتهاء الحلق إليه. و يحمل كلام المصنّف أيضا عليه.(نقلاً عن هامش الفقيه)

2- . روى الشيخ في التهذيب مسندا عن معاوية بن عمّار عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر الحلاق أن يضع الموسى على قرنه الايمن. ثمّ أمره أن يحلق و سمى هو و قال: اللّهمّ أعطنى بكل شعرة نورا يوم القيامة. (نقلاً عن هامش الفقيه).

3- . ما بين القوسين لم يذكر في الفقه.

259- فإذا أردت أن تحلق رأسك فاستقبل القبلة و احلق إلى العظمين النابتين من الصدغين قبالة وتد الأذنين.

فإذا حلقت فقل: اللّهم أعطني بكل شعرة نورا يوم القيامة.

و ادفن شعرك بمنى فإنه روي عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنه قال: إن المؤمن إذا حلق رأسه بمنى.

ثمَّ دفن شعره جاء يوم القيامة و كل شعرة لها لسان مطلق تلبّي باسم صاحبها. (المقنع للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 276).

260- فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْلِقَ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ابْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ وَ احْلِقْ إِلَى الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ قُبَالَةَ وَتِدِ الْأُذُنَيْنِ فَإِذَا حَلَقْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ ادْفِنْ شَعْرَكَ بِمِنًى. (الهداية ص 244 و بحارالانوار ج 96 ص 304)

261- و إذا جلس يحلق رأسه فليكن متوجها إلى القبلة و يأمر الحلاق أن يبدأ بناصيته في الحلق من جانبه الأيمن.

و لا يجزى الصرورة غير الحلق.

و من لم يكن صرورة أجزء التقصير

و الحلق أفضل. (المقنعة للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 419)

الدعاء عند رمی الجمار الثلاث فی ایام التشریق

الدعاء عند رمی الجمار الثلاث فی ایام التشریق(1)

262- مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ارْمِ فِي كلِّ يَوْمٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ قُلْ كمَا قُلْتَ حِينَ(2)

رَمَيْتَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَابْدَءْ(3)

بِالْجَمْرَةِ الْأُولَى فَارْمِهَا عَنْ يَسَارِهَا(4) فِي(5) بَطْنِ الْمَسِيلِ.

وَ قُلْ كمَا قُلْتَ (في)(6) يَوْمَ النَّحْرِ.

(ثم)(7) قُمْ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَاحْمَدِ(8) اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلی اللّه علیه وآله وسلم

ثُمَّ تَقَدَّمْ قَلِيلًا فَتَدْعُو وَ تَسْأَلُهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْك ثُمَّ تَقَدَّمْ أَيْضاً.

ثُمَّ افْعَلْ ذَلِك(9) عِنْدَ الثَّانِيَةِ وَ اصْنَعْ كمَا صَنَعْتَ بِالْأُولَى وَ تَقِفُ وَ تَدْعُو اللَّهَ كمَا دَعَوْتَ ثُمَّ تَمْضِي إِلَى الثَّالِثَةِ وَ عَلَيْك السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ (فَارْمِ)(10)

وَ لَا تَقِفْ عِنْدَهَا.(11) (الكافی ج 4 ص 480 باب رمی الجمار فی ایام التشریق و تهذیب الاحکام ج 5 ص 295 باب الرجوع الی منی و رمی الجمار)

1- . يظهر من بعض الاصحاب - بل اهل العلم - على وجوب رمی الجمره العقبه يوم النحر. و رمی الجمار الثلاث فی ایام التشریق (شرح فروع الكافی للشيخ محمد هادی المازندرانی (رحمه اللّه) ج 5 ص 376). التشريق: أيام منى و هي الحادي عشر و الثاني عشر و الثالث عشر بعد يوم النحر. و اختلف في وجه التسمية. فقيل: سميت بذلك من تشريق اللحم و هو تقديده و بسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحی كانت تشرق فيها بمنى. و قيل: سميت به لانّ الهدى و الضحايا لا تنحر حتّى تشرق الشمس اي تطلع. و قيل: سميت بذلك لقولهم: اشرق ثبير كيما نغير. (نقلاً عن هامش الكافی)

2- . في التهذيب: حيث.

3- .في التهذيب: وابدء

4- . لعلّ المراد بيسارها: جانبها اليسار بالاضافة الى المتوجّه الى القبلة فيجعلها حينئذٍ يمينه فيكون ببطن المسيل لأنّه عن يسارها. و بمضمونها صرّح المحقّق بقوله و يستحب الوقوف عند كلّ جمرة و رميها عن يسارها مستقبل القبلة و يقف داعيا عدا جمرة العقبه فانّه يستدبر القبلة و يرميها عن يمينها. ثم انّه ليس في هذا الخبر و غيره من الاخبار -الّتي وقفت عليها- دلالة على استحباب استدبار القبلة في رمی جمرة العقبة. لكن قال العلّامة في المنتهى انّه قول اكثر اهل العلم. (مناهج الاخيار فی شرح الاستبصار ج 3 ص 623) قال في المدارك: المراد بيسارها جانبها اليسار بالإضافة إلى المتوجه إلى القبلة فيجعلها حينئذ عن يمينه فيكون ببطن المسيل لأنه عن يسارها و بمضمون هذه الرواية صرح المحقق في النافع فقال: و يستحب الوقوف عند كل جمرة و رميها عن يسارها مستقبل القبلة و يقف داعيا عدا جمرة العقبة فإنه

يستدبر القبلة و يرميها عن يمينها. (ملاذ الاخيار فى فهم تهذيب الاخبار ج 8 ص 122)

5- .في التهذيب: من.

6- .مابين القوسين لم يذكر في الكافى.

7- . ما بين القوسين لم يذكر في الكافى.

8- . في التهذيب: واحمد.

9- . في التهذيب هكذا: وافعل ذلك.

10- . ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

11- .و لا يقف بعد الرمى عند العقبة. ولو وقف لغرض آخر فلا بأس (مرآة العقول ج 18 ص 147).

263- (قال الامام الرضا عليه السلام): ... ثُمَ ارْجِعْ إِلَى مِنًى وَ لَا تَبِيتُ(1)

بِمَكةَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَإِذَا كانَ يَوْمُ(2) الثَّانِي مَكثْتَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ تَغْتَسِلُ أَوْ تَتَوَضَّأُ وَ حَمَلْتَ مَعَك وَاحِدَةً وَ عِشْرِينَ حَصَاةً قَبْلَ أَنْ تُصَلِّيَ الظُّهْرَ(3) تَرْمِيهَا.

وَ ابْدَء بِالْجَمْرَةِ الْأُولَى وَ هِيَ التى أَقْرَبِهِنَّ(4)

إِلَى مَسْجِدِ مِنًى فَارْمِهَا وَ اقْصِدْ لِلرَّأْسِ فَارْمِهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ تُكَبِّرُ مَعَ كلِّ حَصَاةٍ فَإِذَا رَمَيْتَ فَقِفْ وَ اجْعَلِ الْجَمْرَةَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى اللّه عليه وآله وسلم .

وَ كبِّرْ سَبْعَ تكبِيرَاتٍ وَ قِفْ عِنْدَهَا مِقْدَارَ مَا يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ مِائَةَ آيَةٍ أَوْ مِائَةً وَ خَمْسِينَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ أْتِ جَمْرَةَ (5)الْوُسْطَى فَارْمِهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَافْعَلْ كمَا فَعَلْتَ فِيهَا ثُمَّ تَقَدَّمْ أَمَامَهَا وَ قِفْ عَلَى يَسَارِهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مِثْلَ وُقُوفِك فِي الْأُخْرَى ثُمَّ أْتِ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَارْمِهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَ لَا تَقِفْ عِنْدَهَا ثُمَّ انْصَرِفْ وَ صَلِّ الظُّهْرَ وَ تَفْعَلُ مِنَ(6) الْغَدِ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ(7)

فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فَإِنْ أَحْبَبْتَ التَّعْجِيلَ جَازَ لَك وَ إِنْ أَحْبَبْتَ التَّأْخِيرَ تَأَخَّرْتَ وَ لَا تَرْمِي(8) إِلَّا وَقْتَ الزَّوَالِ قَبْلَ الظُّهْرِ فِي كلِّ يَوْم. (بحارالانوار ج 96 ص 367 نقله عن الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام)

(راجع: مستدرك الوسائل ج 10 ص 73 و ص 149).

1- . في المستدرك هكذا: ولاتبت.

2- . في المستدرك: اليوم.

3- . في المستدرك: الظهرين.

4- . في البحار هكذا: و هى السعى كذا من اقربهنّ.

5- . في المستدرك: الجمرة.

6- . في المستدرك: في.

7- . في المستدرك: فعلته.

8- . في المستدرك: ولا ترم.

264- و ارم الجمار في كل يوم بعد طلوع الشمس إلى الزوال.

و كلما قرب من الزوال فهو أفضل.

و قل كما قلت يوم رميت جمرة العقبة يوم النحر.

و ابدء بالجمرة الأولى فارمها بسبع حصيات من يسارها في بطن الوادي.

و قل مثل ما قلت يوم النحر حين رميت (جمرة العقبة)(1).

ثمَّ قف على يسار الطريق و استقبل البيت و احمد اللّه و أثن عليه و صلّ على النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم

ثمَّ تقدم قليلا و ادع اللّه و اسأله أن يتقبل منك.

ثمَّ تقدم قليلاً.

ثمَّ افعل ذلك عند الوسطى ترميها بسبع حصيات.

ثمَّ اصنع كما صنعت بالأولى.

و تقف و تدعو اللّه كما دعوت في الأولى.

ثمَّ امض إلى الثالثة و عليك السكينة و الوقار فارمها بسبع حصيات.

و لا تقف عندها. (المقنع ص 288)

(راجع: الهداية ص 250)

1- . ما بين القوسين لم يذكر في الهداية.

الدعاء عند وداع البيت

265- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَدَّعَ الْبَيْتَ.

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ خَرَّ سَاجِداً ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ.

فَقَالَ(1): اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى ان لا إِلَهَ إِلَّا أَنْت. (الكافى ج 4 ص 531 باب وداع البيت

و تهذيب الاحكام ج 5 ص 316)

266- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَدَّعَ الْبَيْتَ.

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ خَرَّ سَاجِداً ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

وَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه(2). (عيون الاخبار ج 2 ص 21 الباب 30 حديث 43)

267- فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَ الْبَيْتِ فَطُفْ بِهِ أُسْبُوعاً وَ صَلِّ رَكعَتَيْنِ حَيْثُ أَحْبَبْتَ مِنَ الْحَرَمِ.

وَ ائْتِ الْحَطِيمَ -وَ الْحَطِيمُ مَا بَيْنَ بَابِ الْكعْبَةِ وَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ- فَتَعَلَّقْ بِأَسْتَارِ الْكعْبَةِ وَ أَنْتَ قَائِمٌ.

واحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم .

ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُك وَ ابْنُ عَبْدِك ابْنُ أَمَتِك حَمَلْتَهُ عَلَى دَوَابِّك وَ سَيَّرْتَهُ فِي بِلَادِك وَ أَقْدَمْتَهُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ كانَ فِي أَمَلِي وَ رَجَائِي أَنْ تَغْفِرَ لِي فَإِنْ كنْتَ -يَا رَبِّ- قَدْ فَعَلْتَ ذَلِك فَازْدَدْ عَنِّي رِضًا. وَ قَرِّبْنِي إِلَيْك زُلْفَى.

1- . فى التهذيب: و قال.

2- . مُوسَى بْنِ سَلَّامٍ قَالَ: اعْتَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَلَمَّا وَدَّعَ الْبَيْتَ وَ صَارَ إِلَى بَابِ الْحَنَّاطِينَ* لِيَخْرُجَ مِنْهُ وَقَفَ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ فِي ظَهْرِ الْكعْبَةِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ عليه السلام : نِعْمَ الْمَطْلُوبُ بِهِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ. الصَّلَاةُ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهِ سِتِّينَ سَنَةً -أَوْ شَهْراً**- فَلَمَّا صَارَ عِنْدَ الْبَابِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (عيون الاخبار ج 2 ص 20 باب 30 حديث 42) * باب الحناطين: باب من أبواب صحن المسجد الذي زاد بنو أميّة على المسجد الحرام ما بين باب السلام و باب الزيادة عند زاوية هذا الصحن. **الترديد من الراوى (نقلاً عن هامش العيون)

وَ إِنْ لَمْ تكنْ فَعَلْتَ -يَا رَبِّ- ذَلِك فَمِنَ الآنَ فَاغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى دَارِي عَنْ بَيْتِك غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْهُ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِهِ

هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي -إِنْ كنْتَ قَدْ أَذِنْتَ لِيَ -

اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي حَتَّى تُقْدِمَنِي أَهْلِي صَالِحاً.

فَإِذَا أَقْدَمْتَنِي أَهْلِي فَلَا تَتَخَلَّ مِنِّي.

وَ اكفِنِي مَئُونَةَ عِيَالِي وَ مَئُونَةَ خَلْقِك.

فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْحَنَّاطِينَ (1)

فَاسْتَقْبِلِ الْكعْبَةَ بِوَجْهِك وَ خِرَّ سَاجِداً واسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنْك وَ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْك.

ثُمَّ تَقُولُ -وَ أَنْتَ مَارٌّ-: آئِبُونَ تَائِبُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا شَاكِرُونَ. إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ. وَ إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ. وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كثِيراً.

وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيل. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 557 باب: وداع البيت)

(راجع: المقنع للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 291و المقنعة للشيخ المفيد (رحمه اللّه) ص 426)

1- . ذكر الشهيد في الدروس أن هذا الباب بازاء الركن الشاميّ و أنّه باب بنى جمح قبيلة من قريش سمى بذلك لبيع الحنطة عنده و قيل لبيع الحنوط و قال الفاضل التفرشى (رحمه اللّه) : و لا يكاد يوجد من يعرف موضع هذا الباب لان المسجد زيد فيه. (نقلاً عن هامش الفقيه)

268- (قال الامام الرضا عليه السلام): ... وَ إِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَةَ فَطُفْ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعاً طَوَافَ الْوَدَاعِ وَ تَسْتَلِمُ الْحَجَرَ وَ الْأَرْكَانَ كلّهَا فِي كلِّ شَوْطٍ. وَ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ طَوَافِك فَقِفْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ بِحِذَاءِ رُكنِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ ادْعُ اللَّهَ كثِيراً

وَ اجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ.

ثُمَّ تُفِيضُ وَ تَقُولُ: آئِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ وَ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

وَ اخْرُجْ مِنْ أَسْفَلِ مَكةَ. فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْحَنَّاطِينَ تَسْتَقْبِلُ الْكعْبَةَ بِوَجْهِك وَ تَسْجُدُ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْك. وَ ان لايَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْك

ثُمَّ تَزُورَ قَبْرَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صلى اللّه عليه وآله وسلم فَإِنَّهُ قَال صلى اللّه عليه وآله وسلم : من حَجَّ وَ لَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي

وَ تَزُورُ قُبُورَ السَّادَةِ (عليهم السلام) فِي الْمَدِينَةِ -و أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ- إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَ بِاللَّهِ الِاعْتِصَامُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم (1). (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص 231)

1- . فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْحَنَّاطِينَ فَانْظُرْ إِلَى الْكَعْبَةِ وَ خِرَّ سَاجِداً وَ اسْأَلِ اللَّهَ تعالى أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنْكَ وَ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ. ثُمَّ تَقُولُ -وَ أَنْتَ مار-: آئِبُونَ تَائِبُونَ حَامِدُونَ لربّنا شاكرون وَ إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ وَ إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ. ثُمَّ تَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم و قُبُورَ الْأَئِمَّةِ (عليهم السلام) بِالْمَدِينَةِ -وَ أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ- فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى اللّه عليه وآله وسلم قَالَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ رَبِّي وَ لَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي. وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام : ابْدَؤوا بِمَكَّةَ وَ اخْتِمُوا بِنَا. (الهداية للشيخ الصدوق (رحمه اللّه) ص 254) عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ابْدَؤوا بِمَكَّةَ وَ اخْتِمُوا بِنَا. (الكافى ج 4 ص 550 و من لايحضره الفقيه ج 2 ص 558 باب الابتداء بمكة و الختم بالمدينه) سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: أَبْدَء بِمَكَّةَ أَو بِالْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ عليه السلام لَهُ: ابْدَء بِمَكَّةَ وَ اخْتِمْ بِالْمَدِينَةِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 558) (قَالَ الشيخ الصدوق (رحمه اللّه)): هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِنَّمَا وَرَدَتْ فِيمَنْ يَمْلِكُ الِاخْتِيَارَ وَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَبْدَأَ بِأَيِّهِمَا شَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةِ فَأَمَّا مَنْ يُؤْخَذُ بِهِ عَلَى أَحَدِ الطَّرِيقَيْنِ فَاحْتَاجَ إِلَى الْأَخْذِ فِيهِ شَاءَ أَوْ أَبَى فَلَا خِيَارَ لَهُ فِي ذَلِكَ. فَإِنْ أُخِذَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ بَدَء بِهَا وَ كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَدَعَ دُخُولَ الْمَدِينَةِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وآله وسلم وَ الْأَئِمَّةِ (عليهم السلام) بِهَا وَ إِتْيَانَ الْمَشَاهِدِ -انْتِظَاراً لِرُجُوعِهِ- فَرُبَّمَا لَمْ يَرْجِعْ أَوِ اخْتُرِمَ دُونَ ذَلِكَ* وَ الْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يَبْدَء بِالْمَدِينَةِ وَ هَذَا مَعْنَى حَدِيثِ. صَفْوَانَ عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْحُجَّاجِ مِنَ الْكُوفَةِ يَبْدَءُونَ بِالْمَدِينَةِ أَفْضَلُ أَوْ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ عليه السلام : بِالْمَدِينَةِ. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 558) وَ رَوَى عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَر عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَحْجَارَ فَيَطُوفُوا بِهَا ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُخْبِرُونَا بِوَلَايَتِهِمْ. وَ يَعْرِضُوا عَلَيْنَا نَصْرَهُمْ. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 558) * اى: مات قبل ذلك (نقلا عن هامش الفقيه)

فهرس الكتاب

الصورة

ص: 187

الصورة

ص: 188

الصورة

ص: 189

الصورة

ص: 190

الصورة

ص: 191

الصورة

ص: 192

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹